التفاصيل الكاملة لحادث
انتحار المشير عامر



العدد ١٧١٧ - ٢٠ سبتمبر ١٩٦٧
AKHER SAA - 1717 - 20 SEPTEMBER 1967

تفتحت نوارة القطن
وبدأ جني المحصول الجديد



شواطئ الاسكندرية
تودع أقصر موسم للصيف


لك يا سيدتي
أصواف المحلة
دراستان
بوكليت
إيتامين
ترلين
موهير
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى
أحدث
مبتكرات
موسم
١٩٦٨
يباع حالياً بجميع المحلات الكبرى



بقلم: يوسف السباعى

أصدقاء لماذا.. وأعداء لماذا..؟

١ ما هو رصيدنا من الصداقة والخصومة فى العالم.. وما هو السبب الحقيقى لها ؟

لكل انسان أصدقاؤه وأعداؤه

وأصدقاء الانسان أحد منابع ربحه فى الحياة .. وأعداؤه .. شر مصادر الخسارة فيها

وأعقل الناس أكسبهم للاصدقاء ... وأقدرهم على مواجهة شرور الاعداء .

ولكى يكسب الانسان المزيد من صداقة الاصدقاء .. لا بد أن يدرك سبب ارتباطهم به .. ولكى يكون أقدر على مواجهة الاعداء لابد أن يعرف سبب خصومتهم له

وما ينطبق على الفرد .. ينطبق على البلد .

فنحن نضع أصدقاءنا فى قائمة الارباح .. وأعداءنا فى كشف الخسائر .

وعندما نعيد تقدير موقفنا .. بين الارباح والخسائر .. يجب أن نعرف ...

لماذا الاصدقاء .. ولماذا الاعداء ؟ .

ولقد تعود البعض عند محاولة حساب النتائج ..

أن يضع النتائج مسبقا .. لانه يريد هذه النتائج .. ثم يسلسل لها الاسباب .. ويسوربها ويلف حتى .. تؤدى .. – بطريقة ما – يتوهم أنه قادر على اقناع الغير بها – الى النتائج التى يريدها .

ولكن لكى تكون صادقا مع نفسك .. ومع الآخرين .. يجب أن تتحرك مع الاسباب الحقيقية .. لتصل الى النتائج الصادقة .. حتى تقف على ارض صلبة من الحقائق التى يفرضها الواقع .. ولا تتارجح وتؤرجح الناس معك .. على أوهام تفرضها رغباتك .. أو أمانيك

وبهذا الاسلوب نتناول علاقتنا بالعالم . لنعرف حقيقة موقفنا فيه بين الاصدقاء والاعداء .. ونتبين الاسباب الحقيقية للصداقة والخصومة .. بحيث نستطيع ونحن نعيد تقدير موقفنا .. أن نحركه الى ما هو أجدى علينا وأفضل لمصيرنا

وعندما أقول نحن .. الحصد العرب كوحدة واحدة .. تربطها علاقة الاسرة .. ذات الصداقات التى ترتبط بها ككل .. والخصومات التى توجه اليها ككل .. والتى تشدها من الداخل علاقة أوثق من الصداقة .. والتى تعتبر خلافاتها مهما بلغت .. خلافات ذوى قربى .. تنوب اذا ما دق ناقوس الخطر ليهدد مصيرهم جميعا

علاقات العرب .. لا تدخل فى قائمة الصداقة والخصومة .. وانما هى شىء أوثق من ذلك .. أكده واقع الحياة ... أكثر مما أكدته دراسات الباحثين وحجج الكتاب .

ما هى علاقتنا اذن بالعالم الذى حولنا .. وما هو رصيدنا من الصداقة والخصومة وما هو السبب الحقيقى لها .. واضعين فى الاعتبار عند تقدير موقفنا

● اننا يجب ألا نندفع فى خصومات .. ذات أسباب وهمية .. بحيث نضيع جهدنا فى معارك لامبرر لها .

● اننا يجب الا نخطىء فى فهم أسباب صداقتنا مع الغر .. بحيث نعجز عن تنمية صداقتنا له .. بحيث تذوب الصداقة مع الزمن نتيجة عدم الوعى أو التضليل فى ادراك أسسها . ونتيجة تحميل الصداقة أكثر مما تحتمل

● اننا يجب أن نعرف أسباب الخصومة الحقيقية .. حتى نعرف كيف نزيلها اذا استطعنا .. وكيف نواجهها اذا لم نستطع

ومن العسير أن نبحث فى كل بقعة من بقاع العالم الواسع عن الخصوم والاصدقاء ولكن من الممكن ان نضع خطوطا تقريبية فاصلة بين مجموعة من الاصدقاء .. ومجموعة من الاعداء .. أكدت لنا التجارب .. موقفها منا ... عملا .. وحسا .

ففى جانب الاصدقاء نضع بما لا يقبل الجدل .. البلاد الاشتراكية ... وبلاد القارات الثلاث أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية التى لا تقع تحت نفوذ الاستعمار . وفى جانب الخصوم نضع اسرائيل ثم المعسكر الغربى (فيما عدا فرنسا) وبلاد القارات الثلاث الواقعة تحت نفوذ الاستعمار

وعندما نتناول صداقة البلاد الاشتراكية لنا .. يخطىء البعض عندما يحاولون اجمال أسبابها فى أن مبعثها هو وحدة الجماهير العامله .. ويزداد خطؤهم عندما يحاولون أن تشمل هذه الوحدة بلاد المعسكر الغربى .. بحيث يتوهمون أن صداقتنا مع العالم كله يمكن أن تبنى على وحدة الجماهير العاملة ... ويقذفون بعبء الخصومة على النظم غير التقدمية التى تسيطر على بلاد الخصوم ...

ويبدو أن تناول المسألة بهذه الكيفية .. نتيجة الالتزام بمبدأ معين .. وافتراض نتيجة مسبقة هى أن يكون هذا المبدأ هو الذى يجعل من التزامه سبب صداقة .. وبين عدم التزامه مبعث خصومة ... وأن تكون الصداقة قائمة أساسا بين الجماهير العاملة أيا كان موضعها ... هو نوع من الالتزام الضيق .. الذى يهون تناول الامور .. بفرض النتائج المسبقة وترك الاسباب تتساق بحيث تؤدى الى هذه النتائج

ونموذج لهذا الاسلوب ما أكده الاستاذ لطفى الخولى فى حديثه عن اليهودية والصهيونية واسرائيل عندما شرح اسباب خصومتنا مع اسرائيل بقوله :

« ان عداءنا ليس موجها فى قليل أو كثير الى المليونين ونصف المليون يهودى عامة والى العمال والفلاحين منهم خاصة . المستغلين والمستعبدين داخل النظام الاسرائيلى وانما هو ضد النظام الاسرائيلى كواقع عنصرى استعمارى يخدم مصالح الامبريالية ويعمق بذور المعاداة للسامية فى المنطقة ويستغل جماهير اليهود جنبا الى جنب مع العرب من المسلمين والمسيحيين »

ومع التسليم سلفا .. باننا لا نعادى الناس الطيبين الكادحين فى حقولهم والعاملين فى مصانعهم فى أية بقعة من بقاع الارض بما فيها اسرائيل .. فانى أعتبر أن تناول الاستاذ لطفى الخولى أسباب خصومتنا مع اسرائيل بهذا الشمول السهل .. هو نوع مما سبق الحديث عنه من الالتزام الضيق بمبدأ وحدة العمال . ومحاولة تعميم المبدأ فى حالة خاصة يجب بحثها بدقة وتفصيل .. لان اعتبار المليونين ونصف المليون يهودى فى اسرائيل هم مجرد فلاحين وعمال كادحين مستعبدين ليس بيننا وبينهم عداء .. تعميم خاطىء .. لأن من هؤلاء ال ٥ر٢ مليون ٢ مليون ليسوا أصحاب أرض .. ولا مواطنين أصليين فى البلاد .. بل هم معتدون .. نهابون .. اعتدوا على أرض غيرهم من العرب ونهبوا دورهم .. ولايمنع كونهم عمالا او فلاحين من ثبوت الجرم عليهم ومن أخذهم بهذا الجرم . واعتبارهم أعداء لاصحاب الارض المسروقة والدور المنهوبة .

وأمر آخر سبق أن وضحته فى اليوميات السابقة للأخبار . ان هؤلاء المليونين ونصف المليون . ليسوا فى الحقيقة مجرد فلاحين وعمال كادحين طبيعيين . وانما هم جنود مسلحون . فى بلد معسكر .. سواء كانوا فى مستعمراتهم وسط الحقول .. أو فى الخطوط الامامية . وهم يشكلون القوة العدوانية التى مارست وتمارس العدوان على أرض العرب وشعب العرب . ومن العسير – لمجرد تطبيق مبدأ وحدة العمال والطبقات الكادحة – ان نسلم مع الاستاذ لطفى الخولى أن عداءنا ليس موجها لهم وانما هو موجه فقط للنظام الاسرائيلى . ومن العسير ايضا ان افصل عند حسابى لمسئولية العدوان على العرب بين النظام المخطط للعدوان والقوة البشرية المنفذة له . . وكيف أوجه عدائى لواضع الخطة دون الاداة المنفذة ..

وكيف أتجاهل مسئولية الشعب عن النظام ما دام راضيا بأن يحكمه ويوجهه ويخطط له وينفذ به

وتبرز بعد ذلك محاولة تعميم هذا المبدأ – مبدأ صداقة الجماهير العاملة فى كل العالم – على المعسكر الغربى .

هل حقيقة أنه ليس بيننا وبين العامل فى أوروبا وامريكا خصومة ؟ .

اذا سلمنا بأن هدف الاستعمار الاصلى من البلاد المستعمرة هو الحصول على الاسواق وتصدير رأس المال . واستغلال موارد البلاد وقوة العمل الرخيصة فى الشعوب ...

فهل نعتقد أن الاستعمار يخدم فقط طبقة الرأسماليين فى هذه البلاد أم أنه يخدم أيضا عمالها .

هل يمكن أن يكون مستوى المعيشة الذى يتمتع به العامل الاوربى والامريكى .. والاجر المرتفع الذى يحصل عليه .. الا نتيجة للسعر المنخفض الذى يفرضه الاحتكار العالمى على خامات البلاد المستعمرة . ورخص قوة العمل فى هذه البلاد . وارتفاع ثمن السلع التى تصدر الى هذه البلاد – والتى ينتجها العامل فى البلاد الاستعمارية بأجر مرتفع – نتيجة لممارسة الاستعمار بشكله القديم والجديد

كيف يمكن اعتبار العامل هناك غير منتفع بالاستعمار . وبكل نتائجه . وكيف يمكن أن نسلم بأن صداقتنا تبنى بصفة عامة على أساس وحدة الجماهير العاملة المكافحة .

كيف تكون هناك وحدة بين عمال أمريكا أصحاب العربات والتليفزيونات والثلاجات .. وعمال افريقيا الذين مازالوا يمارسون العيش البدائى فى الادغال

ان مسألة وحدة الجماهير العاملة لم يعد لها وجود فى عالم اليوم .. بعد أن اختلف مستوى العمال من بلد الى بلد اختلافا بينا .. واضحى على عمال كل بلد أن يكافحوا من أجل البناء والتنمية والعدالة الاجتماعية بكل مايملكون من وسائل وأن يتلمسوا الصداقات .. حيث يمكن أن يجدوها ...

ولعل الصدع الذى حدث بين الصين والاتحاد السوفيتى .. قد أوضح جيدا أن الوحدة الوطنية أعمق من وحدة الطبقات العاملة .. وان على كل بلد أن يتلمس طريقه الى الاصدقاء .. حسب الاسباب الواقعية التى تفتح الطريق اليهم

بعد هذا نتحدث عن صداقتنا مع المعسكر الاشتراكى .. اسبابها وتطورها .

ولكى نضع المعسكر الاشتراكى .. وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى

اقلب الصفحة من فضلك

تابع -

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا؟

في موضعه يجب أن نحدد للثورة الاشتراكية التي حدثت في روسيا سنة ١٩١٧ قيمتها الحقيقية وان نؤكد الدور الذي أدته للشعوب المكافحة التي عملت من أجل التحرر والبناء .. ونحن من بينها

ان ثورة اكتوبر قد فتحت صفحة جديدة فى التاريخ مع بداية انهيار الامبريالية وبدء نشوء المجتمع الجديد القائم على المساواة والانسانية بين البشر فى الحقوق والواجبات ورفضه مبدأ السيطرة والاحتكار والاستغلال على جميع المستويات سواء كانت فردية او دولية

ولا شك أن نجاح كفاح الشعب الروسى الثورى ضد الكبت الاجتماعى والخلاص الوطنى قد فجر ثورات الجماهير العاملة فى مختلف الشعوب ووفر الاحتياجات الضرورية لنجاح حركات التحرر الوطنى . حتى اخذت الجبهة الامبريالية تتداعى وضعف نفوذها السياسى والاقتصادى والعسكرى

ولقد كانت معاونة الاتحاد السوفيتي للبلاد المكافحة سواء فى معركة التحرر من الاستعمار أو فى معركة النمو الاجتماعى والاقتصادى على اساس العلاقة القائمة على احترام السيادة والصداقة المتكافئة الاطراف . وعدم تطلب شروط يمكن ان تنتقص من السيادة الوطنيه او تفرض على البلد نظاما يمكن أن يربطها بأكثر من الصداقة المتبادلة

تلك هى صورة الاتحاد السوفيتى كما ارتضينا صداقته وكما التزم بها نحونا ونحو غيرنا من الدول المكافحة من اجل الحرية والبناء .

ولعل الظروف التاريخية هى التى وفقت ثورتنا وبقية الثورات الوطنية التى توالت من بعدنا الى ان تتلاقى مع الثورة الاشتراكيه السوفيتية فى مرحلة كانت هى نفسها فى أشد الحاجة الى كسر نطاق العزلة التى فرضها عليها الستار الحديدى الذى وضعته على نفسها أولا .. ثم نطاق الاحلاف العدوانية والقواعد العسكرية التى لفها به المعسكر الراسمالى لحصار نفوذ المعسكر الاشتراكى ومنعه من التسرب الى العالم الخارجى .

وللحديث بقية الاسبوع القادم

يوسف السباعى

> **الأسبوع القادم :**
> (٢) المعادلة المتكافئة التى بنيت عليها صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى

شهدت القاهرة يوم الاثنين الماضى اجتماعات عربية هامة لبحث مشكلة الجنوب ، وجهت الجامعة العربية الدعوة لجميع الاطراف للاجتماع بلجنة الجنوب ، حضر ممثلون لمعظم الهيئات الوطنية ، بدات اللجنة تستمع الى مقترحاتهم بشأن المستقبل القريب ..

لقاء فى القاهرة بين ثوار الجنوب

● الحكومة الانتقالية التى تسعى الجامعة العربية لتشكيلها بعد الاستقلال

كتب : وجيه ابو ذكرى



عبد القوى مكاوى
جبهة التحرير



قحطان الشعبى
الجبهة القومية



شيخان عبد الله الحبشى
أمين الرابطة



على عبد الكريم
سلطان لحج السابق

بعد مؤتمر قمة الخرطوم . اتجهت انظار المسئولين فى الجامعة العربية الى قضية الجنوب العربى ، على أساس أنها قضية ملحة ، وتحتاج الى حل سريع بين القوى الوطنية ، التى تستعد لتحمل مسئولية بناء دولة من تحت الصفر ابتداء من الشهر الاول من العام القادم ، وكانت الدوافع الى هذا العمل من جانب الجامعة العربية هو الشعور السائد بقيام حرب أهلية ضارية بين القوى الوطنية فى الجنوب العربى ، ومحاولة من الجامعة لتفادى هذه الحرب الاهلية ، وجهت أمانتها الدعوة الى :

× جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
× الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل
× حزب رابطة الجنوب العربى .
× حزب الاتحاد الوطنى .
× بعض السلاطين - الفضلى - جعبل سلاطين ((حضرموت)) .

وكان من راى بعض أعضاء لجنة الجنوب العربى فى الجامعة العربية ، هو اقامة مؤتمر عام يضم جميع ((القوى)) فى الجنوب حول دائرة واحدة ، فى محاولة لتجميع ((القوى)) لذلك فقد تم دعوة عدد من السلاطين ، وجاءت الردود الى الجامعة بموافقة جبهة التحرير - الرابطة - السلاطين ، وحتى الآن لم توافق ولم ترفض الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ..

وفى لقاء خاص مع الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، والذى يشرف على انجاح مهمة لجنة الجنوب العربى ومحاولة تفادى الحرب الاهلية .. يقول الدكتور نوفل :

((عندما قرر مجلس الجامعة العربية عقد هذا المؤتمر ، وأرسل الدعوات الى الهيئات المذكورة . قبل الدعوة معظم الذين وجهت اليهم . وقد ودت كل جبهة بوجهة نظر فى المؤتمر نفسه ، لذلك تقرر عمل خطة عمل على انفراد))

ويشرح الدكتور نوفل هذه الخطة :

((ستبحث لجنة الجنوب المحتل وجهات نظر كل هيئة ، من الهيئات ، وكذلك المناقشات التى دارت خلال هذه الفترة ، ورد الجبهتين المتحملتين عبء النضال المسلح فى المنطقة ، ثم تقوم اللجنة التابعة لجامعة الدول العربية بمقابلة مندوبى هذه الهيئات ، وسوف تستمع اللجنة بوعى وامان للجميع ، وتناقش المقترحات المقدمة من كل هيئة على حدة)) .

ويقول الدكتور نوفل :

((بعد ذلك ستقدم اللجنة تقريرا شاملا ، مع اقتراحات وتوصيات الى مجلس الجامعة ، خاصة بما يجب عمله خلال فترة ماقبل الاستقلال

وليس سرا أن جبهة التحرير قد وافقت على حضور هذا الاجتماع مع رفضها ((الجلوس على مائدة واحدة مع السلاطين)) كذلك فان الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل قد أعلنت سلفا أنها ترفض تماما لقاء السلاطين . لذلك كان قرار الجامعة العربية باللقاء الانفرادى بين لجنة الجامعة وممثلى قوى الجنوب .

ثم ان هناك مباحثات تدور حاليا بين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ، وجبهة التحرير لتصفية جميع الخلافات بين القوتين المسلحتين ولمحاولة توحيد الصفوف ، ورغم محاولات الاستعمار فى توسيع شقة الخلاف بين الجبهتين ، فانه يبدو أن المباحثات تسير فى طريق مرض ، وفى حالة نجاح هذه المباحثات نجاحا تاما فانه يمكن الخروج من كمين الحرب الاهلية المتوقعة على أرض الجنوب العربى ،

وقد لعب جيش الجنوب العربى دورا هاما فى المحاولة الجادة الجارية الآن لتصفية هذه الخلافات ، وقد بادر الجيش باصدار بيان يطالب فيه بالوحدة الوطنية فى موعد أقصاه ٢٠ سبتمبر الحالى ، وحسم جميع الخلافات بين القوى المتصارعة .

ويبدو أن بريطانيا ، تعمل على استمرار القتال بين القوى الوطنية ، ذلك انها تعمل بصفة مستمرة على توسيع شقة الخلاف بين هذه القوى ، ثم كانت هناك اتجاهات خطيرة لتشكيل حكومة من كل قوة من قوى الجنوب ، بحيث تطالب كل قوة من هذه القوى بتسلم الحكم وحدها بصفتها ممثلة لشعب الجنوب ، ثم ظهر الجيش كقوة هامة من أركان القوى فى الجنوب وقيل انه سوف يشكل حكومة من العناصر العسكرية للقضاء على محاولة تعدد الحكومات التى تحاول أن تتسلم الاستقلال من بريطانيا ، وبعد احباط محاولة تعدد الحكومات ، ظهر اتجاه هام فى القضية ، وهى محاولة اقامة حكومة من القوى الوطنية تحت اشراف عربى ودولى ، لتقوم هذه الحكومة الانتقالية بتسلم السلطة من الجنوب العربى ، وكان راى البعض انه لو تم تشكيل حكومة من الجيش فى الجنوب ، بصفة انتقالية لحل هذه الخلافات ، اعتمادا فى ذلك على قوة الجيش ، وموقفه الوطنى الاخير فى كثير من قضايا الجنوب ؛ ولكن هذا أيضا قد يغرى البعض بالبقاء ، ومن هنا يكمن الخطر والصراع فى وجود الحكومة العسكرية .

لذلك فان الاتجاه (سواء داخل الجامعة العربية ، أو من مناقشات اللجنة الدولية المنبثقة عن لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة) اتجاه بتشكيل حكومة انتقالية تضم القوى الوطنية وذلك قبل اعلان الاستقلال فى التاسع من يناير القادم أو قبل ذلك ، لتسلم الحكم من الادارة البريطانية ، وفى هذا اتفاق مع وجهة نظر الامم المتحدة ، والتى أصدرت ضمن قراراتها تشكيل حكومة انتقالية تتسلم الحكم من الادارة البريطانية وتشرف على اجراءات الاستقلال .

ولكن بريطانيا من تصريحات لورد شاكلتون ، وسيرهمفرى ترافليان ، والصحف البريطانية ترى انه يجب استمرار القتال بين القوى الوطنية ، والتى ترفض بريطانيا حتى الآن التفاوض معها ، وأثناء هذا الصراع تشكل حكومة موالية لها ، ثم ترحل بريطانيا قبل التاسع من يناير لتجد الحكومة التى تشكلت لتسلم لها الادارة ، وبذلك تتفادى معارضة قرارات الامم المتحدة ، وفى نفس الوقت تصبح بريطانيا مستمرة فى الجنوب دون قوات ، والشىء الذى أصبح ملحا هو العمل الفورى على تشكيل هذه الحكومة ابتداء من الآن بحيث تضم جميع القوى الوطنية ، وتستعد من الآن لاستلام ادارة دولة الجنوب من الحكومة البريطانية ..

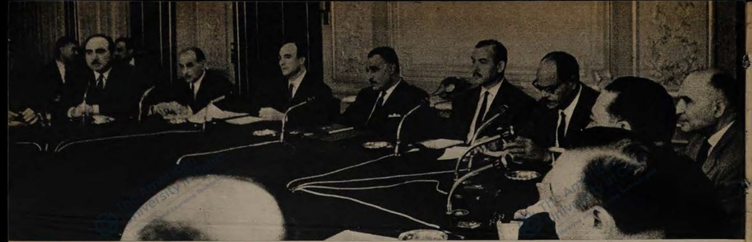
وجيه ابو ذكرى




سيد نوفل

تقرير من الامين المساعد

يقوم الدكتور سيد نوفل بالاشراف على اجتماعات القاهرة التى بدات امس فى جامعة الدول العربية ، وكان الدكتور نوفل قد وجه الدعوة الى عدد من المؤسسات السياسية فى الجنوب لحضور هذا الاجتماع بناء على قرار من مجلس الجامعة العربية . وقد أعد عدة تقارير عامة تتناول قضية الجنوب فى الجامعة العربية .



شهد الرئيس جمال عبد الناصر اجتماع مجلس الوزراء فى مساء يوم الاحد الماضى ويرى فى الصورة الى يمين الرئيس زكريا محيى الدين وعلى صبرى وكمال الدين رفعت والدكتور القيسونى والى يساره حسين الشافعى وصدقى سليمان والدكتور محمود فوزى وعبد المحسن ابو النور وثروت عكاشة .

في اجتماع مجلس الوزراء :

تقرير من وزير العدل عن حادث انتحار عبد الحكيم عامر ..

استمع مجلس الوزراء عند اجتماعه مساء يوم الاحد الماضى الى تقرير من وزير العدل عن حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر .. وفى بداية الاجتماع تحدث الرئيس عبد الناصر عن الحادث وقال .. ان علاقة عبد الحكيم عامر به كانت اكثر من علاقة الاخ وان أحدا من اخوته لم يكن قريبا منه بمثل ماكان عبد الحكيم عامر .. ثم شرح الرئيس جمال عبد الناصر ظروف التطورات التى بدأت بعد النكسة وكيف تطورت الامور الى ما انتهت اليه ..

وتحدث وزير العدل فقدم الى الوزراء تقريرا مفصلا عن الحادث وعن سير التحقيق فيه .. وقال وزير العدل ان التحقيق النهائى فى الحادث المؤسف سيكون معدا خلال عدة أيام وانتقل مجلس الوزراء بعد ذلك لمناقشة عدد من المسائل السياسية والاقتصادية والدولية والعسكرية .. ومن بينها تشكيل وفد الجمهورية العربية الى اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة برئاسة محمود رياض وزير الخارجية ..



قدم عصام الدين حسونة وزير العدل الى مجلس الوزراء تقريرا مفصلا عن نتائج التحقيق فى حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر وهو يرى فى الصورة عند وصوله الى مبنى مجلس الوزراء ومعه محمد فائق وزير الارشاد القومى .

حاول المشير عبد الحكيم عامر الانتحار أربع مرات .. وكانت أول مرة يوم ٨ يونيو حين وصلت المعركة المسلحة فى سيناء امام عينيه الى النكسة التى وصلت اليها .. ومرة أخرى فى يوم ٢٥ أغسطس عندما اكتشفت العملية التى كانت تجرى لاعادته الى قيادة القوات المسلحة .. ثم كانت محاولته عندما ذهب اليه الفريق أول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض لدعوته للادلاء باقواله فى التحقيقات العسكرية التى جرت أخيرا .. كيف تلاحقت الاحداث بسرعة ؟ .. وكيف قام المشير عبد الحكيم عامر بمحاولته للانتحار .. ان ((آخر ساعة)) تسجل تفاصيل الحادث الاليم .. حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر ..

تفاصيل حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر

- انهيار مفاجئ بعد أن نجحت عملية إنقاذه ، أودى بحياة المشير عامر
- الطبيب النوبتجى حاول انقاذ حياة المشير .. ولكن قضاء الله كان قد نفذ
- سم الاكونتين الذى استعمله المشير يسرى مفعوله فى ١٥ دقيقة



قال الوزير عصام الدين حسونة ان نتائج التحقيق فى حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر ستعلن خلال أيام ..

بعد ظهر الاربعاء ١٣ سبتمبر

الساعه ١٥ر٦

توجه الى بيت المشير عبد الحكيم عامر فى الجيزة كل من الفريق أول محمد فوزى القائد العام للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة لدعوة المشير لسماع أقواله فى التحقيقات العسكرية التى جرت أخيرا ..

وكان قد تقرر ايفاد القائد العام ورئيس أركان حرب القوات المسلحة الى بيت المشير عامر بشخصيهما لدعوته للتحقيق نظرا لرتبة المشير العسكرية ولمكانته الخاصة ..

الساعة ٣٠ر٦

دخل الفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة لمقابلة المشير عبد الحكيم عامر فى صالون بيته بينما وقف الفريق اول محمد فوزى فى الخارج ..

ولم يوافق المشير عبد الحكيم عامر ان يرافق القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة للادلاء باقواله ..

وكان المشير عبد الحكيم فى حديثه عصبيا الى درجة بالغة ..

وقال .. انه يرفض مرافقتهما للادلاء باقواله

الساعة ٤٠ر٦

انسحب المشير عبدالحكيم عامر من الصالون، وتوجه الى غرفة نومه حيث غاب عدة دقائق ..

ولما عاد الى الصالون لاحظ الفريق عبد المنعم رياض ان المشير عامر يمضغ شيئا فى فمه ..

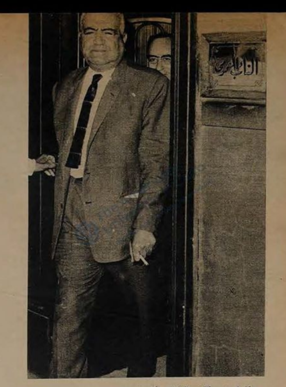
واستمر الحديث بينهما عدة دقائق .. وفى هذه الاثناء لفت نظر الفريق عبد المنعم رياض ان المشير عبد الحكيم عامر ينظر فى ساعته بين دقيقة واخرى ..

وفجأة بدت على المشير عامر اعراض غير طبيعية ..

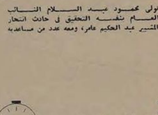
واثارت حالة المشير عبد الحكيم عامر ريبة الفريق عبد المنعم رياض فسال المشير عامر :

- فيه حاجة تعباك يا افندم ..

وكانت مفاجأة عندما قال له المشير عامر انه قد ابتلع مادة سامة حتى ينهى بها كل شىء ..



اشرف عبد الغنى البشرى وكيل وزارة العدل للطب الشرعى على تحليل المادة السامة بنفسه



تولى محمود عبد السلام النائب العام بنفسه التحقيق فى حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر، ومعه عدد من مساعديه

الساعة ٥٥ر٦

ناشد الفريق عبد المنعم رياض المشير عبد الحكيم عامر ان يلقى من فمه بقايا المادة السامة التى كان ما يزال يمضغها ..

ورفض المشير عامر وكانت حالته قد اخذت تسوء ..

وظهرت عليه اعراض التسمم ..

وقام الفريق أول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض بنقل المشير عامر بمساعدة مرافقى المشير الى سيارتهما .. وانطلقت السيارة بهم جميعا الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى حيث اجريت للمشير عامر عملية الاسعافات السريعة تحت اشراف اللواء طبيب محمد عبد الحميد مرتجى ..

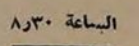
واشترك فى اجراء الاسعافات للمشير سبعة من الاطباء العسكريين بالمستشفى .

وقام المشير فى بادىء الامر بمحاولة لمقاومة عملية اسعافه ، ولكنه اضطر فى النهاية تحت الحاح الاطباء الى الاستسلام ، وقام بنفسه بادخال خرطوم غسيل المعدة فى فمه ..

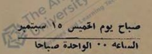
الساعة ٣٠ر٨

ادت عملية غسيل المعدة مفعولها .. وبدات حالة المشير عامر تتحسن ..

وتم حقنه فى هذه الاثناء بحقن الكورامين المقوية للقلب ..



وعاد المشير الى حالته الطبيعية .. واطمئن الاطباء على نجاح عملية اسعافه ..



صباح يوم الخميس ١٥ سبتمبر

الساعه ٠٠ الواحدة صباحا

تم نقل المشير عامر من المستشفى العسكرى بالمعادى الى احد بيوت الضيافة بالجيزة لتوفير الراحة له حتى يتماثل للشفاء الكامل ..

وكلف اثنان من الاطباء بالتناوب على الاشراف على رعايته الصحية .

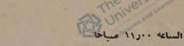
وتولى الرائد طبيب مصطفى البيومى من اطباء المستشفى العسكرى وردية الليل فظل الى جواره مراقبا حالته التى اخذت تتحسن بسرعة .



الساعة ٣٠ر١

نام المشير عبد الحيم عامر نوما طبيعيا ..

وقال الرائد طبيب مصطفى البيومى .. انه متفائل بتقدم صحة المشير ..



الساعه ٠٠ر١١ صباحا

استيقظ المشير عبد الحكيم عامر من النوم .. وكان الرائد طبيب ابراهيم البطاطا طبيب وردية النهار قد جاء اثناء نوم المشير فظل منتظرا مع زميله الرائد طبيب مصطفى البيومى حتى استيقظ المشير عامر من نومه ..

ودخل الاثنان معا الى حجرة المشير ليشتركا معا فى عملية الكشف عليه ..

وكان كل شىء يستمر فى التحسن ..

وكان ضغط القلب ٩٠/١٢٠ ونبض القلب ٩٠ والتنفس طبيعيا ..

وقال المشير لهما .. انه لا يشكو من اى شىء بالذات غير بعض آثار الارهاق ..

الساعة ٠٠ر١٢

قدم الرائد طبيب ابراهيم البطاطا كوبا من عصير الجوافة المجففة المثلجة الى المشير .. كما اعطاه قرصا من البلادونال .. وقرصا من الانترستين .. ثم رجاه ان يحاول النوم مرة اخرى ونام المشير فعلا ..

الساعة ١٥ر٦

استيقظ المشير عامر من نومه ، ودخل الى الحمام .. وكان كل شىء يبدو طبيعيا .. ثم فجاة اقبل احد مرافقى المشير الى الدكتور ابراهيم البطاطا وقال له ان المشير وقع على ارض الحمام فى حالة سيئة .. وأسرع الطبيب الى الحمام ليجد المشير فى حالة اغماء .. كما كان لونه ممتقعا ، ونفسه متقطعا .. وكان واضحا ان شيئا مفاجئا قد حدث ..

وبادر الطبيب بنقل المشير عامر الى حجرة نومه .. ثم قام بحقنه بالكورامين فى الوريد لتقويته .. كما اخذ بسرعة فى مساعدته على التنفس مستعينا باسطوانة أوكسيجين ، وكلف الطبيب فى هذه الاثناء الممرضة المقيمة معه بالاتصال بالمستشفى العسكرى بالمعادى لطلب عربة اسعاف ..








الساعة ٣٠ر٦

اخذت حالة المشير عامر تتفاقم بسرعة ..

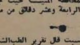
وفى الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ اسلم المشير عبد الحكيم عامر الروح .. وفارقته الحياة تماما ..

●

وما حدث بعد ذلك ..

تم اخطار السلطات المختصة بما حدث للمشير عبد الحكيم عامر ، وانتقل السيد عصام الدين حسونة وزير العدل الى البيت الذى كان يقيم فيه المشير ، وكان النائب العام محمد عبد السلام قد انتقل الى هناك أيضا ، ومعه عدد من مساعديه كما انتقل كذلك وكيل وزارة العدل للطب الشرعى الدكتور عبد الغنى سليم البشرى ويساعده الدكتور على عبد النبى استاذ الطب الشرعى بجامعة القاهرة والدكتور يحيى شريف أستاذ الطب الشرعى بعين شمس، وفى نفس الوقت كان قد سبقهم جميعا المستشار عبد الجواد عامر أكبر أشقاء المشير عبد الحكيم عامر ، كما لحق بهم السيد أنور السادات ريس مجلس الامة .

وفى هذه الاثناء قالت التحقيقات الاولية ان المشير عامر كان يخفى تحت شريط لاصق بجسمه عددا من الكبسولات الصغيرة وجد بها مسحوق كان من الراجح بالمعاينة انه من مادة (السيانور) السامة السريعة التاثير ، ويبدو انه تناول شيئا منها خصوصا أن أعراض الانهيار الفاجىء والسريع تشير الى تاثير مادة السيانور وقد قام الاطباء الشرعيون بكل الاجراءات اللازمة لكى يقدموا تقريرهم كاملا لوزير العدل . وقد ظل السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة مع جثمان المشير حتى تمت كل الاجراءات ، ثم نقل الى اسطال بمحافظة المنيا حيث جرى تشييع الجنازة فى الرابعة وعشر دقائق من مساء الجمعة .



وفى مساء يوم السبت قال تقرير الطب الشرعى .. ان المادة السامة التى كان يخفيها المشير عامر بواسطة شريط لاصق بجسده ، والذى تناول بعضا منها هى مادة (الاكونيتين) وتعتبر من اخطر أنواع السموم ، وقال الخبراء عن هذه المادة انه لا يوجد لها اى مضاد ، وأنها تحدث الوفاة فى ظرف اقل من ربع ساعة من تناولها . ولقد كان الشريط اللاصق عند اسفل البطن وتصور المحققون فى البداية ان هذا الشريط اللاصق من (البلاستر) وقد وضع لغرض طبى ولكنهم عندما رفعوه وجدوا تحته عبوة ستة اقراص صغيرة وكانت العبوة مكتوبا عليها اسم دواء (الرتيالين) وهو دواء منشط ، وبفحص العبوة تبين ان اقراص الرتيالين قد رفعت من العبوة ووضع مكانها ثلاثة من هذا المسحوق الابيض الذى ثبت انه (الاكونيتين) السام .

يا زعماء الجنوب اتحدوا

بقلم : رجاء مكاوى

منذ عدة سنوات .. كتبت تحقيقا صحفيا عن الجنوب العربى فى آخر ساعة .. ولم تكن قضية الجنوب - يومها - تنال من الصحافة العربية الاهتمام الذى تلقاه الآن ، بل على العكس ، والغريب ان التيمز والجارديان ولوموند ونيوزويك التى تصدر فى اقصى الغرب فى لندن وباريس ونيويورك ، كانت تبدى اهتماما اكبر بما كان يجرى فى عدن والجنوب حتى من قبل ان تصير اليمن جمهورية .. وتعنف المقاومة الى الحد الذى نراه الان .

فى هذا التحقيق الصحفى استعرضت القوى التى تعمل فى الجنوب ، وطالبت زعماء الجنوب بالاتحاد لاخراج المستعمر البريطانى وعملائه من عدن والامارات اولا .. وفى نهاية التحقيق ذكرت عددا من اسماء الزعماء الجنوبيين وقلت ان هذه الاسماء ستؤثر على مصير هذه المنطقة .

ولم تكد آخر ساعة تظهر فى السوق . حتى وجدت باب حجرتى فى الجريدة يفتح فجأة .. وارفع نظرى من فوق مكتبى لأرى رجلا منتصبا فى وسط الحجرة .. والغضب باد فى وجهه .. كان قحطان الشعبى .. احد زعماء الجنوب . صافحته ودعوته للجلوس ، واخذ يتكلم اكثر من نصف ساعة عن الاوضاع فى الجنوب ، ثم اخرج من حقيبته كتابا جديدا من تاليفه ، لم يكن قد ظهر فى السوق بعد ، عن قضية الجنوب اليمنى المحتل .. وكتب عليه اهداء ، وقدمه لى وهو يقول : « لقد كتبت فى آخر ساعة مجموعة من الاسماء قلت انها هى التى ستؤثر فى قضية الجنوب . ولكنك ستعرف قريبا .. قريبا جدا ، من الذى سوف يؤثر فى قضية الجنوب .. »

وسلم الرجل ومضى .. وتركنى فى دهشة ..

ولم يمض على هذا الحديث شهران ، واذا بالكفاح المسلح يبدأ فى الجنوب ، وتنتشر جماعات مسلحة فى ردفان ومعظم الامارات تنسف سيارات الانجليز وتطلق الرصاص على دورياتهم .. و .. ثم بدا اسم الجبهة القومية يظهر ، وبدا اسم قحطان الشعبى يظهر كمتحدث باسم هذه الجبهة .. ومضت الامور .. وظهر مكاوى وجبهة التحرير التى انضمت لها الجبهة القومية . حتى وصلت قضية الجنوب الى ما وصلت اليه اليوم . وتختلف الجبهة القومية مع جبهة التحرير ويختلف الاثنان مع عناصر وطنية اخرى ، ويتدخل جيش الجنوب ويحدد موعدا لانهاء الخلافات والاتحاد لمواجهة الموقف .

وتجتمع فى الجامعة العربية امس الاول الاطراف المتنازعة لتصفى خلافاتها .. ثمة كلمة لابد منها . هى ان المجاهدين فى الجنوب الذين اتخذوا من كفاح الجزائر طريقا لهم ، يجب ان يتجنبوا وباى ثمن المواقف الخطرة التى تعرض لها كفاح الجزائريين . يجب ان يتجنبوا الصراع الذى دار فى اكثر من بلد من البلاد الافريقية عندما بدات تتحرر وتستقل ..

الخلافات يجب ان تسوى داخليا .. وسلميا .. وباسرع ما يمكن او باى ثمن من التضحيات الشخصية فى سبيل الناس .. الذين حاربوا سنين وعاشوا فى الظلم الاستعمارى سنين .. ويريدون اخيرا .. ان ينعموا بالهدوء .. والحرية .. والاخاء بين الجميع ..

رجاء مكاوى

رسالة الكونغو :

افريقيا تدين العدوان الاسرائيلى

كنشاسا - رسالة خاصة :

انتهت منذ عدة أيام جلسات مؤتمر القمة الافريقى الرابع فى الكونغو كينشاسا . وكان عقد هذا الاجتماع الافريقى الكبير ضربة فى الصميم لكل اعداء الوحدة الافريقية والتعاون والتآخى والتآزر بين ابناء وشعوب القارة الافريقية .

ولم يتخلف من الاشتراك فى الاجتماع الكبير سوى ملاوى ورئيسها هاستنجز باندا ، الذى ارتضى العزلة لنفسه قبل عزلة شعبه .. وقبل أن يلطخ تاريخه فى ادران الاستعمار والعنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا .

ولقد كان من المعالم البارزة لهذا الاجتماع الافريقى الحافل هو قبول هذه الدول دعوة الاجتماع فى كينشاسا رغم الاتهامات الكاذبة والادعاءات الباطلة والتهويلات الاستعمارية المستمرة بعدم أمان وسلامة أعضاء الوفود

وان كان المؤتمر الاول لمنظمة الوحدة الافريقية قد شهد بداية ارهاصات القارة من أجل الوحدة والسعى لينل الاستقلال كما جاء فى اجتماعه الاول فى أديس أبابا ..

وان كان المؤتمر الثالث قد تعثر فى بدايته نظرا لما نشب بين غانا وغينيا وتعلق حضور الرئيس احمد سيكوتورى للقبض على وزير خارجيته فان المؤتمر الرابع جاء من بدايته ليبدد كافة هذه الضبابات التى حاولت أن تعوق مسيرة الوحدة الافريقية نحو ما بعد الاستقلال من تدعيم الاستقلال وانهاء عهود السيطرة الاستعمارية وبعث التنمية الاقتصادية والتأميم كمشارف للعمل الافريقى الموحد .

لقد انعقد المؤتمر بعد ان أستطاعت تنزانيا أن ترسى أساس التحول الاشتراكى واستطاعت الجمهورية العربية المتحدة أن تفشل خطة الغزو الاستعمارى الصهيونى .

ولقد كان من العلامات الهامة والمؤكدة فى هذا السبيل ولعل من أبلغ دلائل نجاح المؤتمر أن يشارك فى أعماله السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت

والعلامة الثانية التى تعبر عن يقظة الوعى الافريقى هو ما حدث فى القرار الذى اتخذ لمطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ما قبل ٥ يونيو وادانة العدوان الاستعمارى . وفى هذا الصدد تبدو حقيقة الموقف المسئول الذى وقفته الجمهورية العربية المتحدة ورئيس وفدها محمد فايق الذى حدد منذ بداية المؤتمر ان الجمهورية العربية المتحدة حريصة ان تنأى بالمؤتمر عن الدخول فى تفصيلات ومشاكل الجمهورية العربية المتحدة والنزاع الصهيونى الاستعمارى مع العرب .

الا انه اضاف بكل الصراحة والوضوح ان مايدفع الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها الى التنبيه الى الاخطار انما يرجع الى ادراكها وقوع بعض الدول الشقيقة الافريقية فى شرك الدعايات الصهيونية التى صورت بغير حق اسرائيل بانها دولة صغيرة تدافع عن بقائها .

وتفنيدا لهذه الاكاذيب الصهيونية حدد رئيس وفد مصر بالارقام احترام العرب لقرارات الامم المتحدة وعدوان اسرائيل . فأشار الى المساحة التى حددتها الامم المتحدة لاسرائيل بأربعة عشر الف كيلو متر مربع قامت اسرائيل بتجاوزها فاحتلت ٢٠ الف كيلو متر مربع ، زيدت فى العدوان الاخير الى ٦٠ الف كيلو متر مربع .

واتضح الموقف أمام الرؤساء والملوك والوفود الافريقية فلم يكن منهم جميعا الا ادانة العدوان الصهيونى بالاجماع .. وبعض من هؤلاء الرؤساء وهذه الحكومات كانت تتخذ منذ اشهر قليلة موقفا يناوىء العرب ويناصر اسرائيل .

والى جانب ذلك ساهم المؤتمر فى حسم الكثير من المشاكل كتشكيل اللجنة من الدول الست برئاسة وليم تابمان لحل النزاع بين شرق وحكومة نيجيريا الاتحادية . وحل مشاكل الحدود بين الصومال وكينيا وهى تلك النزاعات المتواصلة طوال أربع سنوات راح ضحيتها مايزيد على الالفين من الابرياء .

ومع انتهاء المؤتمر عادت روح باتريس لومومبا ترفرف على الجميع وسط نصبه التذكارى الهائل .. عرفانا بفضله على شعبه ولانه تعبير كما قال موبوتو . ليس لاسباب الادعاء والمنجهية وانما تكذيب لاولئك الذين يقولون ان الافارقة عاجزون عن الارادة والعبقرية

ترأس جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو جلسات المؤتمر ..

طار اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة الى كينشاسا ليشترك فى المؤتمر ..



قام محمد فائق رئيس وفد القاهرة باتصالات هامة مع الرؤساء الافريقيين ..

رسالة الخرطوم كتبها : عبد الملك خليل

الضيف القادم إلى القاهرة



ضيف الجمهورية العربية الجديد القادم الى القاهرة هذا الاسبوع هو الزعيم الدينى الكبير الامام الهادى المهدى سيصل الى القاهرة يوم السبت بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر .

ومع الاعداد لزيارة الزعيم الدينى السودانى الكبير بعث عبد الملك خليل المحرر بآخر ساعة هذا التحقيق من الخرطوم ...

ومع اقتراب اجتماع الجمعية التاسيسية فى منتصف اكتوبر القادم تنشط الهيئات والاحزاب والجماعات السياسية المتباينة استعدادا لهذا الاجتماع الحافل .

وعلى الرغم مما يتناقله مراسلو وكالات الانباء الغربية ، وما تحفل به أعمدة الصحافة اليومية ، والمعارضة منها خاصة للحكومة الحالية التى يتولى رئاستها السيد محمد احمد محجوب فان الحياة تأخذ وتيرتها المعهودة والمألوفة .. ومع هبوب رياح مقدم الخريف .. وفى الليالى تنطفىء الاحقاد والضغائن وتذوب أعمدة الاتهامات .. ويحل الانس والوفاء .. وتشرق الابتسامات وتتعالى الضحكات .. من كل نوع .. لا يعكر صفوها الا مقدم الصباح الجديد الحافل بمزيد من الاتهامات وقصص المؤامرات والاضرابات .. والتنبؤات الصادقة حينا .. الكاذبة فى معظم الاحوال .

المعترك الهادىء

وفى هذا الجو يطرق السودانى العادى ليجيب فى ابتسامة محببة : (كهذا السودان دائما .. نحن جميعا أهل واقارب .. ان أسرتى تحتوى على كل الاتجاهات السياسية فى السودان .. لكننا جميعا نلتقى ونتصافح) ..

وفى خضم هذا المعترك (الهادىء) تولد الاحزاب كالحزب الاشتراكى الذى عقد اجتماعه التاسيسى فى الاسبوع الماضى وهو الحزب الذى رسم سياسته الخارجية على (انجذاب) انظاره بوجه خاص الى شمال الوادى .. الى الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن هذه الالتفاتة الرقيقة تمضى خطة الحزب الوليد لتحدد التقارب بين شعبى وادى النيل . فتقول (ومنذ فجر الحركة الوطنية فى السودان رفع شعبنا راية الكفاح المشترك مع الشعب المصرى ، ونحو مصر امتد فؤاد بلادنا لنوازع أصيلة وعميقة تشد مصر والسودان معا ، وترسم لبلادنا ذاتيتها العامة وتعمق لها عروبتها ، لابالمعنى العنصرى ، ولكن بالمدلول الحضارى والتطلع المستقبلى المشترك ، وعلى ضوء كل ذلك فان المصالح الابدية المشتركة للشعبين تفرض تنسيقا مشتركا ، وتضامنا وثيقا ، بل وترابطا كاملا نحو هدف واحد .. ومصير واحد) ..

الهكسوس وعرابى

وفى لقاء مع الاستاذ (امين الشبلى) أحد قادة وزعماء هذا الحزب الاشتراكى الوليد .. وفى احدى الامسيات الرقيقة المطلة على التقاء النيلين : الازرق والابيض يقول : **اننا نرتبط بكم .. وما يحدث لديكم يؤثر علينا .. لقد يعرضنا لاخطار موحدة ليست وليدة اليوم كما هو ممثل فى الغزو الاستعمارى . لقد كان الهكسوس فى مصر وفى السودان معا . ولقد جاء الاتراك لغزو مصر فى سنة ١٨٠٠ ثم توالى هجومهم على السودان فدخلوها فى سنة ١٨٢٠ . ولقد قام الامام المهدى بثورته فى ١٨٨٥ مثلما قامت ثورة عرابى الوطنية فى ١٨٨١ . وقامت الثورة المصرية فى سنة ١٩١٩ وتبعتها ثورة السودان سنة ١٩٢٤ . ان مجمل هذه الثورات المتواكبة فى السودان ومصر يكمل بعضها بعضا . لقد كانت فى مجموعها ثورة تستهدف وحدة وادى النيل ضد الانجليز .**

ويتطرق الحديث الى مسامع **الاستاذ جميل الزبير) فيقول** لا تنس فى هذا المجال أن تتأكد من أن المهدى فى ثورته قد عرض الافراج عن جوردون باشا الحاكم الانجليزى فى مقابل عفو الانجليز عن عرابى) .

ومن بعيد وعلى البيوت والعمارات والمستشفيات ودور الحكومة والوزارات ما يزال - حتى كتابة هذه السطور - الشعارات التى رددتها حناجر الالاف من ابناء السودان يوم استقبال الخرطوم لرؤساء وملوك مؤتمر القمة العربى وفى مقدمتهم الرئيس جمال عبد الناصر ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

امة واحدة وهدف واحد
المجد والخلود للشهداء
التضامن العربى طريق النصر
الشدائد محك الرجال
لبيك عبد الناصر
فلسطين عربية وستبقى عربية
قلوبنا معكم ورهن اشارتكم

لكن فى مقابل هذا الوجه العربى الاصيل الذى أبرزته حكومة محمد احمد محجوب تتردد الاشاعات والاقاويل التى تنتشر بين أوساط الجماعات السياسية المناوئة لحكومته

الفاتيكان والانفصاليون

واول هذه الشائعات التى ترتقى الى مستوى اليقين ما تدبره وكالة المخابرات المركزية الامريكية والتى كان يحركها (شارل كوجان) اليهودى الامريكى الابيض الذى كان يشغل منصب الملحق السياسى بالسفارة الامريكية قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة .

وترمى هذه المؤامرة لاسقاط حكومة محمد احمد محجوب عن طريق الجمعية التاسيسية . ويقول



اعلام ٣٧ دولة افريقية ترفرف فوق مبنى البرلمان الكونغولى حيث عقدت جلسات اجتماع القمة الافريقى الرابع وشهده ١٨ رئيس جمهورية وملكا وبعض رؤساء الحكومات ، والوزراء الافريقيين



الامبراطور هيلاسلاسى عاهل اثيوبيا مع الجنرال جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو كنشاسا وعدد من رؤساء الدول الافريقية الذين شهدوا اجتماع القمة الافريقى فى كنشاسا

الجنرال جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو كنشاسا والرئيس ابوتى رئيس اوغندا فى طريقهما الى مكان الاجتماع فى مبنى البرلمان الكونغولى ..

مصدر وثيق الصلة بالتجمعات التى تجرى الآن فى السودان أن وكالة المخابرات المركزية قد دفعت حتى لآن لتمويل العناصر المعادية مبلغ عشرين الف جنيه وان أحد الذين تلقوا جزءا من هذه المبالغ هو (وليم دينج) زعيم حزب سانو الجنوبى وأن السلطات السودانية المسئولة قد استولت على ١٤ الفا يملكها وليم دينج يقال ان مصدرها وكالة المخابرات المركزية ودوائر الفاتيكان

ولقد امكن ضبط هذه المبالغ بعد عودة وليم دينج من الخارج . وكان السؤال الذى استرعى انتباه السلطات هو الطريقة التى حصل بها على هذه الاموال والحسابات علما بأنه لم يتقاض لحظة خروجه من السودان سوى مائتين من الجنيهات فقط .

ويمضى المصدر المسئول ليقول : لعل هذه هى احدى الاكتشافات التى تنبهت لها الحكومة ولهذا رفضت ان تمنح وليم دينج تأشيرة خروج من السودان .

وتشير أصابع العناصر الوطنية انه حتى بعد طرد (**شارل كوجان**) **من السودان** فان أصابع امريكية تعود لتلعب دورها فى محاولة اسقاط الحكومة . وتتمثل هذه المحاولة فى (**جيمس مارك**) الدبلوماسى الزنجى الامريكى الذى يشغل منصب السكرتير الثقافى فى السفارة ، حتى بعد قطع العلاقات ..

وتكشف هذه العناصر الوطنية أن الغرض هو احداث انقلاب عسكرى بحركه ضباط الجيش من الذين كانوا على علاقة بالولايات المتحدة الامريكية ، سنوات الحكم العسكرى ، ويستدلون على ذلك من المقال الذى نشره وليم دينج فى جريدة (المورنينج نيوز) وفيه كتب يقول انه (اذا لم تنعقد الجمعية التأسيسية الآن فعلى النواب الذين يوقعون على عريضة الدعوى أن يجتمعوا فى الخرطوم ويسقطوا الحكومة ، ويستدعوا قوات الامن للمحافظة على النظام فى البلاد لحين انتخاب رئيس وزراء جديد) ..

ويعزز مخاوف هذه العناصر الوطنية من احداث مثل هذا الانقلاب معارضة وليم دينج الصريحة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وامريكا .. والتشكيك فى طبيعة العدوان الاسرائيلى على الامة العربية ..

دينج والمخابرات الامريكية

لكن المسالة هل يستطيع وليم دينج والعناصر الانفصالية الجنوبية أن تواصل حملتها بهذا الشكل المكشوف !

تجيب عدد من العناصر المرنة فى تفاؤلها فى السودان أن ما يحدث هو نتيجة لتوفر الجو الديموقراطى اللى يعيش فيه السودان .

وتبدى عناصر أخرى مخاوفها من أن ما يحدث ليس الا نتيجة لمخطط استعمارى محدد ومنظم ومرسوم .

وترى هذه العناصر الاخيرة ان وليم دينج ما كان يتحرك وحده ما لم يكن وراءه من يسنده ويدعمه . ويشيرون فى هذا الصدد الى دور (الصادق المهدى) رئيس الوزراء السابق ، الذى ضم وليم دينج الى جبهة المعارضة الحديثة

وهى المعارضة التى تتمثل فى الصادق المهدى وجماعته المنشقة من حزب الامة والتى تتمثل اقتصاديا فى وكلاء المصالح الاحتكارية البريطانية

فى البلاد ووكلاء الشركات ورأس المال الاجنبى فى الخرطوم وفى مقدمتهم كما يقولون فى الخرطوم .. داود عبد اللطيف والشنقيطى . وجماعة الاخوان المسلمين المتحرفة التى يتزايد نشاطها

هذه الايام وتعبر عنها جريدة الميثاق ، ولا تخلو جريدة (الصباح الجديد) من بصماتهم وتعريضاتهم بالوحدة العربية والجمهورية العربية المتحدة !

وتضيف هذه العناصر الوطنية أن لديها ما يحدد طبيعة هذه المؤامرة وثيقة سرية أصدرها الصادق المهدى لتنظيم حزب الامة ولا يعرف بها سوى ٤ من اعضاء المجلس ..

الامام الهادى الضيف القادم للقاهرة

وتسأل السيد الامام الهادى الصادق المهدى فيقول : كان الحزب قد أعلن اجراء انتخاب لاجهزة حزب الامة .. ولكن الصادق المهدى عارض اجراء هذه الانتخابات فقامت الهيئة التأسيسية بفصله من الحزب ، وكان السيد الصادق قد عمل منذ ١٤ شهرا على حل الاجهزة الحزبية .. ولهذا فقد قررنا الغاء منصب رئيس الحزب واسناد المسئوليات التنفيذية فيه الى السكرتير العام بالتعاون مع المجلس القيادى الاعلى . ويهمنى أن أؤكد بهذه المناسبة

ان ما ينشر فى جريدة الامة لا يعبر عن رأى الحزب وانما عبارة عن رأى مجموعة منشقة منه

ويستطرد ضيف القاهرة القادم بناء على دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر فيقول : (لقد **كان الدافع للامام المهدى عندما بدأ حركته فى السودان توحيد البلاد ولم شمل قبائلها فى قومية سودانية واحدة . لقد كان من وراء عمله يسعى الى تحرير الشعب السودانى ومنحه الحرية والاستقلال واستقل السودان لاول مرة فى تاريخه والسودان مثل كل البلاد العربية يستمد من واقعه وعاداته وتقاليده أساسه الروحى والسياسى . والدليل على ذلك الاحزاب الحاكمة فى البلاد الآن التى يتولى رئاسة حكومتها السيد محمد احمد محجوب . انها أحزاب مكونة على أساس أهداف مشتركة وبرامج سياسية محددة .**

أما المهدية المعاصرة ، كما يراها السيد الامام الهادى المهدى فهى التى تستمد كيانها من بعث الاسلام وملهمة نفس الغرض والفكرة والهدف السابقين والتى تتمشى مع روح الحضارة الحديثة ولهذا فالامام هو داعى حزب الامة وفقا للمبدأ الذى يقول :

(كلكم راع .. وكل راع مسئول عن رعيته)

وعن موقف حزب الامة والحكومة العسكرية الماضية التى أطاحت بها ثورة اكتوبر ١٩٦٤ يقول الامام الهادى : لقد كانت توجيهاتى هى التى أفضت الى انهاء الحكم العسكرى . ان هناك العديد من الرسائل المتبادلة بينى وبين رجال الحكم العسكرى . لقد عرضوا على العودة الى ثكناتهم فى مقابل عدم محاكمتهم ولكننى رفضت وقلت ان مصيرهم فى أيدى الرأى العام السودانى لقد قبضوا على محمد أحمد محجوب وارسلوه الى جوبا .. لكنى لم أتوقف عن الضغط عليهم حتى أطلقوا سراحه .. ومحمد احمد محجوب فى كل ما ينطلق به وما يصدر عنه من تصرفات انما ينطق باسمى . فهو محجوب الذى كان رئيسا لاول دولة عربية قطعت العلاقات مع الدول التى ساندت العدوان . ومحجوب هو ممثلنا داخل الجمعية التأسيسية .

ملايين الانصار

وانتقل الحديث وسط العشرات من انصار ومؤيدى الامام عن العدوان وازالة آثاره فقال : أننا لدينا عدة ملايين من الانصار على استعداد لخوض المعركة مع اشقائنا العرب حتى النهاية .. ويوجد الآن ما يزيد على مليون مقاتل فى انتظار اشارة الانطلاق لمساندة اخوانهم العرب فى حربهم ضد اسرائيل !

بقى شىء واحد ..

ماذا يقول الصادق المهدى الذى تخرج فى جامعات انجلترا وكان رئيسا للوزراء قبل محجوب عما تردده الحكومة السودانية حول المعارضة التى يتزعمها ؟

ان (آخر ساعة) تنقل اليك وجهة نظره فى الاسبوع القادم .

الخرطوم : من عبد الملك خليل

كان لقاء الامام الهادى بالانصار وقت صلاة الجمعة مظاهرة لتاييد مقررات مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم





الزعيم الليبي صالح بويصير اثناء مناقشة رسالته عن كفاح شعب فلسطين في جامعة الازهر

دراسة علمية في رسالة ماجستير ..

.. كفاح شعب فلسطين في ٣١ سنة !

كتبه : حافظ إمام

اين كان يقف شعب فلسطين من قضية بلاده وماذا قال السلطان عبد الحميد للصهيوني هرتزل - عن الذين باعوا أرضهم لليهود ؟

وكيف أصبح المندوب البريطاني خليفة للسلطان العثماني ؟

وما هي حقيقة كفاح شعب فلسطين خلال فترة حاسمة من تاريخه تبدأ بعام ١٩١٧ وتنتهي مع النكبة الاولى عام ٤٨ ؟

وماهي طبيعة الظروف والملابسات التي احاطت بكفاح هذا الشعب ضد سلطات الاحتلال البريطاني وقوى الصهيونية العالمية ؟

لقد خرجت في الاسبوع الماضي من جامعة الازهر اول دراسة علمية للحصول على الماجستير تتناول بالبحث والتحليل هذا الموضوع الخطير ووضعت هذه الدراسة اجابة تاريخية منصفة لكل هذه التساؤلات المتصلة بكفاح شعب فلسطين المنكوب

وصاحب الرسالة هو صالح مسعود بويصير من المناضلين الوطنيين الليبيين وصاحب ورئيس تحرير جريدة الدفاع الليبية وكان لفترة طويلة وكيلا لمجلس النواب الليبي ومن ابرز اعضاء المعارضة ضد المعاهدات البريطانية الامريكية .. وهو اكثر من ذلك متخرج في الازهر وكان تلميذا للشيخ الباقوري في كلية اللغة العربية لفترة من الزمن

السلطان المفترى عليه

أن نقطة البداية في الحديث عن كفاح شعب فلسطين تقتضي بحث تاريخ وجود العرب في فلسطين وبنائهم لحضارتها . ومن خلال منطق تاريخي محايد يصل الباحث الى نتيجة مهمة وهي أن العرب كانوا أسبق وجودا وكيانا في فلسطين من اليهود . وأن الكنعانيين سكان فلسطين هم أصلا من العرب وأن ابراهيم عليه السلام حين عبر النهر انما عبره الى أرض كنعان أما وضع فلسطين في ظل الاسلام فمنذ دخلها عمر بن الخطاب أعطى العهد للمسيحيين وتضمن ما يسمى بالعمرية نسبة لعمر بن الخطاب وظلت هذه العمرية محفوظة بكنيسة القيامة ١٤ قرنا حتى العدوان الاخير في الخامس من يونية ولايدري أحد ماذا حدث لهذه الوثيقة الدينية التاريخية .

واذا تتبعنا حالة فلسطين تحت الحكم العثماني لرأينا بوضوح أن تركيا كانت تحمي فلسطين فعلا من سيطرة اليهود وتمنع هجرتهم اليها وفرض السلطان عبد الحميد عليهم الجواز الاحمر . ونشطت الحركة الصهيونية العالمية ومارست الوانا من الضغوط الشديدة على السلطان عبد الحميد . لحمله على قبول هجرة اليهود الى فلسطين لكن **السلطان التركي المفترى عليه - من جانب الدعاية الصهيونية المركزة - رفض كل الضغوط ، لم ينحن امامها وصمد في مواجهة العروض التي انهالت عليه** فلم يقبل الرشوة بمبلغ ٥٠ مليون جنيه ورفض أن يساهم اليهود في سداد ديون تركيا التي أثقلت كاهلها في فترة احتضارها ومرضها بل أنه لم يقبل مساهمتهم في بناء أسطول تركيا البحري ورفض كل هذا **ورد على الزعيم الصهيوني - هرتزل بخطاب رسمي جاء في احدى فقراته .**

انصح الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في موضوع فلسطين فانني لا استطيع التخلي عن شبر واحد من فلسطين فانها ليست ملكا لي بل ملك لشعبي . ولقد قاتل الشعب في سبيلها ورواها بدمه ولن افرط فيها وليحتفظ اليهود بملايينهم .. وجاء في فقرة ثانية انني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة

وثائق خطيرة

وقبل أن يصل الباحث في رسالته الى ثورات عرب فلسطين المتكررة على الاحتلال البريطاني ومحاولات التغلغل الصهيوني في فلسطين يحاول عن طريق ما وضع يده عليه من وثائق وقوانين أن يزيل بعض الضباب الذي غلف هذه الفترة وليبين تماما الظروف الصعبة والملابسات التي رافقت كفاح شعب فلسطين منذ الانتداب البريطاني .. مثلا ، أصدرت سلطات الاحتلال قانون الاراضي الموات عام ٢١ وكانت تهدف من ورائه الى الغاء العمل بالقانون العثماني الذي كان يعطي كل فلسطيني الحق في اصلاح الاراضي وتملكها . ونصت مواد هذا القانون على توقيع عقوبات بالحبس والغرامة على كل من يستصلح أرضا من الاراضي .

وفي ١٠ اغسطس من عام ١٩٢٢ أصدرت السلطات البريطانية مرسوم دستور فلسطين .. وهو مرسوم غريب عن كل الدساتير التي عرفتها بلدان العالم المتمدين انه لم يكن سوى تشريع ينظم أعمال العبودية واباحة الظلم وبيان أقصر الطرق لاغتصاب أراضي العرب وحماية هذا الاغتصاب ..

ان هذا الدستور الغريب قد نص على اعطاء المندوب السامي البريطاني كل الصلاحيات التي كانت لخليفة المسلمين العثماني بالاضافة الى كل الاعمال غير المشروعة الاخرى .

وتتوالى صدور التشريعات والقوانين الجائرة التي تحاول أن تحيط أعمال القهر والغصب والنهب باطار من الشرعية الزائفة ويصدر مرسوم الجنسية الفلسطينية في يونية عام ٢٥ وكان القصد من اصداره اباحة تجنس كل يهودي يرغب في التجنس بالجنسية الفلسطينية دون شروط أو قيود ولو جاء من أي مكان في العالم . واعقب صدور هذا المرسوم تشريع الهجرة في أغسطس عام ٣٣ والذي فتح أبواب فلسطين على مصراعيها أمام كل يهودي يريد سكناها قادرا أو غير قادر لكن بفضل بالطبع من كان في سن الجندية . والسبب معروف

قضية الارض

ان أبسط تحليل لقضية فلسطين يقول انها قضية شعب طرد من أرضه بغير وجه حق . وفي نسخة من جريدة فلسطين الرسمية الصادرة أيام الانتداب عثر عليها صاحب الرسالة تبينت هذه الحقيقة واضحة فقد جاء بهذه الجريدة بيان تفصيلي بالاراضي التي استولت عليها بريطانيا من ملاكها العرب وضمتها تحت تصرفها تحت اسم أراضي الغابات الحكومية .

وبنظرة سريعة تتبين أن مساحة الاراضي بفلسطين تبلغ ٢٧ مليون دونم والدونم الف متر مربع . كان العرب يمتلكون منها ١٣ مليون دونم عند دخول بريطانيا الى فلسطين مسجلة بالشهر العقاري بأسماء أصحابها أما باقي هذه المساحة فكانت تحت سلطة الحكام الاتراك تحكمها قوانينهم وكانت تبيح للعرب استصلاح بعض هذه الاراضي وتملكها . فلما استولت بريطانيا على فلسطين ضمت هذه الاراضي الى حوزتها بل وسلبت العرب أراضيهم وضمتها الى أملاك اليهود عن طريق قوانين ومراسيم جائرة سبق الحديث عنها ، ورغم الجور البريطاني فلم تستطع سلب الاجزاء العربية الهامة وتمسك العرب بأرضهم في اصرار . وفي هذا يقول صاحب الرسالة ان اسرائيل لا تمتلك في الوقت الحاضر مستندات ملكية لاكثر من ٨٪ من مجموع أراضي فلسطين !

كانت هذه هي الظروف التي عاش في ظلها شعب فلسطين .

احتلال بريطاني يسيطر على المنطقة العربية كلها يستخدم سلطانه وقوانينه وخبراته الاستعمارية من أجل اعطاء فلسطين لليهود . والواقع أن شعب فلسطين لم يكن ينظر الى بريطانيا أول الامر نظرته الى الدولة الفاتحة أو الغازية بل كان يظنها دولة صديقة جاءت لتحرير العرب من الحكم التركي لكن سرعان ما تبدد هذا الوهم وأدرك الشعب نوايا بريطانيا الحقيقية . وظهر أمام العرب ميدان المعركة واضحا وأصبح واجبا عليهم أن يحاربوا اليهود وحماتهم من الانجليز وقامت ثورة العرب الاولى في ابريل من عام ١٩٢٠ . وعينت بريطانيا الوزير البريطاني اليهودي هربرت صمويل حاكما عاما على فلسطين وسعى هذا الوزير اليهودي بكل امكانياته من أجل جعل فلسطين دولة يهودية وقد أثبت ذلك في مذكراته فأكد أنه سعى منذ عام ١٩١٣ من أجل تهويد فلسطين .

وهكذا سارت الامور في طريق المؤامرة المرسوم وحددت الاجهزة الادارية فعين يهودي مديرا للتجارة الفلسطينية ووضع اخر مستشارا قانونيا وتم اخضاع اقتصاد فلسطين لليهود واطلق للوزير اليهودي اليد في الاستيلاء على ارض العرب وبيعها بمعرفته في اطار الشرعية الزائفة

كفاح شعب فلسطين !

ومع كل ذلك وبالرغم من هذا كله فان شعب فلسطين لم يتوان عن الجهاد وتوالى عقد المؤتمرات الوطنية واندلعت ثورة شاملة عام ٢٩ في القدس ورام الله وطولكرم وحدثت معارك مسلحة بين العرب من جهة واليهود والانجليز من جهة أخرى . وشكلت المحاكم لكن سلطات التحقيق البريطانية انحازت الى جانب اليهود ووصفت العرب بالهمجية والعدوان . واستمرت ثورة العرب وسقط شهداء أبطال منهم فؤاد حجازي ومحمد جمجوم واستمر كفاح الفلسطينيين حتى اندلعت الثورة العربية الكبرى في عام ٣٦ واستطاع الثوار العرب احتلال مدن القدس ونابلس وبئر سبع وارسلت التعزيزات الى القوات البريطانية وانهالت شحنات الاسلحة على اليهود واستمرت الثورة ستة شهور دامية كل هذا ولم يحرك ملوك العرب ورؤساؤهم ساكنا . لم يتحرك لهم ضمير وأخيرا أصدروا بيانا يناشدون فيه شعب فلسطين القاء السلاح ثقة منهم في عدالة بريطانيا ومقدرتها على حل النزاع العربي الصهيوني

لكن الثورة استمرت وفي كل ساعة يسقط الشهداء ، وشهدت أعوام ٣٧،٣٨،٣٩ ثورات عنيفة أخرى . وعرضت قضية فلسطين على الامم المتحدة واستطاعت أمريكا أن تدير الدفة على العرب داخل هذه المنظمة الدولية مثلما حدث في هذه الايام وكأنما التاريخ يعيد نفسه .

ومع الايام اشتد الارهاب الصهيوني وكان لابد من الدفاع عن النفس والكرامة الانسانية والف عبد القادر الحسيني جيش الجهاد المقدس عام ٤٨ وخاض معارك مشرفة في القدس القديمة وغيرها

وعندما دخلت الجيوش العربية فلسطين عام ٤٨ كان هذا الجيش الفلسطيني الصغير بقيادة البطل عبد القادر الحسيني ومن خلفه بعد استشهاده قد حافظ على عروبة القدس وعلى أكثر من ٨٠٪ من ارض فلسطين تحت ايدي العرب ولم يكن في ايدي اليهود يومها سوى جزء ساحلي صغير .

بقي شيء واحد .. أثناء مناقشة الرسالة وقعت مشادة حادة بين صاحب الرسالة ورئيس لجنة المناقشة حول تفسير رئيس اللجنة لعبارة حول ظروف طرد الجنرال جلوب .. وصمم صاحب الرسالة على أن يسحب رئيس اللجنة تفسيراته وهدد بسحب رسالته والتنازل عن الماجستير اذا لم يسحب رئيس اللجنة تفسيراته .. واضطر رئيس اللجنة لان يتنازل عن آرائه .. وقال .. ان اللجنة لا يسعها الا أن تعبر عن أسفها لانه لا يوجد في قانون درجة الماجستير أعلى من مرتبة الامتياز حتى يمكن لها منح صاحب الرسالة تقديرا أعلى لبحثه التاريخي الهام !

وكانت كلمات رئيس اللجنة تقديرا رائعا لصاحب الرسالة !

حافظ امام



قال رئيس اللجنة انه يأسف لانه لا يستطيع ان يمنح صاحب الرسالة اكثر من درجة الامتياز في رسالته عن كفاح شعب فلسطين ..

أول نتائج الاتفاق العربي

بقلم : نشأت التغلبي

لن نتوقع شيئا كثيرا من الامم المتحدة ..

وحتى لو اتخذت قرارا بالاجماع فان قرارها لا يتمتع باكثر من مفعول بالتوصية ..

وليس يهم الصهاينة كثيرا ان يدانو .. لقد اعتدوا وهم يعرفون انهم سيدانون .. لكنهم يعرفون ايضا ان الادانة شيء سلبي ، وهي على اية حال أفضل من أن يجدوا رأس الافعى محطما ..

على ان المهم في اجتماع الامم المتحدة هذه المرة ، هو ان العرب يتجهون اليه وهم متفقون على اسلوب المعالجة .. اي ان العرب يدخلون الى قاعة الاجتماعات وهم اشبه ما يكون بكتلة ، تعرف ماتريد وتريد ما تقول ..

وفي الماضي - قبل مؤتمر الخرطوم - كان مندوبو الدول العربية في المنظمة الدولية حائرين .. يشفقون على انفسهم ، قبل أن تشفق الدول الاخرى عليهم.. لكنهم الآن ، يجدون امامهم خطة عمل واضحة ، ومنهجا بارز الخطوط صريح الاهداف ..

لقد كان العدو يلعب باستمرار - في المجالات الدولية كما في المجالات العدوانية - بورقة الفرقة العربية ، وكان يستمد التأييد له بدوافع الخلافات العربية ، محاولا تصوير القضية الفلسطينية على انها قضية منتهية منذ سنة ١٩٤٨ وحجته في ذلك أن العرب أنفسهم غير متفقين على ما اذا كانت الضرورة تدعو الى تحرير فلسطين، او الى ابقاء الاوضاع الراهنة فيها في انتظار ان يتم تنفيذ القررات والتوصيات التي اتخذتها الامم المتحدة بشان عودة اللاجئين والتعويض لهم ..

لكن العدو يجد الآن أمامه كتلة عربية تعمل بوحي قرار مجرد من كل لبس او غموض يقول بان لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضة ..

وقد اعترف الصهاينة بان هذا القرار كان مفاجأة مخيبة لآمالهم التي عقدوها على العدوان الاخير مما أعادهم مرة أخرى الى نقطة البداية . فهم لا يستطيعون المضي بالعدوان من جهة ، ولا يستطيعون التراجع من جهة اخرى ، لان كلا من الاجراءين أمر من العلقم ، فالمضي بالعدوان مغامرة احتمالات انقلابها عليهم اكثر من احتمالات نجاحها ، والتراجع يضعهم امام جماهيرهم في موقف لا يحسدون عليه وهذا يعني اتفاق الكلمة الذي يؤدي الى وحدة العمل العربي

بل انني اعتبر القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة الافريقي في كينشاسا - بتأييد الموقف الداعي الى انسحاب القوات الصهيونية المعتدية من الاراضي التي احتلتها انسحابا غير مقيد بشرط - نتيجة عملية لاتفاق كلمة العرب واجماعهم على أسلوب معالجة الوضع الذي خلفه العدوان الاستعماري الصهيوني .

وهذا مايدفع بي الى القول :

- اننا لو رأينا الاتفاق الذي توصلنا اليه في الخرطوم ، وسعينا الى تطويره بحيث يتحول الى وحدة عمل شاملة غير مقيدة بنطاق معين او بحالة معينة ، لكانت ارباحنا القومية من ذلك بلاحدود

المهم ان نطرح جانبا ونهائيا أسلوب المزايدات وننظر الى الامور النظرة الواقعية التي كانت قاعدة الاتفاق الجماعي في مؤتمر الخرطوم

نشأت التغلبي

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هــذا الرجــل يقــول : — يرسمه : مصطفى حسين

الشباب .. وما هو دوره فى الخدمة العامة ؟

● منظمة الشباب مهمتها نشر الأخلاقيات الدينية وليس تدريس علم الدين



هؤلاء الشباب .. كيف توجههم منظمة الشباب فى الطريق الصحيح .. ؟ وكيف تحدد لهم معالم العمل الوطنى .. ؟

وكيف تقوى القيم الروحيه فى نفوسهم .. ؟ وكيف تعطيهم القدر المناسب من علم الدين ومن مفاهيمه وقيمه .. ؟

وكيف تملأ الفراغ الكبير فى العطلة الصيفية الطويلة ..؟ وكيف تستغل طاقاتهم البكر وتوجهها نحو مشروعات الخدمة العامة .. ؟

اولا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان هؤلاء الشباب — من الجامعيين والطلبة والعمال والفلاحين — يقفون على مفترق طرق فى سن خطرة ..

وثانيا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان منظمة الشباب — وحدها — لا يمكنها ان تؤدى دورها ولا تستطيع ان تفعل شيئا بدون التكامل مع البيت والمدرسة ومع المصنع والقرية ..

وثالثا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان اعداد الشباب ليس مجرد نظريات فلسفية او شكليات مرسومة او تجارب منقولة ، وانما فى الحقيقة خطة بعيدة المدى تستمد عناصرها وعوامل تحقيقها من الواقع المصرى ومن البيئة الاجتماعية العربية ومن القيم الحضارية لهذا الشعب ..

وعلى هذا الاساس يمكن فتح المناقشة واستيضاح طريق العمل الثورى — على كل المستويات — لهؤلاء الشباب ..

وعندما امضى الى مسالة القيم الروحية واسلوب تعميقها فى نفوس الشباب فلا بد من مواجهة مفهومة وواضحة ايضا لدور المنظمة فى هذه الناحية ..

ولا بد من تحديد الخيط الرفيع الذى يفصل بين الدعوة الى الفكر الرجعى المتزمت والمتخفى تحت ستار الدين ، وبين الفكر الروحى المتطور والباحث عن حقائق علم الدين ..

ولذلك فاننى اوجه الدعوة لرجال الدين — مسلمين ومسيحيين — حتى يتبينوا قضية التثقيف الدينى للشباب ويوضحوا هذا الفيصل الرفيع على اساس أن هناك فارقا بين الرجل المتخصص فى الدين .. والرجل العادى وكذلك بين الثقافة الدينية المتخصصة والثقافة الدينية العامة والشاملة للمعانى والقيم الروحية بمعنى أن هناك خطا كبيرا يقع فيه البعض عندما يخاطبون الانسان العام باسلوب الانسان المتخصص تماما مثلما يناقش عالم الذرة اى انسان مثقف عادى فى النظريات النووية وفى متاهات الحسابات واللوغاريتمات ..

وفى اعتقادى ان مهمة منظمة الشباب تقوم — فى الاساس — على نشر الاخلاقيات الدينية وليس تدريس الدين والتعمق فى تفاصيله الاكاديمية ، لان ذلك له معاهده وجامعاته المتخصصة وله رجاله واساتذته المتبحرون فى فروعه والمتفقهون فى فروعه والمتفقهون فى أحكامه ، من هنا يبرز دور المدرسين فى التركيز على تدريس علم الدين بينما تتكامل العملية بمهمة المنظمة فى نشر جوهر الدين وروحه وقيمه الاجتماعية ، ومن هنا — ايضا — تقع على المنظمة مسئولية اعداد الشباب وتقويم الخلق والسلوك ومحاربة التقاليع والعادات الضارة والمحاسبة على التصرفات العامة لهم فى المجتمع اشد الحساب .. وفى اعتقادى أن الشباب ليسوا فى حاجة الى دراسة الدين بقدر حاجتهم الى اخلاقيات الدين التى تجىء من ابراز القدوة الحسنة والمثل الاعلى والنموذج الطيب — مثلا من خلال سير الرواد فى التاريخ الاسلامى والمسيحى واخلاقياتهم وبطولاتهم — والشباب ليسوا كذلك فى حاجة الى تخصص المنظمة فى تعميق القيم الروحية لان هناك جمعيات متخصصة وكافية تعمل فى هذا الاتجاه — مثل جمعية الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحيين — وهناك لجنة للدين ايضا داخل المنظمة من المتخصصين لتدريس الثقافة الدينية وقد طلبت تطوير مهمتها حتى يستوعب الشباب اخلاقيات الدين وقيمه العملية ومضمونه الاجتماعى .. ومن هنا تبرز اهمية الدراسة الواعية لعلم الدين حتى يمكن المزج بين التطور العامى لهذا العصر وبين القيم الاخلاقية للاديان ، ويتبلور كذلك معنى تعميق القيم الروحية ويتحدد هدفها حينما تنبثق عن طريق علمى متناسق مع التطور الذى تعيشه البشرية ذاتها وليس عن طريق التجرد اللفظى والا وضعنا الشباب داخل أسوار مغلقة من الجمود الفكرى والتخلف العلمى ، وبالاضافة الى هذه الدعوة الموجهة الى رجال الدين فاننى اوجه دعوة اخرى الى الاب والام حتى يهتموا باولادهم وبناتهم فى البيت ولا بد أن يشعر الجميع — المنظمة والمدرسة والبيت — أنهم متضامنون فى المسئولية وان العبا الاكبر والاهم يقع على عاتق البيت لان الشباب يعيش فيه أكثر مما يعيش فى أى مكان آخر وترتبط به عاطفته اقوى مما ترتبط بأى شىء آخر ..!

والمس بعد ذلك نقطة حيوية فى توجيه الشباب فى الخدمة العامة بان احدد نوعية مشروعات الخدمة العامة ..

انها ليست حلول الشباب — مثلا — مكان العمال فى المصانع او الفلاحين فى الحقول ولكنها توجيه طاقاتهم البكر والخلاقة نحو النقط التى لا تتوافر فيها الايدى العاملة مثل مشروع لاستصلاح الاراضى فى المناطق النائية التى يرفض عمال التراحيل الذهاب اليها ، ومثل مشروع لرصف الطرق فى الصحارى والبرارى التى تحتاج الى ربطها بمراكز العمران ، ومثل مشروع محو الامية على المستوى السياسى بمعنى الا تقف الاحتياجات المادية حاجزا او عقبة فى طريق تنفيذه وبمعنى التخطيط المدروس والالتزام الكامل والتدريب للقائمين به .. عندنا ٢٢٠ الف شاب فى المنظمة ولو وضعنا تحديا معينا امام كل واحد منهم بتعليم اثنين فقط كل سنة لاصبح ناتج الخطة محو الامية بين ٤٤٠ الفا آخر السنة — ولا اريد ان اكلف الدولة اعباء اضافية فى هذا الاتجاه فان كتابا واحدا يكفى لتعليم عشرة واللوح الاردواز يحل محل القلم والكراسة والمصطبة والمسجد والحدائق العامة تغنى عن الفصول والمدارس ، وهناك مشروعات اخرى تحتاج الى التخصص النوعى المتوافر بين شباب المنظمة مثل المسح الاجتماعى والصحى الذى يستلزم مصروفات هائلة وامكانيات كبيرة من الدولة لتنفيذه ، وهكذا يمكن الاستفادة من تخصص الشباب — كل فى مجاله وبحسب قدرته — ولو ربطنا شباب المنظمة بشكل تنظيمى وببرنامج مخطط لامكن تحقيق كل تلك المشروعات ولامكن بالتالى تحويل الاجازة الصيفية الطويلة للطلاب والمدرسين الى حركة للخدمة العامة .. !

والواقع — من ناحية اخرى — ان المنظمة استطاعت كسر الحاجز الاجتماعى بين الشباب على اختلاف مستوياتهم ، ولكن يقف امامها تحديا آخر يتمثل فى الحاجز التثقيفى الذى يفصل بين الجامعى والطالب والعامل والفلاح ولذلك لا بد ان توجه المنظمة جهدها اولا للارتفاع بالمستوى التثقيفى للعامل والفلاح حتى يصل الى المستوى الموازى بالنسبة للآخرين ومن هذا الحد السياسى يمكن تحقيق الانطلاق العام للجميع ، وحتى لا يحدث أى تعارض مع الامتزاج الاجتماعى المطلوب لكل مستويات الشباب فانه يتم تنفيذ هذه الخطة على مستوى الوحدات الاساسية ، ومن هنا يبرز دور النقابات وفاعلية كوادرها السياسية لرفع المستوى التثقيفى للعامل فى مصنعه وللفلاح فى قريته واذن لا بد من تطوير العمل النقابى وتغيير مفهومه ولا بد من قيام النقابات بدورها المفروض فى المجتمع الاشتراكى بنظرة جديدة وبفكر جديد ، ووقتها يتم التكامل بين الجهاز السياسى القائد وبين جميع الفروع المنبثقة عنه .. والمعاونة له ..!

امين الشباب

احمد كامل



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

● ليبيا تدفع إلى القاهرة ٣٠ مليون جنيه قبل الموعد المتفق عليه !

● برقية عاجلة تلقاها عبد السلام بسكرة سفير ليبيا فى القاهرة من حكومته تقول : قررت الحكومة الليبية التبكير فى تحويل نصيبها فى مبلغ الـ ٩٥ مليونا من الجنيهات الاسترلينية التى اتفق فى مؤتمر القمة فى الخرطوم على ان تدفعها كل من ليبيا والسعودية والكويت الى الجمهورية العربية المتحدة ، بحيث يجرى تحويل نصيب ليبيا الى القاهرة وهو ٣٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية فى يوم اول اكتوبر القادم .. اى بعد ١٠ ايام .

وكانت الحكومة الليبية قد حولت لحساب الجمهورية العربية على اثر العدوان الاسرائيلى ٢٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية مساهمة فى المجهود الحربى ولمساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلى فى الجمهورية العربية المتحدة .

أبو النور يزور المكاتب التنفيذية

● قام السيد عبد المحسن ابو النور الامين المساعد للاتحاد الاشتراكى فى الاسبوع الماضى ومعه السيد عبد المجيد فريد امين المكتب التنفيذى لمحافظة القاهرة بتفقد سير العمل فى المكاتب التنفيذية فى بعض اقسام مدينة القاهرة .. وفى الصورة السيد الامين العام المساعد والسيد امين المكتب التنفيذى بمحافظة القاهرة فى حديث مع السيد زكى امين المكتب التنفيذى فى باب الشعرية .. واثناء هذه الزيارة قام الامين العام المساعد بمناقشة مشاكل العمل اليومى مع المسئولين فى المكاتب التنفيذية ..

المفاجأة التى كشفت عنها بطاقات التموين الجديدة

●● مفاجاة لم تكن متوقعة كانت فى انتظار المسؤولين فى وزارة التموين مع الاستعدادات لبدء العمل بنظام بطاقات التموين الجديدة فى محافظتى القاهرة والجيزة فى بداية الشهر القادم

فقد تبين ان عدد الافراد الذى تضمنتهم بطاقات التموين الجديدة فى المحافظتين معا .. هو نفس عدد هؤلاء الافراد فى البطاقات القديمة بلا زيادة .. او نقصان !

والملاحظة الوحيدة التى سجلتها الارقام هى ان بطاقات التموين فى محافظة القاهرة قد سجلت نقصا فى عدد البطاقات يبلغ ٢٦ الف بطاقة بمقارنتها بعدد البطاقات القديمة ..

وفى نفس الوقت سجلت بطاقات التموين فى محافظة الجيزة زيادة قدرها ٢٦ الف بطاقة ...

ومع بداية العمل بنظام البطاقات الجديدة فى شهر اكتوبر القادم : قالت احدى الاحصائيات

– بلغ عدد بطاقات التموين الجديدة فى محافظة القاهرة ٧.٥ الاف بطاقة .

– وبلغ عدد بطاقات محافظة الجيزة ١٣٥ الف بطاقة

●● ومع الاستعدادات للعمل بالبطاقات الجديدة ، قامت وزارة التموين باخطار حوالى ٢٠٠٠ بقال فى القاهرة والاسكندرية والجيزة والوادى الجديد لصرف مواد التموين طبقا للتعديلات الجديدة فى حصص التموين فى البطاقات الجديدة .

●● هذا وينتظر ان تعلن وزارة التموين هذا الاسبوع اخر موعد لاستخراج بطاقات التموين فى المنطقة رقم واحد .. وهى المنطقة التى تضم الفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج ..

وبعدها سيتحدد موعد استخراج بطاقات التموين فى المنطقة رقم ٢ .. وتضم محافظات اسوان وقنا والوادى الجديد .. ثم المنطقة رقم ٣ وتضم محافظات الوجه البحرى .. واخيرا المنطقة رقم ٤ .. وتضم محافظات منطقة القنال

سيمفونيات الشوان فى موسكو

● طار الموسيقار عزيز الشوان الى موسكو بدعوة من اتحاد مؤلفى الموسيقى السوفيت .. وفى موسكو ينتظر ان يشهد الموسيقار العربى تسجيل عدة سيمفونيات من تاليفه بواسطة الاوركسترا السيمفونية فى الاتحاد السوفيتى .. والموسيقار العربى سبق له ان زار موسكو حيث قامت اوركسترا اذاعة موسكو السيمفونى بعزف مجموعة من مؤلفاته ، كما سجلت له موسيقى عطشان يا صبايا وافتتاحية أوبرا عنترة طبعت على اسطوانات عدة مرات ، ولا تزال توزع داخل الاتحاد السوفيتى ، وفى بلاد اوربا !

صواريخ الفضاء السوفيتية فى معرض بودابست الدولى



● مفاجاة ضخمة كانت فى انتظار زوار معرض بودابست الذى افتتح فى عاصمة جمهورية المجر الشعبية منذ اسبوعين . جاء الاتحاد السوفيتى بصاروخ ضخم من نوع (فوستك) ، وهو الصاروخ الذى يحمل سفن الفضاء ، وقام بعرضه بين معروضاته .. ومع الصاروخ الجبار شاهد زوار المعرض سفينة فضاء شبيهة بسفن الفضاء التى اطلقها الاتحاد السوفيتى ..

مدير جديد لإذاعة صوت العرب

● عين محمد عروق مديرا لاذاعة صوت العرب .. ومحمد عروق عمل مذيعا فى اذاعة صوت العرب عدة سنوات ثم عمل مديرا لمكتب الوزير شعراوى جمعة .

واذاعة صوت العرب تذيع ٢١ ساعة فى كل يوم .. وتعتبر من انجح اذاعات القاهرة الموجهة !

شركات البترول العالمية تتنافس على بناء الناقلات الضخمة

● برقية عاجلة من نيويورك تقول ان شركات البترول العالمية بدات تتنافس فى توقيع العقود لبناء الناقلات الضخمة للبترول .. وفى الاسبوع الماضى تعاقدت شركة (اسو العالمية) . وهى شركة تمتلك ١٢٦ ناقلة بترول ، على بناء خمس ناقلات ضخمة للبترول حمولة كل منها ٢٤٠ الف طن . . وثلاث من هذه الناقلات سيتم بناؤها فى احواض مدينة بريمن فى المانيا الغربية ، واثنتان فى احواض مدينة روتردام فى هولندا .. واتفق على بناء الناقلات الخمس فى سنتى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ . وفى نفس الوقت تعاقدت شركة ستاندر اويل اوف كاليفورنيا على بناء ست ناقلات بترول حموله كل منها ٢١٠ الاف طن .. اربع فى السويد واثنتان فى اليابان ، وسيتم تسليم الناقلات الست ايضا فى سنتى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ..

أعزب سلفة تسددها صاحبتها على ٧ آلاف سنة !

● تظلمت سيدة اسبانية عجوز اسمها مدام « مارى » الى مجلس مدينة مدريد عاصمة اسبانيا .. قالت انها مدينة للمجلس بمبلغ تقدر قيمته بحوالى ٣٦٨ جنيها ، وطلبت السماح لها بتسديد هذا المبلغ على اقساط طويلة الاجل بسبب تدهور حالتها الصحية ، وعدم استطاعتها تسديد المبلغ دفعة واحدة .. واجتمع مجلس المدينة ليقرر بالاجماع السماح للسيدة العجوز بتسديد المبلغ على اقساط قيمة كل منها ١٤ سنتا فى كل سنة .. وبعملية حسابية بسيطة تبين ان « مارى » تحتاج الى اكثر من ٧ آلاف سنة حتى تسدد دينها المستحق لمجلس المدينة !

واثار هذا القرار الصحف الاسبانية ، وقالت انه اغرب قرار اتخذه مجلس المدينة .. كما ان طريقة تسديد الدين هى اغرب طريقة لتسديد الدين .. على اجل طويل .. طويل للغاية !



كمامات معقمة للمصورين الصحفيين

● لاول مرة فى تاريخ حدائق الحيوان فى العالم ولدت انثى الغوريلا فى حديقة مدينة فرانكفورت توامين ، واثناء المؤتمر الصحفى الذى عقدته ادارة الحديقة لتعلن الخبر الهام لم تسمح للصحفيين بتصوير التوامين الا بعد ان وضع كل منهم على وجهه كمامة معقمة محافظة على صحة التوامين

كتاب و ٧٠٠ صورة عن كرة القدم



● انتهى الناقد الرياضى عبد المجيد نعمان من تاليف اول كتاب له .. الكتاب عن كرة القدم فى مصر .. ويحتوى الكتاب على حوالى ٧٠٠ رسم بيانى من تصميم الرسام محمود مصطفى ..

ويبدى عبد المجيد نعمان اهتماما خاصا فى كتابه بعمليات تدريب واعداد لاعبى الكرة !

جيش الاتحاد يتسلم ثكنات الانجليز فى عدن





● بدات بريطانيا عملية اجلاء قواتها عن منطقة عدن . وفى الصورة احدى المصفحات البريطانية ، وهى تغادر لاخر مرة ثكنات منطقة عدن الصغرى ، وهى ثكنات تكلف بناؤها ١٤ مليون جنيه استرلينى بينما اصطفت قوة من جيش الاتحاد لتوديعها قبل ان تحل مكانها فى الثكنات .

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

بونس ايرس ـ اصدر المحافظ الجديد لمدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين قرارا بعد ٢٤ ساعة من توليه منصبه ويقضى بتوقيع غرامة خمسة جنيهات استرلينية ، والسجن عشرة ايام لكل من يدخن سيجارة فى الاتوبيس أو الترام او الاماكن العامة .

فينيسيا ـ فوجىء مهرجان فينيسيا السينمائى بحملة نقد عنيف من مخرج اسبانى اسمه بورندير كرلويس بونويل . هاجم المخرج اسلوب جوائز المهرجانات السينمائية . ولما حصل هذا المخرج على الجائزة الذهبية للمهرجان عن فيلمه ((حسناء اليوم)) ، قام بمدح اللجنة الفنية للمهرجان وقال عنها انها اعظم لجنة فى العالم !

موسكو ـ عرضت شركة امريكية تقوم بصنع اجهزة التجسس بيع مجموعة من اجهزتها على جريدة سوفيتية ، حتى تستخدمها لمعرفة اسرار محرريها .. واعتذرت الجريدة السوفيتية ، وقالت للشركة الامريكية بانها تثق فى محرريها ، وان الاجهزة باهظة التكاليف !

بريتوريا ـ خصصت حكومة جنوب افريقيا منطقة سكنية للدبلوماسيين الافريقيين ، تتمشى مع السياسة العنصرية الرسمية ، لمعاملة الدبلوماسيين الافريقيين . أول دبلوماسى سيسكن هـذا الحى .. هو ممثل جمهورية مالاوى الافريقية . الغريب أن ممثل مالاوى الافريقية رجل ابيض اوربى .. وهذا الحى معزول تماما عن مجتمع ((آلبيض)) !

بنسلفانيا ـ أعلن عمدة مدينة اسـمها شستر تنظيم حملة لابادة الفئران التى تكاثرت فى المدينة بصورة رهيبة . أعد العمدة مشروعا يكافىء به كل من يقتـل فارا بمبلغ ١٠ سـنتات وخصص مبلغ الف دولار لكل عشرة آلاف فار يقتل .. وبعد شهر من تنفيذ المشروع تبين ان سكان المدينة وعددهم ٦٣ الف شخص قد فشلوا فى قتل اكثر من ١٢ فارا !

شيكاغو ـ اصبح من الممكن ان تصنع الاطارات الملونة للسيارات طبقا لابحاث يجريها بعض خبراء الكيمياء . الاطارات الجديدة ستكون ذات لون طبيعى ، لا يدخل فيه اى طلاء !

نيويورك ـ قال روبرت كنيدى ان الشركات المنتجة للسجائر تتاجر بحياة الناس للحصول على مكسب مادى . ثم قال ان هذه الشركات ـ تملك سلاحا فتاكا . ويفكر روبرت فى تقديم مشروع قرار الى مجلس الشيوخ الامريكى ، يطالب فيه شركات التدخين بان تلصق ورقة على كل علبة سجاير مكتوبا فيها « احترس ، قد يعرضك التدخين للخطر » .!

روما ـ اعلنت فتاة (٢١ سنة) اسمها مارى اودو ، فى اعلان نشرته بالصحف .. انها ترغب فى ان تجد سكرتيرا وسيما انيقا وشابا ، يعمل معها بجهد حتى تصل الى قمة الشهرة ! .. الغريب انه لم يصل الفتاة اى رد من ايطاليا ووصلها فى نفس الوقت عدة مئات من الردود من بلاد اخرى فى اوربا وامريكا !

باريس ـ قام احد اصحاب الجراجات فى باريس بتنفيذ فكرة جديدة لاستغلال جراجه .. اتفق مع اصحاب السيارات على الارتباط معهم بعقود ايجار لمكان كل سيارة مقابل ٧ جنيهات استرلينية للسـيارة الواحدة لمدة ٣٠ سـنة وبعملية حسابية بسيطة يتكلف تجريش « السيارة الواحدة بمقتضى هذا العقد حوالى ٢٥٠٠ جنيه استرلينى فى ٣٠ سنة !

لندن ـ قال الكاتب المسرحى الالمانى رولف هوتشمان ، ان رقيب المسرح البريطانى ، جعل من غير الممكن عرض مسرحيته ((الجنود)) التى تدور حول حياة ونستون تشرشل وعدد من الشخصيات الرئيسية . والسبب كما يقول الكاتب الالمانى ان الرقيب طلب قبل موافقته على عرض المسرحية .. الحصول على موافقة كل الشخصيات التى وردت فى المسرحية على ادوارها فى النص المسرحى !

طوكيو ـ عاش طالبان فى كلية الطب والاسنان فى طوكيو تحت الماء داخل حوض حديدى لمدة ٤٨ ساعة لاجراء اختبار قامت به كليتهما عن تاثير الحياة تحت الماء على المخ والرئتين والقلب !

لوساكا ـ رفض قاضى المحكمة العليا فى جمهورية زامبيـا فتوى تقول ان من حق رئيس القبيلة أن يغتصب اى فتاة ، واصدر حكما بالسجن على رئيس قبيلة اتهم باغتصاب احدى الفتيات !

اثينا ـ آلاف البرقيات وصلت للحكومة اليونانية تطلب العفو عن الموسيقى اليـونانى تيودراكيس الذى اتهم باهانة الملـك قنسطنطين وتيودراكيس هو مؤلف موسيقى فيلم « زوربا »

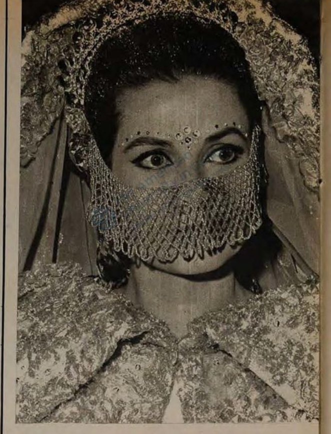
باريس ـ اختبات طفلة فى السابعة من عمرها وراء كوم من القش فى قرية اسمها ميلون فى ضواحى باريس ، لتستمتع باول سيجارة تشربها فى حياتها ، وكانت النتيجة ان سقط عود كبريت منها واشتعلت النيران لتحرق ماقيمته الفا جنيه استرلينى من البضائع !

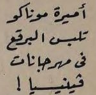
هامبورج ـ ماتت فتاة المانية عمرها ١٩ عاما بسبب مرض جديد اطلق عليه الاطباء الالمان اسم مرض القرد .. والمرض الجديد حير اطباء وعلماء المانيا الغربية ، خاصة بعد ان توفيت ست حالات بنفس الاصابة بالمرض .. وفى راى هؤلاء الاطباء ان شحنة من القـرود الخضراء كانت قد استوردت من اوغندا هى التى حملت هذا المرض الى المانيا الغربية !

.. وفى القاهـرة

● تلقت المؤسسة العامة للبترول تقريرا من مرسى مطروح يقول .. ان اول بئر استكشافية لاستخراج البترول فى منطقة مرسى مطروح قد بدا الحفر فيها منذ اربعة ايام ..

والمعروف ان شركة ((ويبكو)) وهى الشركة المصرية الامريكية التى تعمل فى عمليات البحث عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية تمتلك امتياز التنقيب عن البترول فى ثلاث مناطق فى الصحراء الغربية . وكان محددا فترة زمنية للبدء فى عمليات التنقيب فى كل واحدة من هذه المناطق وفقا لعقد امتياز الشركة ، وقد بدات الشركة فى عمليات التنقيب عن البترول فى منطقة مرسى مطروح قبل أن تنتهى الفترة الزمنية المحددة لبدئها عمليات التنقيب عن البترول فى هذه المنطقة .





أميرة موناكو تلبس البرقع فى مهرجانات فينيسيا !





● ظهرت جريس كيلى اميرة موناكو فى حفلة تذكرية أنشاء مهرجانات فينسيا للسينما ، وهى تضع على وجها برقعـا مرصعا بالجواهر ، وتضاربت آراء الصحف الايطالية فى وصف برقع الاميرة التى عملت ممثلة فى السينما قبل ان يتزوجها امير موناكو ، وقالت انه مصمم على طريقـة البراقع المصرية القديمـة .. وقالت صحف اخرى انه يشبه اليشمك اللى كانت ترتديه السيدات الاتراك .. واشترك فى الحفلة التذكرية حوالى ٧٠٠ من نجوم السينما كما شهده اوناسيس صاحب اضخم اسطول لناقلات البترول فى العالم وهو احد القلائل الذين تضاعفت ارباحهم بسبب اغلاق قناة السويس !

الثوم أصبح له ملكة جمال !

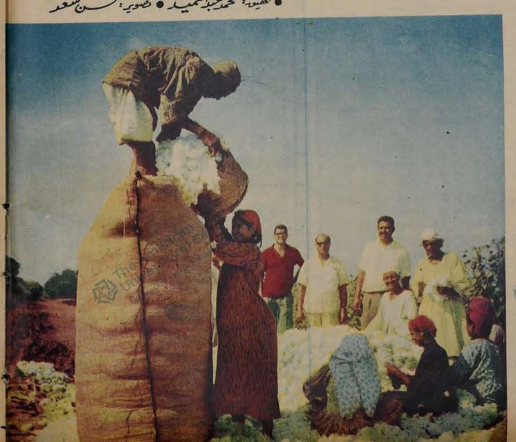


● اصبح للثوم ملكة جمال فى فرنسا .. وفى الاسبوع الماضى احتفلت مدينة (ارلوه) الفرنسية بانتخاب ملكة الثوم . وفازت فى المسابقـة حسناء اسـمها (بوليت) ، وكانت الجائزة التى فازت بهـا ١٠٤ ارطال من الثوم ، وقد قامت اللجنـة التى نظمت الاحتفال بوزنها بالثوم ثم اهدت اليها رطلا من الثوم مقابل كل رطل فى وزنهـا .. اى وزن ملكة جمال الثـوم !

نوارة القطن تتفتح والمحصول الجديد يظهر

• تحقيق: محمد عبد الحميد • تصوير: حسن سعد

اخيرا .. تم انقاذ محصول القطن وانهار خطر الدودة امام المقاومة المنظمة والعيون المفتوحة .. وبدأت بشائر جمع القطن وتفتحت النوارة وانساب الذهب الابيض فوق العيدان الجافة .. وكان السبب بالدرجة الاولى يعود الى الخطة الجديدة التى وضعها سيد مرعى – وزير الزراعة – لمواجهة الخطر الزاحف والى أيدى الفلاحين التى تكاتفت لمقاومة الدودة ونقاوتها .. وكانت ((آخر ساعة)) تعيش طوال الايام الاخيرة مع فرحة الفلاح .. وبشائر القطن .. وزغاريد القرية ..





● كل العرق .. والتعب .. والمجهود الكبير الذى بذل فى مقاومة دودة القطن .. اعطى نتائج عالية فى المحصول .. وادخل الفرحة فى قب كل فلاح .

كيف تم انقاذ المحصول الجديد من خطر الدودة ؟

كان يقف كالمارد ممدود القامة .. عارى الصدر .. تلمع على وجهه النحاسى حبات العرق .. ثم ما تلبث ان تسيل لتبلل كل جسده ..

كان يقف كالمارد وبين يديه الكبيرتين كومة من الذهب الابيض .. من القطن ينظر اليها فى حب وحنان .. كانما هى ابن اوشك على الموت .. وعادت اليه الحياة . ومن خلفه .. كانت أيد كثيرة تتحـرك فوق الشجيرات .. شجيرات القطن تجمعه .. تجمعه والاسنان لا تنطبق بالشفاه .. والافواه كلها تغنى .. وتملا كل ما حولها بالحركة والحياة والامل .. لتعلن ان قطن بلدنا هذا العام بخير ..

ان فى كل قرية الآن فرحة .. وفى اعماق كل فلاح امانى حققها لبلده .. وسعادة لكل اسرة فى الريف .

●

عندما نترك المدينة .. أية مدينه ..

عندما نسير عبر الحقول الواسعة التى ينبت فيها شجر القطن .. سوف نسمع من بعيد اصداء الاغانى .. أصداء الكلمات الحلوة .. الناعمة التى تعبر عن الفرحة والامل وهى تتحرك من اعماقه .. لتخرج فى سعادة من بين شفتيه

يا شيخ العرب يا هادى .. والقطن صح النادى ..

يا شيخ العرب يا جودة والقطن سلم من الدودة ..

وكلمات اخرى تخرج من افواه البنات الصغار .. والكبار ..

يا لوزة منك كردان يا لوزة ..
يا لوزة منك حلق يا لوزة ..
يا لوزة منك حلق يا لوزة ..
يا لوزة منك الاسمر يا لوزة ..

وهـذه كلها يطلق عليها مع غيرها أغانى القطن .. أغانى السعادة .. الاغانى التى تنبع من هذه النفوس البسيطة .. لتعبر عن الفرحة .. فرحة كل أسرة فى الريف .. بان الارض جادت عليهم بالخير والبركة ..

لقد استطاع فلاح بلدنا بالصمود .. والمثابرة .. وعدم اليأس هذا العام .. استطاع ان ينتصر فى معركته ضد دودة القطن .. ويحقق لبلده .. ولنفسه انتاجا عاليا يفوق كل الاعوام الماضية .

ان هذه الشجرة .. شجرة القطن .. التى تصارع الفلاح ويصارعها .. والتى تبعث فيه أمل الحياة مرة .. وتقطب جبينه مرة اخرى .

هذه الشجرة لها قصة .. لها ماض نذكره .. ثم نعـود مرة أخرى لنحكى الاجابة على السؤال : لماذا نجح القطن فى بلدنا هذا العام ؟

من الماضى ..

وقصة شجرة القطن لها تاريخ قديم ..

لقد عثر العالم الاثرى الشهير ((روسلينى)) على بذرة داخل وعاء فى احدى المقابر القديمة بطيبة (الاقصر) .. وصفها العالم النباتى ((بارلاتورى)) بانها بذرة القطن الشجرى .

وذكر ((هيرودوتس)) ان الملك احمس الثانى احد ملوك الاسرة السادسة والعشرين (٥٢٥ قبل الميلاد) .. اهدى درعين احداهما الى اهالى ((اسبرطة)) والثانية الى معبد ((منيرفا)) .. وكانت الدرعان مصنوعتين من الكتان ومحلاتين بالذهب وصوف الشجر (اى القطن) . ولقد اجمع المؤرخون على ان الملابس القطنية كانت شائعة الاستعمال بمصر فى عهد البطالسة اى قبل الميلاد بـ ٢٠٠ سنة .

● وكتب ((بلينى)) سنة ٧٠ ميلادية .. انه تنمو بالجزء الجنوبى من مصر المواجهة لبلاد العرب شجرة قصيرة .. ثمرها تشبه الجوزة .. يؤخذ من داخلها صوف للنسيج لا يضاهى فى بياضه .. ونعومته لكهنة المصريين .

● ورد ذكر القطن فى كتاب ((تاريخ العلوم)) الذى الفه عثمان النابلسى الصفدى حاكم الفيوم .. فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ١٢٤٣ ميلادية .

● ذكر المقريزى المؤرخ المصرى الذى توفى عام ١٤٤٢ ميلادية ان القطن يزرع فى مصر .. فى برمودة اى فى شهر ابريل .. وينضج فى توت .. اى فى شهر سبتمبر .

● ذكر العالم النباتى الايطالى ((برسبيرو البينى)) الذى زار مصر فى منتصف القرن ١٧ .. ان القطن بمصر شجرى معمر .. كما وضع له رسما يعتبر أول واقدم رسم للقطن المصرى .

● وذكر ((دليل)) Delile العالم النباتى الفرنسى عام ١٧٩٩ .. انه يوجد بمصر ثلاثة انواع من القطن ..

وتبدا النهضة الحقيقية فى زراعة القطن فى عام ١٨٢٠ م . عندما عثر ((جوميل)) الفرنسى على شجرة قطن بحديقة ((محمد محو بك)) احد الضباط الاتراك .. ويقال ان هذا الضابط استقدم هذه الشجرة من الهند .. ورواية اخرى تقول انها كانت موجودة فى مصر .. ولقد لفت نظر الفرنسى طول تيلة القطن ونعومته .. واكثر من زراعته .. وبلغ أول محصول ثلاث بالات صدرت الى مرسيليا .. واصبح القطن المصرى يضارع القطن الهندى والامريكى وبلغ أول محصول ٣٠ الف قنطار فى عام ١٨٢٣ .. بعدها تم استيراد اصناف اخرى .. ثم ظهـرت اصناف أخرى منتخبة .. ابتداء من عام ١٨٦٠ م اهمها الاشمونى .. وبعدها تخصصت مصر فى انتاج القطن طويل التيلة . ومن أهم الاصناف الجديدة جيزة / ١٢ .. وبعد الثورة قامت وزارة الزراعة بعمل ابحاث طويلة .. خرجت فى شكل أنواع جديدة من القطن .

تجربة ناجحة ..

ونعود مرة اخرى من الماضى الى الحاضر .. ونجيب على السؤال : لماذا نجح القطن فى بلدنا هذا العام ؟

والاجابة .. لها بداية ..

والبداية وضع خطوطها المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى .. كانت خطة الوزارة التى وضعها لهذا العام .. هى الاعتماد اولا واخيرا على النقاوة اليدوية لدودة القطن قال هذا فى اكثر من اجتماع لوكلاء الوزارة .. ولمديرى المناطق فى المحافظات .

ومن هنا كانت نقطة الانطلاق ..

وذهبت الى محافظة الغربية .. لنحقق نجاح التجربة على الطبيعة .. نجاح تجربة النقاوة اليدوية فى زيادة انتاج الفدان بعد الجمعة الاولى للقطن ..

قال لى المهندس نصر متولى الحفناوى .. مدير الارشاد الزراعى بالغربية ..

ـ النقاوة اليدوية كان لها أكبر الاثر فى تحقيق اكبر محصول للقطن هذا العام . وهناك مميزات للنقاوة اليدوية .. انها تحقق استمرار النمو الطبيعى للزراعات القطنية .. دون ان تتأثر بسبب التفاعلات التى تحدث نتيجة الرش المبكر .. واستمرار هذا النمو الطبيعى .. يحقق اثمار النبات أثمارا كاملا .. وتعطى لوزات بالحجم الطبيعى .. ووجود اللوزة بالحجم الطبيعى يعطى تفتحا كاملا لها .. وبذا تعطى محصولا كاملا ووفيرا ..

ولقد كان دورنا طوال هذه الفترة .. ارشاد الفلاح وحثه على النقاوة اليدوية .. والمثابرة عليها .. وكان العمل يتم بالليل والنهار .. وكان التبليغ عن الاصابة يعقبه على الفور .. ذهاب الفرق الى الحقول والقضاء على الدودة باسرع وقت .

ولا شك ان النقاوة اليدوية قللت من نسبة تكاليف مقاومة الفدان .. ففى العام الماضى بلغت ١٨ جنيها للفدان .. وهذا العام بلغت على الاكثر ١١ جنيها فقط .. هذا الفرق لا شك يعود على الفلاح . اننا هـذا العام لم نستعمل المبيدات الا فى ظروف قليلة جدا .

شىء اخير اقوله .. ان الشعور الوطنى لدى كل فلاح .. لدى كل مواطن ساعد على زيادة الانتاج .. فلقد ساهم الاتحاد الاشتراكى بكافة الاجهزة فى المقاومة .. وفى النقاوة ايضا .

ويقول الحاج عبد الفتاح عن احد المزارعين ببلدة أبو الغر مركز كفر الزيات :

ـ ان النقاوة اليدوية أعطتنى حوالى ١½ قنطار زيادة فى الفدان عن العام الماضى .. هذه الزيادة سوف تعود بالفائدة على الوطن وعلى اسرتى ..!

التعاون المخلص

ومحافظ الشرقية .. عبد السلام خفاجى له راى آخر حول هذا الموضوع .. قال لى :

ـ استطيع ان اقول ان انتاج القطن سوف يزيد بنسبة ٣٠ ٪ على العام الماضى .. أول جمعة وصلت فى حقول الى ٤ قناطير للفدان .. وحقول أخرى اعطت ٦ قناطير للفدان .. وتفتيح لوز القطن يتم بشكل مبشر للغاية .. وبشكل طبيعى .. وهذه النتيجة الطيبة لموسم القطن هذا العام .. ترجع الى النقاوة اليدوية .. وتكاتف القوى البشرية التى تعاونت بكل اخلاص مع الاتحاد الاشتراكى الذى قام بدوره كاملا .. كل ذلك ادى الى ظهور الجيل الثانى بشكل ضعيف .. الامر الذى جعلنا نقضى عليه .

ولقد كنا فيما مضى نشكو .. ان المنتج ـ الفلاح ـ لا يهتم بمحصول القطن .. وكان البعض يظن خطأ انه لا يستفيد منه شيئا .. ولكن حين يشعر المنتج هذا العام ان المجهود عاد عليه بالفائدة .. سوف يسارع فى العام المقبل ويبذل اقصى جهد .. ليحقق ما حققه هذا العام وأكثر ..

وهذه الجهود وفرت عملات صعبة كنا نستورد بها مبيدات حشرية ..

وقابلنا أحد المسئولين فى مديرية الزراعة بالشرقية .. المهندس محمد محمد أبو جازية المدير المساعد .. قال :

ـ المقاومة اليدوية لها فضل عظيم فى زيادة محصول القطن هذا العام .. ويكفى انه لايوجد عندنا جيل ثالث على الاطلاق .. فى العام الماضى كان متوسط أنتاج الفدان ٣ قناطير فقط هذا العام سوف يصل الى خمسة قناطير .. ولا شك ايضا ان تفاهم المهندسين مع الرؤساء على مستوى المحافظة .. وتجاوب الرؤساء من المديرين مع المسئولين بالوزارة .. أدى الى التفانى فى العمل .. ويكفى ان المدير العام للشرقية المهندس محمد سيد أيوب لم يوقع اى جزاء على اى موظف .. الامر الذى جعل الجميع لا يخطئون .. ويعملون ليل نهار .. لتحقيق مبدا الثقة المتبادلة بيننا جميعا .

شىء أخير .. ان القوى الارشادية أخذت دورها كاملا .. وبلا حدود هـذا الموسم .. وأعطت نتائج ايجابية للغاية .. واضيف .. ان الشعور الوطنى لدى الفلاح عموما .. ولدى جميع الاجهزة التى تعاونت معنا من الاتحاد الاشتراكى .. ورجال الشرطة .. والشباب .. كل ذلك كان له دوره .. فى اعتبار المعركة ضد الدودة .. معركة بطيئة .. من أجل الوصول الى محصول كبير .. وقد تحقق كل ذلك .

وبعد ..

فان صورة المارد الاسمر الذى كان يقف بين شجيرات القطن ما زالت فى خاطرى .. ما زالت صورة عبد الجليل الفلاح من قرية الدلجامون غربية تملا تفكيرى .. وهو يمسك الذهب الابيض بين يديه .. وكلمات من بين شفتيه تقول : اننى سوف املا بلدى بالخير .. وبيتى بالحياة .. سوف أتزوج من فاطمة التى انتظرتها عاما باكمله ..

وعندما تركته ..

كان يدوس على الارض السوداء بكبريائه .. ويده الكبيرة تجمع القطن فى كيس معلق فى رقبته .. وحبات العرق تسيح على كل الوجه وتلمع تحت الشمس ..

محمد عبد الحميد

٣٣ ألف طالب لم يدخلوا الجامعة .. وأين يذهبون ؟

تحقيق: السيد حبيب • رأفت بطرس

في القاهرة .. وباقي مدن مصر .. وقراها .. ٣٣ الف منزل تعيش على اعصابها .. !
وفي كل منزل منها .. طالب او طالبة .. يحمل اوراقه التي ردتهـا له مكاتب تنسيق الجامعة .. ويدور بها لاهثا على مكاتب تنسيق المعاهد ومراكز التدريب .. في بحث قلق وراء مستقبل غامض .. !!

وقد بدأت القصة في يونيو الماضي .. عندما تقدم لامتحان الثانوية العامة ١٢٠ الف طالب .

نجح منهم ٦٨ الفا .. تقـدموا جميعا بقلوب مرتعشة الى مكاتب تنسيق الجامعة ..

وكانت مفاجأة عندما ردت هذه المكاتب أوراق كل من قل مجموعه عن ((٦٢٪ علمي و ((٥٧ ادبي)) ..

ونتيجة لهذا ردت أوراق ٥٠ الف طالب الى اصحابها .. وذهبوا جميعا – بأمل اخر – الى مكاتب تنسيق المعاهد ..

فلم تقبل منهم هذه المكاتب سوى ((ستة الاف طالب)) ٣٥٠٠ للمعـاهد الصناعية ، ٢٥٠٠ للمعاهد الرياضية والفنية والاجتماعية ولم يعد أمام الـ ٤٤ ألف طالب الباقين – سوى مراكز التدريب .. ولكن – حتى هذه المراكز – أعلنت اخيرا انها لن تقبـل سوى ٥ آلاف طالب فقط ..

واذا اضفنا لهذا حوالي ستة الاف طالب ستقبلهم الكليات والمؤسسات العسكرية ..

يبقى لدينا ٣٣ الف طالب يحمل كل منهم الشهادة الثانوية العامة .. ولا يجدون – تقريبا – مكانا لهم ..

ما هو مصير هذا العدد الضخم .!

ما هو رأي المسئولين في تخريج هذا العدد الكبير .. يواجه مستقبلا بلا حدود ..

ما هي الحلول التي يمكن أن تقدمها لهم.



عبد العزيز السيد
وزير التربية والتعليم



صلاح الدين قطب
مدير امتحانات الثانوية



مهندس حسين عزت
رئيس مكتب التنسيق للمعاهد

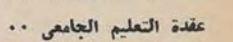
نجدان عنايت (٥١٪)

شاهيناز صقال (٤٥٪)



شاهيسته صقال (٤٥٪)

ثلاث طالبات ردت لهن أوراقهن .. ويمضين الى طريق مسدود ..



عقدة التعليم الجامعي ..

أسئلة صعبة ..

والاصعب منها .. أن نجد اجابات شافية لها ولكن ((آخر ساعة)) ستحاول بقدر الامكان الاجابة عليها خلال الاسابيع القادمة ..

وبدأنا المشوار الطويل من أوله ..

من مكتب الدكتور صلاح قطب .. رئيس امتحانات الثانوية العامة ..

وكان السؤال .. لماذا ((دفعتم)) بكل هذا العدد الكبير الى أبواب الجامعة وأنتم تعلمون أن حجراتها لا تتسع لذلك الم يكن هناك تخطيط .

وتكلم الرجل .. وحاول تحليل المشكلة – من وجهة نظره – بالارقام :

– لقد دخل هذا العام امتحان الثانوية نحو ١٢٠ الف طالب نجح منهم حوالي ٦٨ الفا ، ولم يقدر النجاح لنحو ٥٢ الف طالب وهؤلاء سيعيدون السنة بحكم رسوبهم هذا العام ..

● كما أن هناك ما يقرب من ٣٠ الف طالب حصلوا على الثانوية العامة بغير مجموع ويرغبون في اعادة السنة أملا في زيادة مجاميعهم التي تؤهلهم لدخول الجامعة .

ومعنى هذا ان حـوالي ٨٢ الف طـالب **سيضطرون لاعادة الثانوية هذا العام .**

هـذا بالاضافة الى الطلبة الجدد المنقولين هذه السنة الى الثانوية العامة ؟! !

دعنا من هذا كله .. لبحث مشكلة الطلبة الراغبين في نظام الاعادة طمعا في الحصول على مجموع اكبر يؤهلهم للدراسة الجامعية .. وانا اقسم هؤلاء الى قسمين :

● **القسم الاول :** حصل على مجموع ضعيف نظرا لظروفه الشخصية وقد يكون السبب في ذلك عائليا أو مرضيا أو خلافه وهؤلاء بحسن أن يتجهوا الى اعادة السنة .. فالامل كبير في حصولهم على مجموع أكبر بكثير من الاول .

● **والقسم الثاني :** وهم الحاصلون على مجموع أقل من ٥٠٪ وكان نجاحهم هذا نتيجة مجهود واضح في استيعاب دروسهم وأيضا الطلبة الناجحون هذا العام وكانوا من المتخلفين أصلا في التوجيه .. فهؤلاء انصحهم بعدم الاعادة لان قدراتهم العقلية قد تتوقف عند هذا الحد .. حتى ولو ان حدث تقدم محسوس في مجاميعهم – بعد الاعادة – فانها لاتكفي لتأهيلهم للدراسة الجامعية .

وقال الدكتور صلاح متسائلا : انني لا افهم ما هي فلسفة تفكير مجتمعنا الذي يعتبر التعليم الجـامعي هو كل شيء .. في الوقت الذي يحتاج فيـه بلدنا لمئات بل ألوف الفنيين في جميع مجالات الزراعة والصناعة والتجارة .. فيجب – حقيقة – أن تتغير نظرة المجتمع نحو الجامعة والجامعيين ويتجه الناس في التفكير الى مجالات اخرى لاتقل أهمية عن الجامعة .

لابد من التوجيه التعليمي

وقلت للرجل : ولكن بالنسبة للمستقبل.. أليس هناك تفكير في خطة لتفادي ما حدث !

– بالطبع ان البعض يفكر أن تحد الدولة من اعداد الخريجين من الثانوية العامة **وتقتصر سياسة التربية والتعليم على تخريج العدد الذي يتناسب واحتياجات التعليم العالي .. ((وهذا في رأيي خطأ كبير جدا)) ..**

فالمفروض عكس ذلك تمـاما .. انه من الواجب ان نتجه في التوسع في التعليم الاعدادي وكذلك الثانوي بالقدر الذي تستطيعه ميزانية الدولة وامكانياتها لان المرحلة الثانوية مرحلة ثقافة عامة شأنها في ذلك شأن مراحل التعليم السابقة ونعمل على الوصـول بالتلاميذ الى مرتبة من النضج العقلي والثقافي .. لتؤهلهم للدراسة الجامعية او المهنية مستقبلا .

واستطرد الرجل قائلا :

– اما بالنسبة لتكالب التلاميذ على انواع التعليم الاعلى فيجب أن يكون الحد منه قائما على أساس التوعية في مدارس التربية والتعليم والتي يقوم بها اخصائيون ومرشدون متخصصون كما يجب أن يعد لهم برامج تدريبية تختلف مدتها من بضعة أسابيع الى حوالي سنة او سنتين وفقا لطبيعة كل مهنة بحيث **يجد هؤلاء** العمل الذي يتناسب مع ظروفهم .

بحث التعليم الثانوي كله !!

هذا هو رأي رئيس لجنة امتحان الثانوية العامة ولكن رأي المهندس **حسين عزت** رئيس مكتب تنسيق القبول بالمعاهد العليا يختلف **في شكل الموضوع وجوهره** .. فهو ينادي ببحث مهمة منطقة التعليم الثانوي واعادة النظر فيها ككل لانه يعتبرها مصدر مشاكل التعليم العالي من ناحية تفريخ عدد الطلاب ونوعهم وقابليتهم للدراسة في التعليم العالي .. ففي رأيه ان تعديل مهمة منطقة التعليم الثانوي بطريقـة تجعل عدد الحاصلين على الثانوية العامة النظرية قريبا من احتياجات البلاد في التعليم العالي بانواعه ومستوياته المختلفة .. ويخرجنا من المشكلة الحالية التي ستزداد من غير شك عاما بعد عام .

ثم ذكر حقيقة خطيرة عندما قال : **انه اذا سار النظام على الوضع الحالي في التعليم الثانوي فسنواجه في عام ١٩٧٥ مثلا بربع مليون طالب تقريبا يتقدمون لامتحان الثانوية العامة لان الغالبية من لا تتاح لهم فرص التعليم العالي من الطلاب المنتهين من التعليم الثانوي يعيدون امتحان الثانوية مرة أخرى بل ومرات على امل تحسين مجموع درجاتهم بما يمكن من مواصلة التعليم العالي .**

واستطرد حسين عزت قائلا :

– ولمعالجة مهمة منطقة التعليم الثانوي آراء وأفكار واتجاهات كثيرة يمكن أن تحل هـذه المشكلة واهمها :

فكرة تنويع التعليم الثـانوي وتتلخص في تقسيمه الى ثلاثة أنواع رئيسية :

● **الاول :** ايجاد **ثانوية نظرية** بقسميها **العلمي والادبي** تؤدي الى كليات **الطب والصيدلة والعلوم** بالنسبة لطلاب القسم العلمي والى كليات **الحقوق والآداب والاقتصاد واللغات** بالنسبة لطلاب القسم الادبي .

● وزير التعليم العالي : خطة لإعادة تنسيق التعليم الثانوي ..

● وزير التربية : لا قرار بمنع الناجحين من الإعادة ..



وزير التعليم العالى .. نزل الى مكاتب التنسيق بنفسه ليبحث مشاكل الطلبة وأولياء الامور .

● **والثاني : ثانوية فنية – زراعية وتجارية وصناعية تؤدى** الى كليات **الزراعة والتجارة والهندسة** على التوالى .

● **وثانوية للموهوبين فى الرياضة والفنون والموسيقى تؤدى** الى الكليات المختصة بهذه المجالات .

وتقوم الفكرة على تحديد عدد الطلاب فى التعليم الثانوى تحديدا **صارما ومحكما** بالنسبة لطلاب النوع **الاول** بقدر احتياجات البلاد فى الكليات التى تؤدى اليها هذه الدراسة الثانوية واطلاق الطلاب فى النوع الثانى دون اى خوف من مشكلة ما بعد تعليمهم فهم اما يلتحقون بالكليات والمعاهد المناظرة لدراستهم الثانوية أو يعملون ((مباشرة)) فى هذه المجالات أو يلتحقون بمراكز التدريب ليتم اعدادهم كفنيين .

اما طلاب النوع الثالث .. فسوف يحدد عددهم تحديدا طبيعيا **للموهوبين** فى الدراسة من هذا النوع ويقوم هذا النظام على اعطاء الطلاب فى الانواع الثلاثة على قدر موحد من المواد الثقافية يقدر بـ ٦٠ من خطة الدراسة فى حين يوجه الجزء الباقى من الخطة الى ما يلون هذه المرحلة بلون معين من التخصص .. كما ان تطبيق هذه الفكرة سيجعل الوصول للتعليم العالى على أساس **الامتياز العقلى** الكامل فى المراحل السابقة وفى ذلك تعميق لمبدأ تكافؤ الفرص كما أن تطبيق هذه الفكرة أيضا سيقضى على كثير من مشاكل عملية التنسيق التى تجرى لتوزيع الطلاب على الجامعات والمعاهد العليا بأن تباعد بينهم وبين الرغبات فى أنواع التعليم التى يميلون لها فعلا أو تباعد بينهم وبين بلادهم أو اماكن اقامتهم الاصلية وذلك لان الطلاب سيوزعون على ما يتفق مع ميولهم واستعدادهم بعد المرحلة الاعدادية . كما أن من يقدر لهم الامتياز لمواصلة التعليم العالى يمكن توزيعهم توزيعا اقليميا يقارب بينهم وبين بلادهم الاصلية وهذا بالطبع يخلصنا من كثير من مشاكل اغتراب الطلاب وما يصادفونه من مشاق فى الاقامة والمعيشة وغير ذلك كله .

وزير التربية والتعليم يرد !!

وسألت ((آخر ساعة)) الدكتور **عبد العزيز السيد** وزير التربية والتعليم بأن هناك أنباء ترددت حول منع اعادة قيد الطلبة الناجحين فى الثانوية هذا العام والحاصلين على مجموع اقل من ٥٠ ٪ رغبة منهم فى رفع مجاميعهم .. **فنفى الوزير هذا الكلام نفيا قاطعا وقال** بالحرف الواحد .. ان ما اتبع فى العام الماضى من اجراءات لقيد الطلبة الراغبين باعادة الثانوية سيتبع نفس القواعد هذا العام ولم تصدر أى قرارات بهذا الشأن .

دراسات مشتركة

وشرح الدكتور **لبيب شقير** وزير التعليم العالى المشكلة فى كلمات مختصرة قائلا :

– ان الوزارة تركز اهتمامها الآن حول نقطتين هامتين :

الاولى : أن هناك دراسات هامة تجرى مع وزارة التربية والتعليم حول تنسيق السياسة العامة للتعليم وفقا للامكانيات والاحتياجات القادمة .

والنقطة الثانية : يدور بحثها حول تطوير سياسة التعليم العالى .. وانتقل الوزير فى حديثه فقال :

بالنسبة للطلبة الذين لم يجدوا فرصة فى الجامعات فما زالت بعض الابواب مفتوحة لهم فى المعاهد العليا أو فى مراكز التدريب .. !

ماذا يدور فى المعاهد العليا .. ؟

وما هو المستقبل الذى ينتظر خريجيها ؟

وما هى المشاكل التى تواجه طلبتها .. ؟

.. هذا هو موضوع التحقيق القادم !

منحق حبيب

تصوير : احمد عبد العزيز







صورة الزحام الذى عاشته شواطىء الاسكندرية فجأة:

صيف عمره ٣٠ يومًا فقط!

شواطىء الإسكندرية تودع الصيف الذى جاء متاخرا عن موعده .. بعد الزحام المفاجىء الذى عاشته لمدة ثلاثين يوما فقط .. ونقص عمر الصيف ـ هذا الموسم ـ من ثلاثة اشهر الى شهر واحد وبرغم ذلك لم ينقص عدد المصيفين الذين زحفوا الى الاسكندرية ـ







● سبتمبر .. لم يعد شهرا هادئا على شواطىء الاسكندرية ، فان الصيف ، الذى بدا متاخرا ، يبدو انه سينتهي متاخرا ايضا ، فعلى الرغم من ان المدارس والجامعات على وشك ان تبدا فان الطلبة والطالبات مازالوا يستمتعون بالنفس الاخير ..

جاء الصيف هذا العام متاخرا ..!

وكان الصيف فى الاسكندرية هذا الموسم ثلاثين يوما فقط !

وقد هبط عمر الصيف من ثلاثة شهور الى شهر واحد ورغم ذلك لم يهبط عدد المصطافين فقد وصل للاسكندرية حتى اوائل سبتمبر ربع مليون مصطاف من محافظات الجمهورية وما تزال شواطئها تفتح ذراعيها لكل مصطاف ..!

وهذا العام تغير لاول مرة طابع شهر سبتمبر المتميز بالهدوء والسكون .. وتحول الى ضجيج وحركة مع افواج المصطافين التى ستستقبلها الاسكندرية حيث يصبح - سبتمبر - موسم اصطياف جديد - ولاول مرة - بالاسكندرية ..!.

وبلاجات الاسكندرية .. رغم أن موسم الاصطياف هذا العام شهر واحد .. ممتلئة عن اخرها .. الناس تتحرك .. وتضحك . وتحب وتستحم فى الماء .. ولكنها لم تترك الحياة الجادة فالصيف يتميز بشيء جديد .. حيث كان الناس يلهون فقط على البلاجات . لاشيء يشغل بالهم. لكنهم هذه المرة يحاولون جهدهم الاستمتاع باجازة قصيرة .. بعدها يذهبون الى اعمالهم ووظائفهم .. والكل .. يصل .. فى اجازة قصيرة .. والافواج قادمة .. القطارات .. واتوبيسات الطريق الصحراوى تحمل كل يوم أعدادا هائلة .. والحياة على شاطىء الاسكندرية وبلاجات الثغر تبدأ وعقارب الساعة السادسة صباحا حيث تتوجه بعض العائلات المحافظة للاستحمام بعيدا عن العيون المتطفلة .. ومع الصيف تظهر تقاليع وصور جديدة فى كل شيء.

وقد ظهرت تقليعة كتابة الحرف الاول من اسم الفتاة على المايوه . وظهر هذا المايوه لاول مرة فى بلاج سان استفانو .. واختفى ليظهر لثانى مرة فى المعمورة ثم المنتزه والفتاة طالبة بكلية الآداب .

وتبدأ الجولة .. فى الشاطىء الشعبى الانفوشى - حيث بنت بحرى - الجريئة بتحفظ تجلس تحت - الشمسية الشعبية - المصنوعة من البطاطين المغروسة فى الرمال على مسلات من الحديد .. وتدفع قرشين ضريبة شمسية !

ومن بلاج سان استفانو . . المغلق ! حيث يلقى اقبالا هائلا من المصطافين وأهالى الاسكندرية .. فحجز الكابينة بـ ١٥ قرشا فقط .. وهذا النظام سيعمل به حتى اخر سبتمبر .. ولكى يمكنك ان تحجز كابينة عليك ان تستيقظ مبكرا .. وان تصل الى الشاطىء قبل الثامنة صباحا !

ومن العجمى .. تلتقى العيون .. بالمايوهات الغريبة .. مايوهات تسرق انتباهك ونظراتك على الرغم منك .. قطعة واحدة .. قطعتين .. وتتهادى بها فتاة .. أو سيدة ... هى الجمال بعينه ..!

وعلى امتداد بلاجات الاسكندرية ٢٨٧٢ كابينة من الانفوشى حتى المنتزة .. وفى الليل .. تتحول الاسكندرية الى دنيا ضاحكة .. بالسهر .. والكلام .. والمشى .. على الشاطىء .. والجلوس على الكازينوهات ويمكنك فى شهر سبتمبر أن تؤجر شاليها بـ ٤٠ جنيها حيث تقضى موسم اصطياف كاملا ..

وصيف هذا العام .. لم يكن فيه هذا السؤال:

ماذا يضايقهم ..؟ ماذا يشكو منه المصطافون؟

فالكل فى حالة استعداد .. المواصلات متوافرة على جميع خطوط المدينة وخصوصا الشواطىء .. منذ أن تتحرك من القاهرة حتى وصولك الينا هنا .. فهناك ستون قطارا من القاهرة للاسكندرية والعكس كانت تحمل لنا الضيوف الاعزاء بالاضافة الى ٤٠ سيارة أتوبيس بالطريق الصحراوى .. وفى المواصلات الداخلية بالاسكندرية .. كانت هناك ٢٩٠ سيارة أتوبيس تنقلك الى اى مكان.

وطلب محافظ الاسكندرية من أصحاب الشقق التى تؤجر للعائلات المصطافة عدم - المغالاة - فى الايجار بما لايرهق كاهل المصطافين .. وخصوصا خلال اغسطس الذي تحول الى مهرجان للصيف ..!

وكان هناك ومايزال استعداد فى قطاع الخدمة الطبية الليلية . حيث تم تجنيد ٣٦ طبيبا لهذا العمل ويستدعى أى طبيب عند طلبه بالتليفون فى الحالات الخطرة .. ويكون ساهرا فى انتظارك بالمستشفى لانقاذك ورعايتك ..

وحينما تسير على الشاطىء .. واى بلاج بالاسكندرية .. ستشعر أن الصيف فى الثغر مايزال ولا يزال مستمرا . لم ينته بعد بل أن عروس البحر فى انتظارك خلال سبتمبر .. وهى الآن .. تودع بعض المصطافين وتطبع على خدودهم قبلة .. وهى فى نفس الوقت تفتح ذراعيها للضيوف الجدد وتستقبلهم بالاحضان .!

والجميع فى الاسكندرية فى حالة تفاؤل .. لان هذا الشهر سيتحول الى - اغنية سبتمبر - تتردد الحانها على صخور البحر .. لتصل الى اذنيك ويرتفع العدد الى اكثر من ربع مليون شخص حيث تمتلىء البلاجات بالضجيج والحياة وقصص الحب .. والثرثرة والعودة من البلاج بعد رحلة صيف تحمل اغلى الذكريات ، فى القلب والعقل معا !

وتسمع جميعا كلمات تحيى وصولك فاهلا وسهلا بك .. وعبارات تودعك مع السلامة ..!

حمدى ياسين

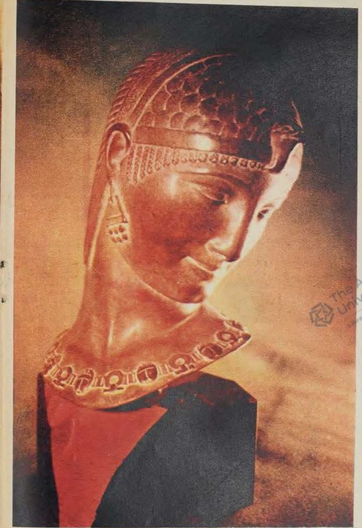


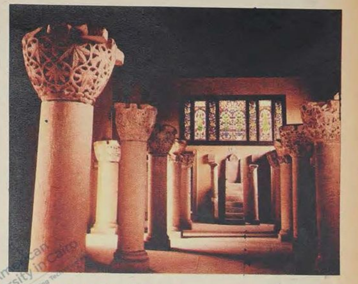
واصبحت الشواطىء متناقضة كل منهما يحمل طابعا مختلفا عن الاخر .. فعلى احد الشواطىء المترامية تجد ان جنود الحدود يمتطون جمالا ، وعلى شاطىء اخر تظهر حسناء مع كلبها.. وعلى شاطىء ثالث يستمتع العواجيز بقراءة الكتب ولعب الطاولة ! .

نظرة عبر المتاحف إلى حضارات الشعب المصري..

كيف عاشوا من الفراعنة.. إلى العرب؟

● تصوير: شريف ذو الفقار

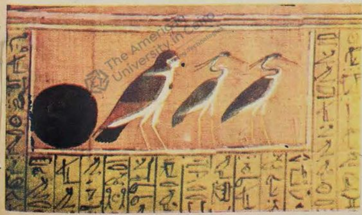






٣ ● النماذج الحية التي تعرضها مراكز ٤

٥ ٦



١ ـ النقش على الاعمدة من عرق الفنون القبطية التي يضمها المتحف القبطي في اكثر من ٣٠ قاعة من قاعاته . ويعتبر من اول متاحفنا من ناحية التنظيم .

٢ ـ النقش على السجاد ايضا مازال يعتبر من الفنون التي يدرسها الطلبة اليوم في المتاحف ويرى طلبة الفنون الجميلة يقلدون الفنون منذ مئات السنين .

٣ ـ تمثال اغريقي قديم .. ويرى فيه الروعة في النحت والتعبير .. التمثال لرأس ملكة اغريقية بالمتحف الاغريقي بالاسكندرية ..

٤ ـ نظرة من الحاضر الى الاتساع والفن المعماري الاصيل الذي يحتويه المتحف القبطي ..

٥ ـ ثلاثة انواع من الطيور تشملها الكتابة الهيروغليفية ولكل طائر معنى .

٦ ـ قطع صغيرة من القماش هي كل ماتبقى من ملابس .. ويرى مدى الدقة المتناهية التي تحملها صناعة النسيج في ذلك الوقت .. وفن الرسم على النسيج .

التاريخ لتطور الحضارة على أرض مصر وقدرة شعبها وإصراره على التقدم .

فتحت المتاحف أبوابهامن جديد ..
وعاد التاريخ العريق لشعب مصر يطل براسه من خلالها على العالم كلـه ..
وقد تجولت آخر ساعة ـ بعدستها وقلمها ـ من المتحف المصرى القـديم الى المتحف القبطى الى المتحف الاسلامى ، وعاشت بين الحضارات التى صنعها الشعب المصرى عبر القرون المتوالية والتى قدمها الى البشرية فى العصر الفـرعونى وفى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى وفى العصر الاسلامى ، وكلها نماذجحية وآثار خالدة على عراقة هـذاالشعب وقدرته على الخلق والابداع واصراره على التقـدم والتطور والمساهمة فى خلق الحضارات واشعاع الفكر والعلم من اجل رفاهيـة الانسانية وسعادتها ..



اقلب الصفحة من فضلك

• الكنز الفرعونى الذى بهر عيون فرنسا ..


من هنا خرجت آثار توت عنخ امون الى جميع انحاءالدنيا

اننا لسنا شعبا بلا تاريخ .. بلا ارض ..
ان لنا امتدادا حضاريا يرجع الى الوراء آلاف السنين ..

كنا اول شعب كتب الحروف الاول فى حضارة الانسان .. كنا اول شعب عرف فن التخطيط والعمارة .. وفنون اخرى كثيره .. ان هذه الحضارة بطولها وعرضها .. وابعادها العميقة فى جذور الماضى ... ما زالت تعبر عن نفسها باصالة كحقيقة تلمح وتملأ وجدان كل من يزور متاحف بلدنا .

ان هذه المتاحف تؤكد لمن يتطلع بنظراته خلالها .. تؤكد ان مثل هذا الشعب لا يمكن ان يقهر .. ولا يمكن ان يعرف طعما للهزيمة ..

وهذا التحقيق مجرد نظرة الى الماضى من خلال حاضر هذا الشعب الكبير ..

ان المتحف الاول الذى خرجت منه آثار توت عنخ آمون .. وشاهدها مليون من الشعب الفرنسى فبهروا بعظمة هذا الشعب .. وهذا الملك .. وهذه الحضارة التى تؤكد عظمة الماضى .. وقوته ..

وآثار توت عنخ آمون جزء هام فى المتحف المصرى القديم .. وتليها فى الاهمية قسم خاص يحفظ بعض المومياءات مثل رمسيس الثانى الذى ما زال يحتفظ بكل جسمه .. حتى شعره ما زال واضح المعالم .. هذا الفن .. فن التحنيط ما زال سرا غامضا فى القرن العشرين ..

والمتحف القديم يضم أكثر من حياة .. لاكثر من ملك .. تركت حضارة كل عصر .. فى شكل مركبات .. أدوات الحرب .. أدوات الزينة .. ومن خلال هذه الادوات تظهر بوضوح عظمة الشعب .. عظمة الفنان الذى نحت .. وصور .. ووضع الطلاء الزاهى الذى تراه كانما لم يمض عليه سوى أيام فقط .

والمتحف القديم .. يضم ايضا أدوات الجراحه .. التى كان يستعملها قدماء المصريين .. وهى لا تختلف فى جوهرها عما يستعمله امهر الاطباء الجراحين حاليا .

وهو ايضا يضم نماذج عديدة للمرأة المصرية القديمه .. كيف كانت تساعد زوجها ومدى اهتمامها بالتجميل .. وفن التجميل الفرعونى الذى تستعمله الآن بيوتات التجميل فى العالم .. حتى بعد الموت .. لم تنس المرأة القديمة أن تضع فى تابوتها كل أدوات التجميل والزينة ايمانا بانها – بعد البعث – سوف تستعملها .. ويظهر ذلك بوضوح أن الاميرة « نفروبتاح » وضعت فى تابوتها الكحل الاسود والاخضر .. وأدوات الزينة .

انه مما لا شك فيه ان زيارة المتحف تغنى عن قراءة كتاب .. اقصد أكثر من كتاب .. تعنى رحلة الى أكثر من مدينة قديمه فى بلدنا .. ان هذا المتحف جزء من حضارة هذا الشعب .. يصل عظمة الماضى .. بالحاضر .. ليثبت للعالم أجمع أن هذا الشعب العريق سوف يحقق النصر ..

من الفراعنة الى العرب

واذا أردت أن تسير فى سلسلة الايام .. والسنين .. لتعرف الماضى .. كل الماضى .. فلا بد أن تزور المتحف القبطى .. انه المتحف الذى يقوم الآن وسط بقايا حصن « بابليون » .. والحصن وضع أساسه عشيق كليوباترا الاول قيصر سنة ٣٠ قبل الميلاد .. وأضاف اليه الامبراطور « تراجان » بعض التعديلات . واستمر أقوى حصن حتى الفتح العربى بقيادة عمرو بن العاص .

والمتحف يضم عدة أقسام لقطع النحت والرسوم .. والكتابة القبطية والمخطوطات . والاقمشة .

والمتحف القائم وسط بقايا حصن نابليون .. والآثار التى خلفها العرب بعد الفتح الإسلامى

والعاج · والايقونات والاخشاب والمعادن ·· والمجموعة التى يضمها المتحف تمثل المرحلة التى كان عليها الفن المصرى القديم فى الفترة التى كان فيها أداة وصل بين العصر اليونانى الرومانى · والعصر العربى · وهى بعض التحف الفنية التى كانت تضمها الاديرة فى مصر ··

ويعتبر العصر القبطى الذى تمثله مجموعات المتحف صورة لمرحلة شعبية مر بها الفن المصرى ومن أشهر معالم المتحف :

- مجموعة أعمدة من دير الانبا أرميا فى سقارة
- تاج من الذهب الخالص مرصع بالاحجار الكريمة أهداه أحد أباطرة الحبشة الى بطريرك الكنيسة القبطية ·
- آدم وحواء قبل الخطيئة وبعدها ·· وهى لوحة يرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادى لفنان قبطى من بلدة البديجات بالفيوم ·
- المسيح والعذراء والحواريون والشهداء : داخل مقصورة على شكل « قبلة » من الطين مرسومة بالفرسك ·

المسيح يجلس على العرش حاملا فى يده سفر الرؤيا وهو السفر المختوم بـ ٧ أختام · ويشير اشارة البركة بيمناه · وتحيط بعرشه الحيوانات الاربعة المذكورة فى سفر الرؤيا · وتحته العذراء تحمل المسيح وهو طفل · ومن حولها الحواريون والشهداء · واللوحة يرجع تاريخها الى أوائل القرن السادس الميلادى ·

٦٠ الف تحفة

ولنترك المتحف القبطى ·· لنذهب الى المتحف الاسلامى ·· وهذا المتحف امتداد لحضارة الشعب المصرى ·· وضع له حجر الاساس سنة ١٨٩٩ م · ونقلت اليه التحف فى ٢٨ ديسمبر ١٩٠٣ · وفى ١٩٥٢ أطلق عليه اسم متحف الفنى الاسلامى ·

وينفرد المتحف بعرض كامل لآثار العرب منذ الفتح الاسلامى حتى الآن · ومنذ افتتح لم يكن ما به من تحف يتعدى ٧٠٢٩ تحفة ·· أخذت تكبر ·· وتكثر حتى أصبحت تزيد على ٦٠ الف تحفة اتبع فى أسلوب عرضها التطور التاريخى للعصور المختلفة ·

والمتحف به أفخم مجموعة من السجاد فى العالم ·· وموضوع على كل واحدة منها النوع ·· والبلد التى صنعت فيها ·

ويلاحظ فى المتحف الاسلامى أنه لم يكن يهتم بتصوير الانسان بقدر اهتمامه بتصوير ما أبدع ذلك الانسان العربى ·

وفى قاعة النسيج تظهر براعة الانسان العربى فى فن النسيج ·· صباغته ·· وفى قاعة القيشانى ·· تظهر عظمة الفنان العربى فى هذه الصناعة القديمة ·· التى تفوق فيها على كل أبناء عصره ·

والمتحف مدرسة فنية لمن يريد أن يعرف طريقة الفن المعمارى العربى الذى يتميز عن سائر الحضارات الاخرى فى ذلك الوقت ·· والذى اتخذ طابعا خاصا حتى الآن ·

وفى قسم المقتنيات الزجاجية تظهر براعة العامل العربى ·· فى تشكيل الخامة الزجاجية ·· الى ثريات ·· وقناديل غاية فى الدقة والصنع ··

ان لكل عهد نظاما خاصا ·· ومقتنيات خاصة ·· ظهرت بكل وضوح فى متحف الفن الاسلامى ·· وهذه النماذج فقط على سبيل المثال ·· لا الحصر ·· وهى فى مجموعها تمثل حضارة هذا الشعب ·· التى امتدت من قبل الملك مينا ·· فى التاريخ القديم حتى عمرو بن العاص وتمضى مسيرته الى أيام المماليك ··

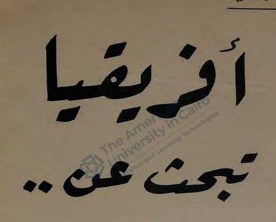
وبعد ··

فعلى نفس هذه الارض ·· قامت حضارات قديمة ·· قوية ·· عريقة ··

وعلى نفس هذه الارض وعلى امتداد السنين من الماضى حتى الآن ·· أقام هذا الشعب ·· وسوف يقيم نفس المجد ولكن فى صورته الحديثة المتجددة انا حقا شعب ذو تاريخ تشهد به كل الدنيا ·· وكل العالم ·· شعب يؤكد معدنه الاصيل فى كل زمان ومكان ·



كتاب جديد :



مشكلة افريقيا الاساسيه هى كيف توفق بين القيم والولاءات التقليدية والافكار والمؤسسات التى اشتقت من اصل استعمارى وبين متطلبات نظام اقتصادى وسياسى جديد ومنذ استقلال الشعوب الافريقية وكل منها تحاول البحث عن هذه الشخصيه الجديدة وتحاول ان تصل الى الاجابه الحاسمة : الحزب الواحد والاشتراكية الافريقية والشخصية الافريقيه ، كلها محاولات لتاكيد طريقة الحياة الافريقية المنفصلة عن غيرها ، طريقة تنبع من صميم افريقيا ولكن فى نفس الوقت تاخذ فى الحسبان ما يحدث فى العالم .

والانسانية دخلت منذ منتصف القرن العشرين عصر التاريخ العالمى بمعنى أنه ما من حدث فى الغرب او فى آسيا أو افريقيا او أى مكان آخر يمكن التفكير فيه على أنه يحدث منفصلا عن بقية العالم . ان المشاكل الآن لم تعد محلية بل عالمية تؤثر فى الانسانية كواحد . فالذرة والانفجار السكانى والنقص فى الغذاء وخروج الانسان الى الفضاء وبحوثه عن تكوين الجسم الانسانى البيولوجى . كل هذه لها نتائجها وآثارها على الانسانية كلها بغض النظر عن القومية واللون والجنس والدين

ومن الامور التى أدت الى هذه النظرة العالمية للانسان انتهاء مرحلة الاستعمار وسيطرة أوربا التى دامت اكثر من خمسمائة عام . وانتهاء السيطرة الاوربية ، كما قال أرنولد توينبى ، ليس مجرد القضاء على الاستعمار الغربى ولكنه جاء نتيجة لطرد العالم ورفضه للعدوان السياسى والثقافى الذى استطاعت أوربا عن طريقه ان تثبت نفسها سيدة على العالم .

وعلى الرغم من الاستقلال الذى انتشر بعد انتهاء الاستعمار والمحاولات لفرض الثقافة التقليدية فان الحضارة الصناعية الحديثة ، وهى تاريخيا من خلق الغرب ، سارت وستبقى دائما هى المسيطرة على العالم . وهذه الحقيقة تواجه الدول النامية بمشكلة عويصة ، وهى الدول التى تحاول أن تعطى الاستقلال السياسى معنى حقيقيا عن طريق تحقيق استقلال ثقافى واقتصادى والتى تريد أن تحقق الاسس الحديثة للصحة والمعيشة ولكن فى نفس الوقت تأمل فى احياء الوسائل التقليدية للتفكير والعمل .

ان سقوط الاستعمار الغربى لم يكن فى أى مكان آخر أسرع منه فى أفريقيا . كانت هذه القارة هى آخر حصن للاستعمار ، ولكنها فى نفس الوقت صار تأكيد افريقيا لاستقلالها من الصفات الاساسية للحقل السياسى الدولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ولا نجد فى مكان آخر هذا الصراع القوى بين الحضارة الصناعية الغربية واحياء الاستقلال السياسى وتقرير المصير الثقافى . وليس نبالغ القول بأن افريقيا هى أرض المتضادات . ويرى المؤلف أن هناك حقيقة هامة فاتت العالم وخاصة الامريكان وهى أن ما يقبع تحت السياسة الافريقية اليوم ليس مجرد التخلص من الاستعمار وخلق سلسلة من الامم المستقلة . ان المشكلة ، فى رأى المؤلف ، هى : ما هو الدور الذى ستلعبه أفريقيا فى عصر التاريخ العالمى . ان الاستقلال الافريقى ليس غرضا فى حد ذاته بل انه شرط سابق للوجود الافريقى فى الشئون الدولية ولاضافة موتيف أفريقى فى السيمفونية الانسانية . وغير مؤكد بعد طبيعة هذا الموتيف ، أن ما سيقرره هو التطورات فى داخل أفريقيا المستقلة وعلاقة افريقيا ببقية العالم وخاصة مسيرة الاحداث فى جنوب القارة . ويرى المؤلف أنها تكون مأساة (لو أن الموضوع الاساسى سيكون الشوفينية السوداء ورفض كل ما هو متصل بالعالم الاوربى أى العالم الابيض . انها ستكون مأساة لو أن افريقيا بحثت عن تعريف شخصيتها أى افريقيتها كعامل مضاد لكل ما هو ابيض . وان كانت هذه النغمة قد بدأت فعلا فى الظهور فى خطب قادة افريقيا) .

ولكن يمكن أن يصبح هذا هو طريق افريقيا الوحيد بحثا عن شخصيتها وفرديتها . فى استطاعتها ان تعطى منزلة خاصة لما هو اساسا افريقيا حتى يمكنها أن تجد شيئا خاصا ، شيئا مفردا تستطيع أن تقدمه للانسانية ، شيئا تعطيه نظير ما تتلقاه من الآخرين فى عالم التاريخ العالمى

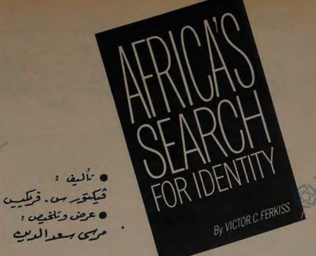
وحين نعرف أن البحث عن الشخصية هو الدافع الديناميكى خلف السياسة الافريقية ، فانه سيصير من الواضح أن الانسان لن يفهم الاحداث والتطورات الداخلية فى الدول الافريقية الحديثة الا اذا فهم العلاقة بين هذه التطورات وبين الدور الذى تريد افريقيا ان تلعبه فى العالم ، وبالعكس فان الفرد يستطيع أن يفهم دور افريقيا المختلط فى سياسة العالم الا اذا فهم أصل وطبيعة الدافع الديناميكى للدول الافريقية . وهذه الدوافع تفاوتت من (الزنجية والشخصية الافريقية ، والوحدة الافريقية والنضال من أجل تحرير جنوب افريقيا ودور افريقيا فى الامم المتحدة ومكانها فى الحرب الباردة كل هذه تعد وجهات مختلفة لبحث افريقيا عن شخصيتها السياسية والثقافية الخاصة ان افريقيا تبحث عن شخصيتها بوسائل متعددة ، عن طريق الاستقلال السياسى من الحكم الخارجى ، وعن طريق استعادة ماضيها ، وعن طريق القيام بدور مستقل افريقى فى السياسة العالمية . كل هذه تعد وجهات مرتبطة ببعضها من بحثها عن شخصيتها ، وهذه حقيقة يجب أن يعرفها أى شخص يريد أن يفهم دور افريقيا فى السياسة الدولية المعاصرة .

وبعد أن يعطى المؤلف هذه المقدمة الشارحة يتساءل (ما الذى يرجو أى شخص غير افريقى أن يقدمه الى هذه العملية لتعريف شخصية افريقيا الجديدة ؟ لم لا تترك الافريقيين يتحدثون عن أنفسهم وترضى بالاستماع ؟)

ويجيب : فى الاستطاعة الاجابة على مثل هذه الاسئلة فقط خلال مناقشة بعض الشروح الافريقية وغير الافريقية لتاريخ افريقيا وللنمو والسلوك . ولكن من الاحسن أن نتذكر انه ليس فى الامكان رؤية أى شىء فى كمال اذا نظر اليه فقط من وجهة نظر المشاهد او الشىء المشاهد . ان كلاهما فى استطاعته ان يقدم شيئا . وبالاضافة فان هناك فائدة فى أن يكتب لا افريقى عن افريقيا لقراء غير افريقيين . وليس هذا لانه يلم بنوع الاسئلة التى يريد اللاافريقى أن يسألها ولكنه أيضا يعرف الافكار الخاطئة التى تعيش فى داخل اللاافريقيين عن افريقيا . فالكثير ينظر الى افريقيا على انها بدائية وعديمة الحركة ، رفعت من البربرية من جانب الاستعمار الطيب ، وانها بدات تطالب باستقلالها قبل الاوان ، جاحدة للجميل واجدة فى ذلك الاستقلال بأسا سياسية واقتصادية ، ومحاولة أن تحول الاهتمام من المشاكل الداخلية عن طريق اعمال لا مسئولة فى المسرح الدولى .

ويرى الكاتب أن اللاافريقى يستطيع ايضا أن يحس بالمفهومات الخاطئة للافريقيين للدور الذى يلعبونه فى العالم . وليس هذا فى نظرتهم الرومانسية لتاريخهم ، ولكن لمفهوماتهم الخاطئة حول المناخ السياسى الدولى الذى تحاول افريقيا أن تجد مكانها فيه ، انها مفهومات خاطئة حول الدوافع والاهتمامات التى يشعر بها المثلون

شخصية !



● تأليف :
ڤيكتور س. فركيس
● عرض وتلخيص :
مرسى سعد الدين

الاخرون على المسرح الدولى وحول العوامل اللاافريقية التى من شأنها أن تكيف مستقبل العلاقات بين أفريقيا الحديثة والمجتمعات الاخرى. ان محاولة ايجاد الواقع بين هذه الاراء المتضاربة والخاطئة أحيانا مهمة صعبة اذ انها تعنى القيام بدور صغير فى هذه العملية المستمرة التى من طريقها استطاعت افريقيا ، عبر التاريخ ، أن تشغل بقية العالم بقدر ما تنشغل به .

ماهى افريقيا ؟ :

ويتساءل الكاتب ، ما هى افريقيا ، هذا السؤال الذى يوجد فى قلب كل مشكلة متصلة بدور افريقيا الجديدة فى العالم . ماذا كان للوجود الافريقى أن يصبح جزءا من الحضارة العالمية الجديدة فانه يلزم أولا أن يعرف الافريقيون ما معنى أن يكون الفرد افريقيا . وهذا ، فى رأى المؤلف ، ليس بالسؤال السهل ، ومجرد ان ينظر الانسان الى ما كتب عن الوحدة الافريقية سيعرف أن مشكلة توحيد أفريقيا ليست فى معرفة كيف توحد أفريقيا سياسيا واقتصاديا بل فى تحديد هذه السمة التى ستوحد .

حقيقة ان أفريقيا قارة واحدة ولكنها ليست وحدة النية أو ثقافية . فقد مرت بها عبر التاريخ موجات متعددة من الحضارات والثقافات جعلت بعض أجزاء منها أقرب الى أوربا مثلا ، ويعطى المؤلف مثال التشابه بين حضارة المغرب العربى وشبه جزيرة ايبريا (أسبانيا والبرتغال) ان حركة الناس والبضائع والافكار كانت مستمرة لآلاف من السنين بين افريقيا وآسيا الصغرى . وافريقيا ليست فقط مرتبطة بأوربا والشرق الاوسط ولكن فى داخلها توجد انقسامات ، فالمسافات شاسعة ، والمناخات مختلفة ولا يوجد نهر واحد ، بخلاف نهر النيل ، يربط شعوبها ببعضها ، والصحراء الكبرى حاجز منيع فى طريق الاتصالات القارية . كما ان (العنصر) ليس عاملا موحدا ، فالتكوين العنصرى لافريقيا لا يزال عرضة للمناقشة . ونفس الشيء يطبق على عامل اللغة والثقافة فشعوب أفريقيا تتحدث أكثر من ثمانمائة لغة . وعلى الرغم من أن معظم الافريقيين لديهم أسس ثقافية مشتركة فان هذه الثقافة التقليدية ما هى فى الواقع الا متنوعات من الثقافة الشعبية الموجودة فى كل مكان فى عالم ما قبل التصنيع . ولكن هناك اختلافات جوهرية بين ثقافة الشعوب الاسلامية فى الشمال وشعوب غالبية القارة .

ولكن افريقيا موجودة ، موجودة فى أذهان شعوبها الذين يرون أنهم أخوة على الرغم من اختلافاتهم الداخلية وقد يزيد الزمن من الخلافات ويبعد الوحدة الافريقية ولكن لا شك فى أن افريقيا واحدة . ويرى المؤلف أن الاجانب هم الذين فكروا فى افريقيا كوحدة واحدة ، فالعامل الذى يوحد بين افريقيا تجربة مشتركة ، الا وهى تجربة الاستعمار الاوربى ، ان كل افريقيا كانت تعيش تحت السيطرة السياسية والاقتصادية لغير الافريقيين . ويشرح الكاتب نظرة الاوربيين الى افريقيا فيقول (ان جميع الافريقيين بالنسبة الى الاستعمار كانوا عناصر صالحة للسيطرة ، فبصرف النظر عن (عنصر) شعب ما فى افريقيا ، فقد كان بالنسبة للاوربى (آخر) ، شخصا أقل منه عنصريا وثقافيا . وكانت جميع اللغات الافريقية بالنسبة له مجرد (رطانة) مفيدة فى اصدار بعض الاوامر البسيطة الى الخدم . وجميع الثقافات الافريقية كانت للاوربى (بربرية بدائية) .. ان وحدة افريقيا خلقتها التجربة المشتركة للسيطرة الاوربية ثم النضال المشترك للتخلص من هذه السيطرة . ان افريقيا مخلوق لا لعنصر مشترك أو للجغرافيا أو الثقافة وانما لتجربة مشتركة فى السياسة الدولية .

ولكن الانسان لا يعيش على الرفض ولا يريد ان يرى نفسه مجرد صورة معكوسة للاخرين . ان الافريقيين يسعون الى خلق افريقيا مما تحرر فعلا من هذه القارة ، وهى المهمة ذات شقين اولا خلق مجتمع وسياسة وحدة افريقية من ناحية واقامة موقف واضح فى الثقافة العالمية والسياسة العالمية .

ولكن فى نفس الوقت تستمر عملية اخرى هامة وهى ان افريقيا تحاول وضع نفسها فى مسقط تاريخى ، اى تحاول ان توثق مابين الماضى والمستقبل ، ما بين التقاليد والحداثة ، وهذا جزء لا يتجزأ من سعى افريقيا وراء شخصيتها.

التراث الافريقى :

يخصص الكاتب جزءا لمعالجة افريقيا القديمة وتراثها ، وفى هذا القسم من الكتاب يعرض بصورة سريعة لتاريخ القارة وطبيعتها ومناخها وجغرافيتها وتأثير هذه العوامل فى تصعيب الاتصال بين شعوبها ، وفى وضع نمط الزراعة والثروة عامة . ويتحدث بعد ذلك عن قبائلها والعناصر الاساسية فيها ثم يبين اهميتها فى نشوء الانسان فيقول انه صار من المؤكد الآن ان افريقيا هى مكان ولادة الانسان وهى أول مكان اكتشف فيه الانسان صناعة الادوات واستعمالها. ويؤكد الكاتب ايضا نمو الزراعة الحديثة هناك وازدهار حضارات قديمة ويفند ما يقوله بعض الذين يحاولون الاقلال من شأن الحضارة الافريقية .

ويعالج الكاتب بعد ذلك وصول العرب الى افريقيا وانتشار الاسلام لا فى شمال افريقيا وحدها وانما فى غانا والسنغال ومالى ونيجيريا.

ويشرح الكاتب بعد ذلك حياة القبيلة التى تعتمد على القربى ويبين الفرق بين مدلول الاسرة فى افريقيا وفى عالم الذرة . ففى افريقيا الاسرة هى الأجداد والاحفاد والآباء واولاد العم والخال، والاسرة هى النواة الاولى لتكوينات اجتماعية اكبر . وافريقيا التقليدية لاتعرف نظام الطبقات، والسبب بسيط وهو غياب اى أساس اقتصادى لمجتمع طبقات . فالارض لا تمتلك والماشية ملك للاسرة . كل شيء فى المجتمع الافريقى التقليدى يستعمل جماعيا ولا توجد مؤسسات سياسية. ان مهمة الحكم ، سواء أكانت تشريعية أوتنفيذية يمكن ان يقوم بها فرد او جماعة او تقسم وظائف معينة بين بعض الافراد

والدين مهم فى افريقيا . ويقول المؤلف فى بعض القادة الوطنيين مثل سيكوتورى الخاضع لتأثير ماركس ، يدعون ان اشتراكيتهم مختلفة وانها ذات طابع افريقى خاص ، حيث انها لا ترفض وجود الله او القيم الالهية .

ويدحض الكاتب القول بأن أديان افريقيا التقليدية « اينمية » بمعنى اعطاء صفات روحية لا للانسان فقط بل للحيوانات والاشجار والصخور .. الخ مما يجعلها معبودات . فهذا غير حقيقى فالافريقيون يعتقدون فى الروح وفى ان الاعمال الروحية تؤثر على الحياة اليومية ويحلل الكاتب تطور فكرة القومية فى افريقيا ويبين ان هذه الفكرة لم تكن قوية فى القارة كما كانت فى اوربا ، والسبب هو عدم وجود الشخصية المشتركة لسبب غياب الماضى المشترك . ولكن كانت هناك حضارات قومية فى افريقيا وخاصة فى الغرب ، فى غانا وفى مالى وفى الحبشة .

غزو افريقيا :

الاستعمار فى افريقيا ظاهرة حديثة ، وغزو افريقيا لم يتم الا فى الجزء الاخير من القرن التاسع عشر . ويبين الكاتب وظيفة الاستعمار فى تعريف العالم بافريقيا تعريفا يتفق مع اغراضه « فلو كان المستعمرون من تجار الرقيق وانهم حاولوا أن يعكسوا صورة السود كرقيق ، وان يبينوا ان الافريقى رق بالطبيعة . واذا كان هؤلاء من المبشرين فانهم كانوا يعكسون صورة الافريقى ، كعابد للاصنام وكافر . واذا كانوا من المستكشفين فانهم سيثبتون أنهم اكتشفوا اظلم اماكن فى افريقيا حيث السكان جزء من الارض وليسوا آدميين » . ثم يضيف : ان معظم الاوربيين الذين جاءوا الى افريقيا فى الايام الاولى كانوا يبحثون عن الرقيق . وكانت علاقة اوربا بافريقيا فى الفترة الاولى تاريخ تجارة الرقيق . وتاريخ العلاقة بين افريقيا والامريكتين وبين افريقيا والولايات المتحدة هى ايضا علاقة تجارة الرقيق . وعلاقة الرقيق هذه كان لها اثر فى فكرة العالم عن افريقيا . ومن الغريب ان الكلمات التى تعبر عن « الاجناس » تعنى ان لون السواد يعكس فئة اقل . ان اسود يعنى وسخ ويعنى الشر وهو الليل الذى يخافه الفلاح الافريقى .

ويبين الكاتب ان الرق لم يعرف فى افريقيا قبل حلول الرجل الابيض .

خلق قارة جديدة

وبعد ان يعرض الكاتب لنمو القومية الافريقية ولظهور دول حديثة بعد الاستقلال يتحدث عن (خلق قارة جديدة) ويعطى تفصيلات ظهور حركة الوحدة الافريقية وعقد اول مؤتمر فى مانشستر فى عام ١٩٤٥ الذى نظمه فعلا افريقيون . وكانت الحرب على وشك الانتهاء وبدأت رياح الاستقلال تهب على العالم وقام جورج بادمور وهو من جزر الهند الغربية باعداد المؤتمر الذى حضره معظم قادة افريقيا فى المستقبل، كينياتا ونكروما وغيرهما . وفى ١٩٥٨ بعد استقلال غانا وتولى نكروما السلطة عين جورج بادمور مستشارا له للشئون الافريقية وعقد المؤتمر الاول للشعوب الافريقية . وبدأت منذ تلك اللحظة الحركة تلو الحركة لاظهار الشخصية الافريقية ولتحقيق وحدة القارة . ظهرت حركات اقليمية واخرى على نطاق القارة ، وتمت اتفاقيات اقتصادية واخرى خاصة بالمواصلات والبريد وخلافه . وبدأ الحديث والبحث عن الاشتراكية الافريقية . ويحلل الكاتب الاجتماعات المختلفة والتكتلات التى حدثت سواء فى الجانب الفرنسى او الانجليزى ثم يعطى جزءا كبيرا لمنظمة الوحدة الافريقية

وخلق ثقافة جديدة لافريقيا من الامور الهامة ولكن ما هو شكل هذه الثقافة ، وعلى الرغم من الحركات المختلفة « الزنجية » والوحدة الافريقية فان الازمة الحقيقية للقارة ثقافية . ان افريقيا تحتاج الى أعادة خلق صلاتها الشخصية وفى نفس الوقت تبقل مستقبلها غير المرسوم حتى تصبح افريقية وفى نفس الوقت حديثة . ان بعض الافريقيين يعتقدون انه يكفى قبول المخترعات الحديثة لتصبح بلادهم حديثة . ولكن المفكرين الذين يقودون مصير القارة يعرفون ان المشكلة اعمق من هذا ، انها مشكلة معنى ان يكون الانسان افريقيا ، الدين والفنون والثقافة الشعبية والتعليم ، قيم هذه النواحى . وفى هذا النطاق يرى المؤلف ان هناك اربعة تأثيرات : الدين التقليدى والمسيحية والسلام والمادية . ويقول ان هذه التأثيرات المختلفة هى التى ستقرر فى النهاية طبيعة الثقافة الافريقية . ولكن مشكلة افريقيا الآن ليست مشكلة دينية مباشرة . ان الدين المشترك بين جميع الافريقيين هو « الثقة فى المستقبل » وخلق الحاضر الافريقى « لقد حطم الاستعمار الثقافة التقليدية ولكنه لم يفعل اى شيء لخلق جمهور لاى نوع آخر من الثقافة . انه لم يفعل اى شيء من اجل الثقافة ولا من اجل التعليم » .

تعليق :

ويستمر الكتاب بعد ذلك فى الحديث عن موقف امريكا من افريقيا وهنا تنعكس رغبة الكاتب فى كسب افريقيا .

والكتاب عرض شائق يحاول كاتبه ان يبدو منصفا ولكنه فى الوقت الذى يهاجم فيه الاستعمار الاوربى لا يوجه نقدا كافيا للسياسة الامريكية فى افريقيا . وهو يتحدث عن العلاقة بين افريقيا وامريكا بلغة التجارة والاسواق ، لغة الاستعمار الجديد .

مرسى سعد الدين

جولة حول الفكر ..

أنا عايش

كانت القضية شعرا منثورا او مقفى ..

ولكن الشاعر عزت الحريرى يقدم لنا لونا جديدا فى أول ديوان شعر له بعنوان أنا عايش..

انه يقدم لنا بجربة كتابه الشعر بالعامية لاول مره .. وهو يرى حينما يقدم هذه التجربة ان الصورة الشعرية هى المهمة .. وهى موضوع الانفعال ثم التذوق والتخيل .. سواء فى الحياه .. والبشر هذا من ناحية الشكل ..

أما من ناحية المضمون فان الشاعر عزت الحريرى يرى أن الانسان المعاصر يعيش فى ظروف تفرقة وعلى الدوام فى طوف من الظواهر والمشاهدات والانباء والافكار التى تستحوذ على تفكيره ووجدانه وانتباهه .

او كما يقول صلاح جاهين فى مقدمته التى كتبها لاول ديوان للشاعر عزت الحريرى هذه القصائد تشبه أسماكا صغيره كثيرة تتدافع فى جماعات محتشده كبيرة بين جنبات جيب صخرى منزو على شاطيء بحر الحياة .. « أنا عايش » هكذا يقول السمك الصغير ..

ويقول صلاح جاهين هذه القصائد ذات الفاظ يومية بسيطة ونظرة رومانتيكية واقعية مريرة وتوثبات نزقة متطلعة الى الحياة ... لاتلبث أن تستنفد مداها وتقع فى احبوله التشاؤم من جديد ..

ولنقرأ معا هذه القصيدة فى الديوان ..

فى المصيدة
أنا شفتهم
مومس ..
وشاب
وكلب
مع راجل ضرير
وصبية حاوة
وطفل
مع راهب فى دير
أنا شفتهم
كده كلهم
متلبشين
واحد يا دوبه
قدر انه يهرب
من المصيدة
. . . .
الكلب .. !!

مذكرات ضابط ليمان

الرائد أنور ابو ماضى يقدم لنا فى كتابه « مذكرات ضابط ليمان » صورة لنماذج وقعت تحت بصره أثناء تأديته لعمله اليومى يوم كان ضابطا فى الارياف ، والصور التى يقدمها فيها من الغرابة والتشويق والمفاجآت والحوادث النادرة ما يجعلنا نعيش معها بانفعال وشوق لنحس لمساتها الانسانية ..

وفى صفحات هذا الكتاب المتع يلتقى القارىء بقصة من ذهب الى الليمان زائرا وخرج منه نزيلا ، ثم قصة ذلك الرجل الذى دفع مقدم صداقة ثلاث سنوات أمضاها فى الليمان .. وقصة الغلطة المطبعية التى لعبت دورا حرجا فى مصير انسان ..

.. ويقدم لنا نماذج بشرية التقى بها خلال عمله واستخلصها كحكايات لاتهدف الى التسلية فقط .. وانما تهدف ايضا الى شرح وتأكيدوجهة نظره التى ينادى بها حول اعتبار المنحرف مريضا لابد من علاجه .. لا عقابه .

يارب

يا ربى ..
ماذا افعل
ارسلت الى هوام الارض
وبعوض الايام النكدة
والحيات الصغرى والدود العاجز
وطنين ذباب لا يهدا ..
(من كلمات للشاعر عبده بدوى
فى ديوانه الجديد الحب والموت)

ممنوع الهمس

كتاب جديد لكامل زهيرى بعنوان ممنوع الهمس قرأت فيه :

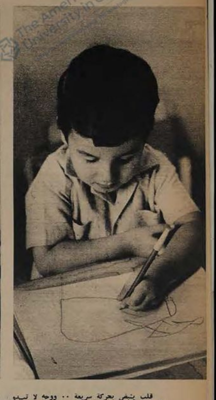
« أروع ما فى نيويورك اجادة السذاجة وصناعة الابتسام .. واذا أقدم يوم السبت ماتت المدينة .. الجميع يتمتعون بعطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة .. يشمون هواء الله لاول مرة منذ خمسة ايام ولعلهم ينامون فى بيوتهم على السرير لاول مرة .. لانهم كانوا ينامون فى الايام السابقة وهم واقفون .. فقد كان كل شيء يتحرك كمروحة الطائرة .. وكان الرجال يجرون كخيول السباق التى حقنت حقنا صناعية حتى تنشط وتكسب السباق الكبير وبعد السباق ترتمى على الارض لاهثة بلا حراك والسباق الكبير جائزته فى نيويورك ـ البقاء فى نيويورك ..

سعيد نعمة الله



محاولة لاكتشاف مايدور داخل هذا الرأس الصغير ...

هل هو طفل عبقري ؟



قلب ينبض بحركة سريعة .. ووجه لا تبدو قسماته واضحة .. وشفاه تبتسم من حين لآخر . وفم يطلب الطعام بصرخات تصر على الحياة .. ومع مرور الايام يبدأ الطفل فى تكوين شكل معين فتبدو منه حركات خاصة .. ويرقص قلب الأم فرحا كلما بدا هذا الشىء الضعيف ياخذ مظاهر القوة .. وفى الشهور الاولى من حياته يستطيع ان يصبح محور الاسرة وسبب سعادتها وانطلاق ضحكاتها .. ولكن هذه اللعبة الصغيرة التى تنال اهتمامنا وجزءا كبيرا من ساعات الليل والنهار قد تحوى فى تكوينها العجيب بذور عبقرية مبكرة يجب اكتشافها .. والا تحول الذكاء الطبيعى الى قوة مدمرة اذا لم تصادف التوجيه السليم والرعاية الواجبة .

فقد توصل العلماء أخيرا بعد دراسات طويلة لعدة سنوات متوالية أن هناك ٢ ٪ من تعداد المواليد فى أى مكان من العالم يولدون بذهن يحمل بذور الذكاء الخارق والعبقرية والمواهب الفنية المختلفة .. وقد تكون هذه المواهب نتيجة لوراثة ترجع الى أجيال سابقة . ولكن نسبة الـ ٢ ٪ لا تتغير من أى مكان لآخر .. وقد أطلق العلماء على هؤلاء الاطفال اسم « مناجم الذهب » فهم يمثلون بالنسبة لمستقبل الدولة القادة والعباقرة والمخترعين والادباء والفنانين .. واذا استطاع الاب أن يكتشف الذكاء المبكر فى ابنه وحاول أن ينمى فيه برعايته الكاملة ما منحته الطبيعة لطفله بسخاء لاصبح ٢ ٪ من أبناء البلد من العباقرة .. وأى مكان فى العالم يحمل هذه النسبة العالية من العباقرة لابد أن يتحول الى جنة تفيض بالتفوق والمدنية والرخاء ..

ويطالب العلماء جميع المسئولين برعاية هذه الثروة الذهبية التى لا تقدر بثمن لانها تتعلق بعقل الانسان الذى يستطيع أن يفعل المعجزات فى كل زمن من الازمان . ويستطيع بقدرات الفكر الخارقة أن يحول الخرافات والاساطير الى حقائق تتمتع بها البشرية . ولكن اهمال القدرات الذهنية فى الطفل العبقرى ومعاملته معاملة الطفل العادى تجعله يشعر بقلق نفسى دائم واختناق عقلى وضياع ووحدة وتعاسة على الرغم من سنواته المحدودة اذا لم يكتشفه المحيطون به فى الاسرة أو المدرسة ..

وكل طفل موهوب يسبب لوالديه فى كثير من الاحيان متاعب مختلفة غير عادية .. فهو يكثر من الاسئلة بشكل مبالغ فيه حتى يشبع جوعه العقلى . وهو أيضا قادر على أن يفتح أذهان الكبار الذين يحيطون به الى أشياء كثيرة غامضة بسبب أسئلته الذكية الغريبة .

والطفل العادى يسير نموه الذهنى والجسمانى والعاطفى فى خط بيانى واحد .. أما الطفل العبقرى فان ذكاءه ينمو بنسبة أكبر كثيرا من نموه الجسمانى والعاطفى .

ولكن على الرغم من عبقرية الطفل الموهوب فانه مثل أى طفل آخر فى حاجة ملحة الى التدليل والى سماع القصص الخرافية والى تصرفات الشقاوة العادية التى تستنفد حيويته الفائقة .

وقد أجمع الخبراء على أن سن الثالثة هى أنسب وقت للطفل الموهوب لكى يتلقى دراسة منتظمة . ويؤكد عالم النفس العالمى ((جودفرى دين)) انه تجب رعاية الاطفال الموهوبين فى مدارس خاصة بهم بعد عمل اختبارات الذكاء التى تؤكد أن قدراتهم الذهنية تفوق سنهم العادية .. وكما أن الدول بدأت تهتم برعاية الاطفال الذين يشكون نقصا أو يولدون بعاهات معينة فيجب بالاولى الاهتمام بمناجم الذهب فى كل مكان من العالم فلا يوضع الطفل الموهوب مع أطفال عاديين فى نفس سنه لانه يشعر أنه غريب عنهم ووحيد وسط عدد كبير منهم .

والطفل العبقرى يبدأ فى سنوات حياته الاولى بملاحظة كل ما يحيط به . كما أن الذاكرة القوية ترتبط بالذكاء ارتباطا كاملا .. وفضلا عن الذاكرة فالطفل الموهوب يستطيع أن يميز الاشخاص بصفات معينة ويصفهم بتمثيل حركات معينة لهم حتى قبل أن يبدأ فى نطق الكلمات أو الاسماء .. وغالبا ما تكون له مواهب فنية مبكرة فيسعد لسماع موسيقى معينة ويبدو الضيق عليه من أصوات خاصة .

ومن الدراسات الطويلة اتضح أن معظم الاطفال الذين يمتازون بذكاء خارق يتمتعون بجمال أعلى من المتوسط .

ويقول أحد العلماء أن الاطفال الاذكياء فى سنهم المبكرة تختلط أمام أعينهم جميع الوان قوس قزح وهم فى حاجة الى توجيه دقيق يجنبهم التخبط والحيرة والضياع بعد أن حبتهم الطبيعة بقوى عقلية غير عادية .

وفى قدرة الوالدين أن يجعلا طفلهما يرى الالوان المشرقة من الحياة وتختفى من أمام عينيه الالوان المظلمة . فالوان قوس قزح التى تحيط بالطفل قد تصل به الى الجنة أو الجحيم .. والمسئولية تقع على الذين يشرفون على تربيته فيجب أن ينشأ وسط أسرة متماسكة حتى يحتفظ بتوازنه ويقف على قدميه قويا بذهن متقد وذكاء وعاطفة سليمة .. بعد أن أعدته الطبيعة لطريق القائد أو المخترع أو الفنان .

والطفل العبقرى يجب أن يبدأ [illegible] يدرج [illegible] أن يبتكر أشياء جديدة وأن يجد الحلول لمشاكل عديدة بالنسبة لسنه أو المدرسة ويجد [illegible] فى حل المسائل التى لا يستطيع والداه أن يجد حلا لها ومع ذلك فيظل العقل ملازما له . واذا لم يجد الطريق السليم فانه يهتز نفسيا وعقليا وعاطفيا .. واذا لم يعامل معاملة خاصة فانه يصبح فى الزحمة ويتحول الى طفل عادى لا يمتاز عن غيره فى شىء .

وفى الفترة الاخيرة نشرت الجرائد والمجلات العالمية نماذج غريبة لاطفال ظهرت عليهم بوادر الذكاء والعبقرية فى سن مبكرة ومن بينها طفلة من الدانمرك اسمها ((هيلدو باجلر)) .. وقد اكتشفت والدتها قدراتها عندما اشتركت فى مسابقة لذكاء الاطفال وهى لا تزال فى الخامسة من عمرها وكان ترتيبها الاولى من بين ٤٠ الف طفل وطفلة .

وتقول الام أن ابنتها بدأت ترقص الباليه على صوت الموسيقى وهى لا تزال فى الثانية من عمرها .. وفى الثالثة استطاعت قراءة عناوين الصحف الكبيرة .. وقد جمعت بين الذكاء والجمال . فقد فازت فى كل مسابقة لجمال الاطفال اقيمت فى بلدتها .. وفى سن الثالثة عشرة كان مجموع ما نالته من جوائز التفوق والذكاء هو ٥٤٠ جائزة فى الرقص والتمثيل واختبارات الذكاء والرياضة .

وهناك نموذج آخر لطفلة صينية فى العاشرة من عمرها اسمها « مييل » استطاعت أن تعرض خمسا من لوحاتها فى معرض ((مونمارتر)) فى شهر يوليو الماضى .. وكانت احدى اللوحات التى بيعت بثمن مرتفع تمثل أما فيتنامية تحتضن بحنان طفلها الرضيع المصاب بجرح كبير . وكتبت على الصورة « الحرب فى فيتنام » .. وكان تعليق كبار النقاد على هذه اللوحة بانها تدل على حساسية مرهفة وموهبة فنية مبكرة . وتمتاز بتعبيرات عميقة فى رسم الوجوه .

وهذه الامثلة لاطفال سعداء استطاعوا أن يجدوا من المحيطين بهم الاهتمام والرعاية التى بلورت مواهبهم الطبيعية وحولتها الى ذكاء وعبقرية .. ومع ذلك فعدد كبير من الآباء يشعرون بدوامة الحيرة عندما يكتشفون ذكاء أطفالهم .. وتؤكد احدى الامهات التى استطاع ابنها الذى لم يتعد التاسعة من عمره من دراسة كل مايتعلق بالكهرباء أنها كانت تخشى عليه فى كل لحظة . وكانت تتمنى مئات المرات فى اليوم الواحد أن يكون لها طفل عادى .

وعلى الرغم من السعادة التى يجب أن يشعر بها كل من اختاره القدر ليكون ابا أو أما لطفل عبقرى فان هناك عدة مسئوليات وأعباء ومشاكل يجب أن يواجهها وفى مقدمتها ضرورة الاحساس بان الطفل الذكى يحتاج الى العاطفة والتدليل كأى طفل عادى فى الوقت الذى يشعر فيه الوالدان أن طفلهما قد تحول فجأة الى رجل يجب أن يعامل معاملة الرجال .. كما أنه يحتاج الى اشباع جوعه العقلى بمئات الاسئلة فى اليوم الواحد مما يسبب الضيق ويتطلب الصبر لكل من حوله .. وشعور الطفل أنه مختلف عن باقى الاطفال يحتاج الى رعاية خاصة حتى يتم توجيهه الى الاتجاه السليم

وفى السويد بدأت احدى المدرسات بعمل اختبارات الذكاء للاطفال فى مراحل الدراسة الاولى واستطاعت من بين أكثر من الفى طفل اكتشاف ١١٥ طفلا يمتازون بذكاء غير عادى .. فانشأت لهم فصولا دراسية خاصة لها برامج مختلفة تتضمن بعض الدراسات التاريخية والجغرافية وبعض المعلومات الطبية الخفيفة وكانوا يقضون أوقات فراغهم فى لعبة الشطرنج ..

وتؤكد المدرسة صاحبة الفكرة أن الاطفال الذين كانوا يوصفون بالشاغبة أصبحوا يستمتعون بدراساتهم الجدية استمتاعا كاملا وهدأت ثائرتهم عندما أحسوا بالرضا الكامل وهم مع أطفال من نفس مستواهم العقلى .. فقد أصبح فى استطاعتهم مناقشة عدد كبير من الموضوعات دون الشعور بان أسئلتهم ثقيلة أو محرجة .

وفى نفس الوقت الذى اهتمت فيه معظم بلاد العالم بدراسة الطفل العبقرى وعمل الاستفتاءات واختبارات الذكاء لاكتشافه نشرت مجلة مللوفسكا التى يبلغ متوسط توزيعها ٢٢٥ الف نسخة أسبوعيا استفتاء ضخما للآباء والامهات عنوانه : « كيف تعامل أطفالك ؟ » .. وقد وصل الى المجلة ٧١٠٠ رد على مختلف الاسئلة الموجودة فى الاستفتاء والتى تتضمن التعليم الذى يتلقاه الطفل على

أثبتت الابحاث ان الامهات اكثر من الآباء اهتماما بتدريس أولادهن والعناية بتعليمهم .. كما ظهر ان الاولاد فى سن السابعة يسببون الكثير من الازعاج والمشاكل لوالديهم .. بينما تبدأ المتاعب بالنسبة لتربية البنات فى سن العاشرة ..



يدى والديه وطريقتهما فى معاملته وأهمية استقرار الاسرة فى حياة الطفل والعرب .. وقد قام بوضع الاسئلة مجموعة من الاخصائيين الممتازين فى علوم التربية والاجتماع وعلم النفس .. ومعظم الذين اشتركوا فى هذا الاستفتاء تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٤٥ سنة .. وقد أثبتت النتائج أن الامهات أكثر من الآباء اهتماما بتدريس أولادهن والعناية بتعليمهم .. كما ظهر أن الاولاد فى سن السابعة يسببون الكثير من الازعاج والمشاكل لوالديهم . بينما تبدأ المتاعب بالنسبة لتربية البنات فى سن العاشرة .



وظهرت نتيجة غريبة بالنسبة للعاطفة التى يمنحها الوالدان لاطفالهما . فقد اتضح أن ٤١ ٪ من الآباء يظهرون عواطفهم بينما انخفضت هذه النسبة فى الامهات فوصلت الى ٢٦ ٪ فقط .. كما ظهر أن ٩ ٪ من الآباء و٣ ٪ من الامهات لا يظهرون أية عواطف لاطفالهم . وهذه النتيجة الغريبة تدل على أن عددا كبيرا من الاطفال فى العالم يعانى من الجوع العاطفى الذى يؤدى الى التخلف الدراسى مهما كان مقدار ذكائه .

ويؤكد العلماء ان الفكرة السائدة بأن الطفل الذكى يستطيع أن يشق طريقه بنفسه ويجد الوسيلة التى تظهر عبقريته هى فكرة بالية لا تقوم على أساس علمى سليم ويجب ابعادها تماما عن تفكيرنا ونحن نحاول أن نكتشف مناجم الذهب . والطفل العبقرى الذى لا يجد متنفسا لمؤهلاته يتحول الى مشاغب وانسان غير عادى وقد يتحول مع الوقت الى انسان منحرف .

والطفل الذى يستطيع أن يستوعب بفهم درسا مدته ثلاثون دقيقة فى مدة لا تزيد على عشرين دقيقة يكون نتيجة ذلك أن هناك عشرين دقيقة ضائعة فى كل ساعة من ساعات الدراسة .. وهذه الدقائق تتحول الى ساعات . والساعات الى أيام وشهور وسنين تضيع من عمر انسان ولد وفى ذهنه منجما للذهب يستطيع عن طريقه ان يقدم للانسانية وللعالم التفوق والتقدم والسعادة ..

ولا يحتاج الا لشىء واحد هو أن يفهمه المجتمع الذى يحيط به ويضعه فى المكان المناسب ويهيىء له الفرصة لكى يتحول الى منجم للذهب وليس انسانا ضائعا متمردا يصعر دائما بوحدة قاسية !

ايفلين رياض

● كيف تعامل طفلك وكيف تصنع إصبعك على مواهبه الدفينة ؟

آخر موضة

الخرز يتدخل أيضًا

فى الفستان الجلد



من مجموعة أزياء ((جالاهايم)) .. فستان من الجلد الموف .. الكول مشغولة بخيوط التريكو من الالوان الموف والذهبى والبنى وهى نفس الالوان المستعملة فى ((البوت)) الطويل .. وقد ظهرت الازياء الجلدية بكثرة للشتاء القادم واستعمل الجلد الملون فى الفساتين والتايورات .. والفكرة هى الاستغناء عن ارتداء البالطو بالنسبة للفستان أو التايور المصنوع من الجلد والذى يستطيع أن يمنح الجسم الدفء المطلوب .. والازياء الجلدية لاتناسب سوى البلاد الشديدة البرودة .. ويمكن تنفيذ موديل الفستان من القماش الصوف العادى وهو يمتاز بالحزام العريض والتوكة التى تعتبر آخر صيحة للشتاء القادم .



بقلم : ابراهيم المصري

سلطان الماضي

هو شاب كان مقترنا بامراة ثم طلقها لسوء سلوكها . فعرفته انا فاجبني ووعدني بالزواج . ولكنه الآن وبعد اكثر من خمسة اشهر اخلصت له فيها الاخلاص كله ، ما يزال يتردد ويستمهلني . والمهم ان شابا آخر طيبا ومستقيم السيرة تقدم اليوم لخطبتي . فانا حائرة وخائفة . حائرة لانى احب الشاب الاول ولا افهم لماذا يتردد ولا مانع يمنعه من الاقتران بى ، وخائفة لانى لو صبرت ايضا وانتظرت فقد افقد الشابين . فكيف اتصرف ؟ ...

حائرة بشبرا

تقولين انه لا مانع يمنع الشاب الاول من الزواج بك . ولكن المانع النفسي قد يكون اقوى من الموانع المادية ، وقد يكون هو المسيطر عليه والمتحكم فيه . فاكبر ظنى بل يقينى ان ذلك الشاب ما يزال واقعا تحت تاثير الصدمة التى تلقاها من زوجته . فهو يرتاب فى النساء ، ولا يثق فى "خلاصهن" ويريد ان يمعن فى امتحانك انت ليتاكد من استقامتك . بيد ان هذا الامتحان قد يطول ايضا فيحدث اسوا الاثر فى سمعتك ومستقبلك ، فصارحيه بهذه الحقيقة ، وبصريه بانك كنت مخلصة له طوال الخمسة الاشهر التى عرفك فيها . ثم ابرئى ذمتك وامنحيه فترة اخرى لعله يدرك الفارق بينك وبين المراة التى خدعته فيتحرر من تاثيرها الوبيل ويقدر وفاءك ويتزوجك . اما لو احجم ايضا وتردد ، فانصرفى عنه حالا وتزوجى الآخر ، والا غرر بك الحب والامل ، فذهبت ضحية شاب استبد به الماضى وكان تاثيره فى نفسه اقوى من حبه واقوى من ارادته .

بين المراة والصديق

هو صديق عزيز على ، وقد هام حبا بالفتاة التى احبها انا وفى نيتى ان اتزوجها . والواقع انه يتعذب اشد العذاب وهى تعرف ذلك . فهل اضحى بنفسى واتخلى له عن الفتاة . انى احبها اعمق الحب ولكنى احب ايضا صديقى ولا اريد ان يتعذب بسببى . فماذا يجب على ان افعل ؟ ...

ك.ل.ا. بالقاهرة

انت تحب الفتاة وهو ايضا يحبها. ولكن من منكما تحبه هى وتؤثره على الآخر وترى فيه الزوج الصالح لها . هذا هو المهم . فالراى عندى ان تدع للفتاة نفسها حرية الاختيار . فاذا كانت تؤثرك انت فعليها ان تصارح بالامر صديقك . واذا كان العكس فيجب ان تتخلى له عنها على الا تغار منه او تحقد عليه . فاسلك هذا المسلك تؤدى واجبك نحو صديقك ، وتطمئن فى الوقت نفسه الى حقيقة عواطف الفتاة .

المراة تجاه اولادها

ما السبب فى ان المراة عندنا تسرف فى تدليل ابنها اسرافا يفسد خلقه ويوهن عزمه ويبتليه بالميوعة والرخاوة والضعف ، هذه الظاهرة ملحوظة فى كثير من بيوتنا ، واود ان اعرف رايك فيها وبماذا تنصح لصلاحها ...

ك.ل. بالقاهرة

المراة عندنا تعيش وسيف الطلاق مسلط فى يد الزوج فوق راسها ، يهدد امنها ومستقبلها وحياتها . لذلك هى تجمع كل عواطفها وتركزها فى شخص ابنها . فتسرف فى حبه وتدليله ، وتمالئه على المنحرف من اهوائه وميوله ، كي تضمنه لمستقبلها فيما لو غدر بها زوجها وطلقها . فمتى انتزعنا من الزوج حقه المطلق فى الطلاق وجعلنا الطلاق بحكم محكمة ، تستشعر الزوجة بامنها واستقرارها فى البيت ، وعندئذ يزايلها الخوف على مستقبلها ، والخوف من مغالبة اولادها ، فتحبهم بتعقل ، وتربيهم فى تبصر ، وتاخذهم بالصرامة والشدة عند الحاجة ، يقينا منها ان بيتها قائم وان زوجها باق لها .

اجابات سريعة

الى م.ن.ا. بالقاهرة : انت الذى افسدت خلقها بغيرتك الطائشة . فلا تتهمها ظلما وقدر وفاءها والا الزمتها ايضا عليك وسممت حياتك .

الى ش.ا.ل. بمصر الجديدة : لا خير فى هذه الفتاة فهى لا تحبك بل تطمع فى مالك .

الى و.ن. بالاسكندرية : انت لا تحبها بل تشفق عليها فقط . فاياك ان تتزوجها والا خدعت نفسك وتعذبت

الى ا.ل.ل. بالقاهرة : الزواج ثمرة النجاح . فاصبر حتى تـ... وتتخرج وتبنى زواجك معتمدا على نفسك لا على عون ابيك .



العروس : درية منصور
العريس : الزميل عبد المنعم عرفات



العروس : حورية الليثى على الملاح
العريس : الزميل محمد محمد سيد احمد



العروس : المهندسة نادية عبد المجيد
العريس : مهندس عبد المنعم الهادى



العروس : بهيرة فرج المدرسة بالكويت
العريس : ابراهيم حسنى مدرس ثانوى



العروس : سنية امبابى بكالوريوس
العريس : مهندس فتحى النجار



العروس : ثناء احمد مصطفى المدرسة
العريس : نبيل احمد سليمان بالقضاء



محمد حسنى ابو حطب
تفوق فى القبول ٩٣٪



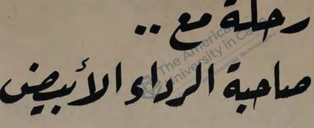
منال محمد عباس
اطفات شمعة واحدة



عماد عبد النور خليل
اطفا شمعتين



اشرف عبد الفتاح الزينى
اطفا ٦ شمعات



رحلة مع .. صاحبة الرداء الأبيض

بقلم : حسن شاه

في السادسة صباحا دق جرس التليفون وسمعت صوت السيدة التي اجلها كثيرا يقول : تذهبين معنا الى القنال ؟

ـ طبعا اذهب .. ولكن الى اى مكان هناك ؟

وجاء في الرد ـ هذه المرة .. الى السويس وبور توفيق .

وفي دقائق كنت في وضع استعداد للسفر امام الباب .. وجاءت السيارة ((الاستيشن)) .. ووجدت نفسي الوحيدة بين صاحبات الاردية البيضاء التي لا ترتدي البالطو وغطاء الراس الابيض .. كان فستاني يبدو كنغمة نشاز تفسد انسجام اللحن الواحد الذي تعزفه فرقة كاملة ناصعة البياض .. واندفعت بنا السيارة في طريق الصحراء .

ـ ولكن لماذا السويس بالذات ؟

ـ نتفقد المدينة بعد العدوان الاخير .. ونزور الجرحى .

ـ هل هناك احتمال عدوان جديد ؟

ـ احتمال العدوان موجود في كل لحظة .

ـ كم كان عدد القتلى ؟

ـ ٤٢ ..

ـ والجرحى ؟

ـ ١٦١ ..

وانعقد الصمت برهة قبل ان اسمع صاحبة الدعوة تسألني في ابتسام ـ خائفة ؟

قبل ان أرد انبعث من اقصى السيارة صوت يقول في شبه شكوى اعترف وامرى الى الله . انني انا الخائفة . اهتزت السيارة بالضحكات على الـ ... اعتراف الصادر من تلك السيدة

.. مادام العدوان قائما وموجودا على ارض الوطن

وتذكرت والسيارة مازالت تندفع بنا في طريق السويس ذلك اليوم الذي زرت فيه بعض جرحى العدوان لاول مرة .. وكيف خرجت أبكي من الالم والغيظ . وكيف قيل لي يومها انها الحرب .. فامنعي بكائك ؟ .. ان الجزائر فقدت في حربها التحريرية مليون شهيد .. وفيتنام كم عدد شهدائها وجرحاها ؟

يومها .. شعرت بالخجل .. وتذكرت انني منذ خمس سنوات التقيت في الجزائر وكان ذلك قبل شهرين اثنين من الاستقلال بفتيات جزائريات لايزيد عمر الواحدة عن العشرين عاما اشتركن في القتال واعتقلن .. ومات لهن الآباء والاخوة والاخوات .. وقد روين لي قصص الاهوال التي مرت بهن دون أن تنزل من عيني واحدة منهن دمعة واحدة !

يومها قلت لنفسي وانا امسح دموعي .. انه لاوقت للدموع .. ولا وقت للحزن .. واعترفت لنفسي بانه مازالت تنقصني صلابة التجربة !

واهل السويس ؟! اهل القنال جميعا ؟! هل هم على مستوى التجربة ؟!

ان منطقة القنال مرت في تاريخها بتجارب عديدة مع المعتدين .. فلابد أن يكونوا قد طعموا ضد الخطر .

وبدات السيارة تقتحم اطراف السويس .. وامتدت الرؤوس في لهفة خارج السيارة .. وفجاة وقع نظرنا على مشهد عادي جدا ولكنه في هذه اللحظة بدا خارقا .. كان الاولاد الصغار يلعبون الكرة الشراب في الشارع .. وارتاحت ... المتوترة .. فالروح المعنوية اذن عالية .. وكل شيء

...لنع داخل

...مة جدا ..

...ناطق التي
...لبيت .. وهذا
...جد .. ومع

... في اطمئنان
...رة لتلك التي

... انه شجاع ولا

...جير النساء

... المحافظ .
... كانت القذائف
...لفه وامامه ..
... حامد محمود
... الكاكية اللون
... سرير صغير

... محمود وأجاب
... الدفاع المدني
...الشعبية .. عن
...شهداء .. عن
...كلم عن الروح

...هجرة .. حتى
...ولكنني افضل
...جال القادرين
...ما سوف
... ولكن معظم
... بين النساء
...ن نقل نسبة

... بده جولتنا
...ام بالسويس
... وكان معظم

الجرحى كما ذكر السيد المحافظ من النساء والاطفال .. كلهم كانوا ساعة العدوان يمارسون حياتهم اليومية العادية كل واحد او واحدة اخذ يروي للمحافظ ولصاحبات الاردية البيضاء من سيدات الهلال الاحمر كيف اصيب .. وكانت السذاجة التي يروي بها الاطفال قصصهم مع العدوان مؤثرة للغاية .. ولكن الجملة التي كانت تتردد في كل العنابر على لسان الجرحى هي .. قريبا باذن الله نحتفل بيوم النصر .

سيدة واحدة من بين الجرحى لم تكد ترى سيدات الهلال الاحمر حتى همست بصوت لايكاد يسمع ((ارجوكم اتركوني اموت)) . ان جراحها طفيفة ولكنها فقدت في العدوان ثلاثة ابناء .. الاول طالب في الجامعة والثاني طالب في الثانوي والثالث في الاعدادية .. ولم يبق لها سوى بنت واحدة . ولكن الاصوات ترددت في الحجرة حولها من كل جانب قائلة :

ـ بل تعيشين لتشهدي يوم الانتقام .

ـ في خارج عنابر الجرحى والمستشفيات كان اهل السويس يروحون ويجيئون ويعملون كان شيئا لم يحدث بالامس .. وكان شيئا لن يحدث ربما غدا أو بعد غد .. وعندما تسأل الواحد منهم قائلا ـ الا تفكر في الهجرة ؟

ينظر اليك في دهشة شديدة ويرد على سؤالك بسؤال قائلا :

ـ ولماذا أهاجر ؟

وعندما وجهت هذا السؤال لواحد من اهالي حي الاربعين واسمه احمد حسين احمد امسكني من يدي وقال لي ـ تعالي لاريك شيئا .. وجرني من يدي الى احد البيوت التي اصابتها القنابل .. وقال لي ـ هذا البيت بيتي .. والشقة التي تحطمت عن آخرها في الدور الثاني هي شقة عروس لم يمض على زواجها اكثر من عشرين يوما .. وكان سكان العمارة بما فيهم سكان الشقة المحطمة وعددهم يزيد على الخمسين شخصا قد تجمعوا وقت الاعتداء في الطابق الارضي .. وبدات القنابل تصب على حي الاربعين .. وسمعنا صوت الانفجار في الشقة فوقنا وايقنا بان البيت سينهار علينا .. وفي نفس اللحظة اصيب الطابق الارضي الذي تجمعنا فيه بقنبلة مدفع مباشرة .. واندفعت القنبلة وسطنا .. ووقعت بيننا في الصالة .. ولدهشتنا لم تنفجر .. ولم يخدش واحد من الخمسين شخصا الموجودين بخدش واحد .. انها ارادة الله وحكمته .. وبعد ذلك تسألينني ماذا ماكنت افكر في الهجرة ؟ لقد وقعت القنبلة في حجري تقريبا .. ولكن مازال في العمر بقية .. ولو كان العمر قد انتهى لمت وأنا نائم في سريري .. اننا مؤمنون بالله ولن تهزنا أو تزلزل ايماننا قنابل اليهود .

كنت اسير في شوارع حي الاربعين بعد لقائي مع احمد حسين احمد وفي يقيني ايمان كامل بان هذا الشعب لايمكن ان يقهر وحتى عندما وصلنا بور توفيق ورأيت اليهود على الضفة المقابلة خلف تحصيناتهم وقد رفعوا علمهم البغيض .. حتى في هذه اللحظة ورغم الحزن الشديد فقد كان في أعماقي ايمان كامل بان المسألة ليست اكثر من مسألة وقت .. مسألة صبر ..

بعد يوم واحد .. كانت السيارة ((الاستيشن)) تحملني مرة اخرى مع صاحبات الاردية البيضاء الى الاسماعيلية والقنطرة .. كانت اكياس الحلوى وزجاجات المشروبات قد اعدت هذه المرة لا للجرحى .. وانما للعائدين من العريش بعد غياب استمر ثلاثة اشهر ونصف شهر تقريبا .. كان فوج العائدين يكون اكثر من ستمائة مصري وبعض الفلسطينيين معظمهم من المدرسين وبعض الموظفين المدنيين الآخرين ..

وعلى ضفة القنطرة غرب كنا مع محافظ الاسماعيلية السيد مبارك رفاعي ورئيس مدينة القنطرة السيد طاهر الاسمر والنقيب محمد الشريف رئيس جوازات القنطرة ، وعيوننا معلقة على الضفة الاخرى .. في شوق لان نستقبل العائدين .. وان نطمئن عليهم .. وان نقول لهم اهلا وسهلا بكم بين اهليكم .. وان نستمع الى حكايات الضفة الاخرى ..

وعندما بدا اللنش يتحرك تحت اعين مندوبي الامم المتحدة حاملا العائدين .. كنا نشعر بأن قطعة منا في طريقها الينا .. وفي اللحظة التي بدا اول العائدين يضع قدمه على الضفة الغربية لم تكن تسمع الا اصوات مختنقة بالعاطفة تهتف أهلا وسهلا .. اهلا وسهلا ..

كانت الضفة كلها تعلن ترحيبها بالقادمين في الوقت الذي بدات سيارات الاسعاف تستعد لنقل الجرحى القلائل الذين وصلوا .. في حين استعدت سيارات الركاب لنقل بقية العائدين .. كان ((جو)) العودة مشحونا بعواطف مختلفة .. كانت هناك فرحة العودة .. وكان هناك الغضب والرغبة في الانتقام . وكان هناك الامل في المستقبل .. كانت بعض الوجوه تضحك .. وبعضها يبكي .. ولكن العيون كلها كان فيها اصرار وحقد وهي تتحدث عما حدث لها هناك ..

واجد نفسي وسط مجموعة كبيرة من المدرسين اسالهم اين كانوا فيجيبون : في المعتقل طبعا .

ـ وقبل المعتقل ؟

ـ كنا في العريش .. معظمنا ذهب الى هناك بسبب الامتحانات ولكن اليهود من شدة خوفهم كانوا يتصوروننا جميعا ضباطا في المخابرات المصرية وعندما كنا نقول لهم .. ياعالم نحن مدرسون ولاعلاقة لنا بالجيش كانوا يعقدون لنا امتحانات في المواد التي نذكر لهم اننا اساتذة فيها .. وقد عقدوا لزميلنا هذا امتحانا في اللغة العربية ليتأكدوا من انه مدرس لغة عربية فعلا ..

ويبتسم مدرس اللغة العربية ويقول : المغفلين .. عقدوا لي امتحانا في الشعر الجاهلي .. وحتى بعد ان ثبت لهم انني متخصص في اللغة العربية عادوا يقولون ان شكلي شكل رجال المخابرات واعود اسأله ـ والمعاملة .. كيف كانوا يعاملونكم ؟

وتجيء الاجابة من كل مكان ـ سيئة .. وقد شكونا لممثلي الامم المتحدة .. فكان اليهود يتظاهرون بحسن معاملتنا أثناء وجود هؤلاء المندوبين .. وفي لحظة انصرافهم يعود كل شيء كما كان .. لقد رأينا الويل والموت بعيوننا ولكن روحنا المعنوية ولله الحمد كانت عالية ..

وكان صوت الاذان والصلاة يرتفع في المعتقل خمس مرات في اليوم .. وكان يؤمنا ويخطب فينا فضيلة الاستاذ محمد عطا رزق المدرس بمعهد الفتيات الازهري .. وكنا نرد على دعايات اليهود بالاستهجان .. وبدعايات مضادة . وكان اليهود كلما تبينوا انهم لم ينالوا من روحنا المعنوية زادوا من ارهابهم فكانوا يطلقون الرصاص ويفجرون انواعا شديدة من المتفجرات حول المعتقل طول الليل ، ولكن موقفنا جميعا ولله الحمد كان مشرفا للغاية .

واسأل مجموعة العائدين وشعوركم الآن بعد عودتكم ؟ ..

واسمع الرد : لقد التقينا بالعدو وجها لوجه .. وعرفنا انواعا من اساليبه الخسيسة .. ونحن بعد عودتنا اشد حماسا للعمل من اجل يوم النصر .. ان كل واحد منا قد كتب له عمر جديد .. ونحن على استعداد لان نضحي بهذا العمر في سبيل ان نرى يوم الانتصار .

ويتم وصول الستمائة عائد .. وتنتهي اجراءات الجوازات بالنسبة لهم في سرعة .. ويبدأ طابور طويل من السيارات في العودة . الى الاسماعيلية .. ومنها الى قلب الوطن .. القاهرة ..

وفي نهاية الطابور تعود السيارة ((الاستيشن)) تحمل السيدات صاحبات الاردية البيضاء بعد يوم من العمل لا احد يستطيع ان ينكر انه شاق .. وجاد ..

« حسن شاه »

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

اذا سالتنى عن دور الاديب فى المجتمع الاشتراكى .. لقلت لك ان دور الاديب فى المجتمع الاشتراكى هو دوره فى أى مجتمع آخر .. انه مرآة الحياة الاجتماعية ، وهو مصباح للناس فى حياتهم الاجتماعية ويعين الناس على ان يوفقوا بين حياتهم الفنية وحياتهم الاجتماعية .

اما الادباء فهم لم يعبروا عن هذه الفترة من حياتهم ، وعادة انه فى ايام الثورات يكون الادب ساكتا الى حين .

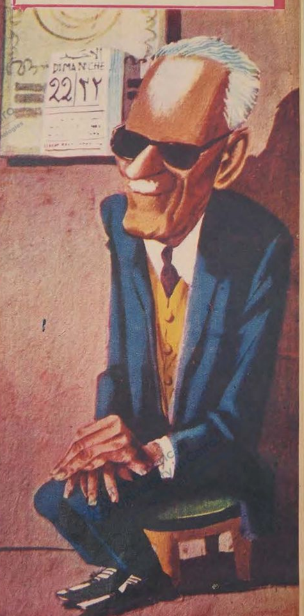
واذا قلت لى ان السياسة ليست دخيلة على الادباء ، لان الادباء كانوا مشاعل اضاءوا الطريق امام الثورات ومهدوا لها .. فهل كان لادبائنا دور فى التمهيد للثورة لقلت : صحيح انه لم يكن عندنا فولتير او جان جاك روسو ، لكن الذى لاشك فيه ان من الادباء من مهدوا للثورة ، ونذكر كتاب (المعذبون فى الارض) الذى صودر بامر ابراهيم عبد الهادى عندما كان رئيسا للوزراء ، واضطررت الى طبعه فى بيروت ولم ينشر فى مصر الا بعد الثورة .. وهناك الكثير من الكتب التى كان لها فعل السحر فى تحريك الجماهير مثل كتاب (مستقبل الثقافة) ، و (أهل الكهف) ، وماكتبه المرحوم عباس محمود العقاد عن الديمقراطية وثورته على الاستبداد .. كل ذلك لعب دورا كبيرا فى التمهيد..

واذكر اننى زرت الدقهلية عندما كنت وزيرا للمعارف . وكان ذلك قبل الثورة بقليل ..

وفى فارسكور خطبت فى جموع حاشدة من الناس وقلت يومها ..

ـ ان من الحق على الاغنياء ان ينفقوا اكثر ما يستطيعون على التعليم ، وعلى اصلاح الحياة الاجتماعية ، قبل ان يأتى اليوم الذى يضطرون فيه الى ذلك.

طه حسين



ماذا يفعل فريد شوقى فى بيروت ؟

• مغامرات وحش الشاشة مع صباح

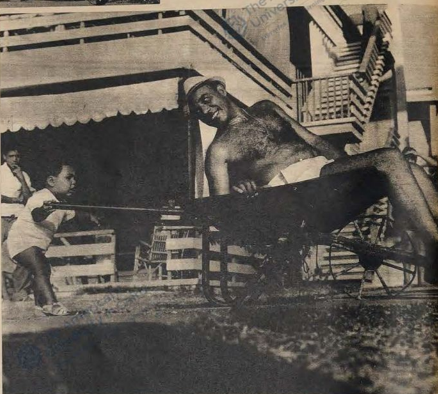


من بين كشف الحساب الذى يقدمه فريد شوقى عن اعماله خلال الفترة التى قضاها فى بيروت ـ ولايزال يقضيها ـ فيلما بالالوان يقوم ببطولته مع صباح.. يقول فريد عندما تطلبنى مؤسسة السينما سوف اعود اليها !



اصبحت هدى سلطان ((جدة)) وكذلك فريد شوقى وحينما عاد الى المعمورة فى اجازة قصيرة بين بناته .. كان يمضى معظم وقته فى مداعبة حفيده الاول (محمد) بين أشجار الشاطىء الجميل .!

فى الجبل وحفيده فى المعمورة ..



قال لى فريد شوقى ليلة وصوله الى القاهرة بعد غيبة طويلة :

– كانت أعصابى متوترة طوال فترة المعركة .. كنت مع الكثيرين من أبناء مصر ، وكذلك أعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، نكاد نقيم بصفة دائمة فى دار « الصياد » حتى نكون على مقربة من كل الاحداث ، نتتبعها لحظة بلحظة .

كما كنت أتوجه يوميا الى دار اذاعة بيروت ومحطة التليفزيون هناك لأوجه نداءات متتابعة الى جنودنا فى جبهة القتال .. حتى أن اسرائيل أذاعت حكما باعدامى ! ..

– ولكن لماذا سافرت أساسا الى بيروت ؟

وسكت فريد شوقى لحظات يحاول أن يجمع فيها اجابته وأن يركزها فى كلمة واحدة .. قال :

– لأن الفيلم المصرى الآن .. فيلم بلا أب ! ..

وسكت مرة أخرى ، ثم راح يستطرد فى الكلام :

– لقد قدمت الى مؤسسة السينما فيلمين ، أولهما هو « **الغول** » عن اسرائيل ، وقد تقرر انتاجه .. على أن أكون انا منتج الفيلم وبطله بتكليف من المؤسسة .. وفعلا ذهبت الى القدس مع المخرج حسام الدين مصطفى ومهندس الديكور شادى عبد السلام ، حاولنا دخول الحدود بوساطة رجال الهدنة ، الا أنه فى اللحظة الاخيرة تعرف على ضابط اسرائيلى وكاد يهم باطلاق النار .. لولا نجاة من الله ..

وقدمت ميزانية للمشروع ، الا أنه رفض من مدير التوزيع ، بحجة أن هذا الفيلم خاسر ماديا .. وكان ردى عليه : ان الخسارة المادية ليست شيئا ذا قيمة الى جانب الكسب الذى يحققه الفيلم من هدفه الاساسى ..

وكان مصير الفيلم الاهمال المطلق ..

والفيلم الثانى هو « **حامل الحقيبة** » ، كتبه أحمد سعيد ، وتدور حوادثه بين بيروت والقاهرة واليونان .. قصته توضح مدى نشاط رجال المخابرات المصرية ، الا أنه رفض أيضا ..

كنت أقف بنفسى الصق الافيشات فى الشوارع وألتقى أماكنها واقف على شباك التذاكر واحضر حفلات العرض الاولى فى القاهرة وكل الاقاليم .. حتى استشف شعور الجماهير ومدى اعجابها ببعض اللقطات لاتقنها فى الفيلم الذى يليه ..

– والانتاج المشترك ... ما هو دورك فيه ؟

– لا شىء .. فانتاجه هزيل بيننا وبين كومبارس ايطاليا! .. وقد رفضت كل ما عرض على أن أكون بطلا ثانيا فى فيلم مشترك لكومبارس ايطاليا !!

وجدت هذه التجربة حينما اشتغلت مع جوردون سكوت فى فيلم « كريم ابن الشيخ » ، وكنت ألعب الدور الثانى والمفروض أن ينتصر على جوردون سكوت فى معركة ، واعتذرت للمنتج من أن أقوم بالدور ، وكانت حاستى الفنية تنبىء بأن هذا الفيلم سيسقط فى جميع البلاد العربية .. وهذا ماحدث بالفعل !

أما الآن فقد حقق الانتاج المشترك مبدئيا مع بيروت فى :

١ – أهلا بالحب : مع صباح وعبد السلام النابلسى – ملون انتاج سلمان

٢ – رجل وامرأة : مع راندا – انتاج محمد على الصباح – ابيض واسود .

سيد طنطاوى ، مخرج مصرى ، أصله مساعد مخرج هنا ، وقد اتهمنى بعض الصحفيين باننى سمحت لنفسى بالتمثيل لمخرج أصله مساعد بالقاهرة ! فشجعته ، كما سبق لى أن شجعت معظم المساعدين فى القاهرة ، وأصبحوا الان مخرجين لانهم كانوا يلجأون الى فى كل شىء ليضمنوا نجاح الفيلم . وكنت أشعر بسعادة حينما أشجع مخرجين جددا !

والفيلمان اللذان لعبتهما فى بيروت ، تقاضيت عنهما ٧ آلاف جنيه استرلينى ، وتم تحويلها جميعا رسميا الى بلادى .. الى جانب ½ ايراد الفيلمين أثناء عرضهما فى ج.ع.م مدى الحياة وهذا يحقق لى ايرادا قيمته حوالى ٢٠ الف جنيه مصرى .

أما عن الانتاج المشترك ، فهناك أيضا بينى وبين :

تركيا : بنفس شروط بيروت ، وكتبت عقدا بهذا وسأسافر الى تركيا بعد أسبوع .

المغرب : فيلم طارق بن زياد .. دور طارق وأنا الممثل المصرى الوحيد والمخرج ايطالى ..

ايران : عرض على دور عمر الخيام بمبلغ ١٠ آلاف جنيه استرلينى ، ولكننى رفضت لان التصوير سيتم فى ايران ، ولذلك رفضت بسبب عدم وقوف ايران موقفا مشرفا تجاه القضية العربية .

اصطحبت فرقة الريحانى فى شهر ابريل الماضى الى بيروت ومثلت ١٠ أيام على مسرح دار سينما الكابيتول التى لم تدخلها اية فرقة مسرحية سوى فرقة الكوميدى فرانسيز ، وكان تعداد الجمهور خلال الايام العشرة ١٥ ألف متفرج ، وستعود ثانية فى نوفمبر القادم بناء على طلب صاحب الدار نظرا لنجاح الفرقة !

اتفقت مع السيد وزير الثقافة والارشاد السورى على احياء عشر حفلات فى دمشق وحلب ، وقد وجدت منه التشجيع والترحيب ، وكان رأيه أن يكون هناك تبادل فنى بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، وستعرض مسرحياتنا يوم ٢ أكتوبر القادم .

هذا هو الحال فى بيروت خلال ٤ أشهر ، وفى البلاد العربية الاخرى .

ترى هل قصرت ؟!

وحاول فريد شوقى أن يرى الاجابة على وجهى .. وكانت تقول :

– لا ...

فاستطرد قائلا :

وحينما دعتنى فرقة الريحانى للعمل من ١ الى ٢٤ اغسطس وأنا فى بيروت عدت على الفور .. من الطائرة الى القطار الذى أوصلنى الى واحد من أحب مسارح القاهرة الى قلبى :

ناس تحت الأضواء



محاولة أخيرة لإنقاذ فريد الأطرش!

بعد ساعات يطير فريد الاطرش من لبنان الى لندن لعمل محاولة لانقاذ قلبه المريض . فقد أثبتت الاشعة التى أجريت له فى لبنان أن عنده تليفا أو (تكلسا) فى القلب .. وبناء عليه حدث عدم انتظام فى الدورة الدموية .. وورم فى رجليه.

وعرف فريد نتيجة الاشعة .. وقرر الاطباء فى لبنان أن يسافر فريد الى لندن للعلاج . وبعث فريد الى محاميه محمود لطفى فى القاهرة يوصيه ببناء مقبرة له بجانب مقبرة شقيقته أسمهان .. ويقول له فى خطابه :

– لاتتضايق .. فأنا أعلم أننى سأموت فى وقت معين .. وفى ساعة معينة .. مهما فعل الاطباء .. وهذا منتهى الايمان بالله !

وكانت آخر مرة رأيت فيها فريد الاطرش فى العام الماضى .. وكان فريد يستعد لرحلته الى أمريكا بعد أن قال له أطباء لندن وباريس أنه لافائدة من اجراء عملية .. وكان فريد يومئذ فى أسوأ حالاته .. وجهه نحيل ومجهد .. ووزنه نقص بشكل كبير . ومع ذلك رأيته يغنى .. كان يجرى بروفة على أغنية قبل أن يستعد للسفر الى أمريكا بحثا عن علاج لقلبه ..

ولم يستسلم فريد لأى مرض رغم أن الاطباء منعوه من الغناء .. بل ان الدكتور جيبسون الذى يعالجه قال له .. اذا غنيت فلن ترانى بعد ذلك .

وغنى فريد لانه يعتبر الحياة من غير غناء موتا آخر !

وقد بدأ المرض مع فريد عام ١٩٥٢ .. حين أصيب بجلطة .. ثم عاوده المرض ثلاث مرات .. وقد انفق فريد معظم ثروته على مرضه .. وأصبح يغنى مرة واحدة فى السنة .. وفيلما واحدا كل ثلاث سنوات . وفى المدة الاخيرة لم يغن فريد سوى الاغانى الخفيفة لان صحته لم تساعده على المجهود الطويل فى الغناء ، وكان فريد يتمنى ان تتقدم صحته ليقدم كل الالوان .. أما الحانه الطويلة فانه يتمنى أن تغنيها سيدة الغناء .

وقد بدأ اشتداد المرض عليه فى أوائل العام الماضى عندما كان يجرى بروفات فيلم (الخروج من الجنة) .. وأصبح غير قادر على الوقوف أمام الكاميرا . وسافر الى لندن ومنها الى أمريكا ثم فرنسا ..

وفى لندن منذ عام توقف قلب فريد ٧ دقائق داخل غرفة عمليات مستشفى برمبتون أثناء عملية تصوير قلبه على شاشة التليفزيون عن طريق آلة تصوير دقيقة أدخلوها فى شريان فى يده .. ثم بدأ يعود الى حالته الطبيعية بعد ٥ ساعات من اسعافه عاشها فى غيبوبة .

وفى أمريكا كان المفروض أن تجرى له عملية فى القلب.. وكانت العملية عبارة عن تركيب قلب صناعى لفريد لحين اجراء عملية سريعة فى القلب الطبيعى وعودته الى مكانه.. ولكن الدكتور ديكى أكبر أطباء القلب فى العالم قال :

– آسف قلبك لايحتمل هذه العملية .. انك تعيش على شريان واحد ..

ثم عاد يقول له :

– هناك أمل واحد .. وهو اننا الان نجرى تجارب ننقل فيها قلبا طبيعيا محل القلب الطبيعى .. ونحن نجريها الان على الحيوانات .. وأتمنى أن تنجح هذه التجارب لنجريها على الانسان !

وقبل أن يغادر فريد لبنان الى لندن هذه الايام التقى بنجاة الصغيرة .. للاتفاق معها على عمل فيلم يتقاسمان بطولته وهو فيلم أنغام الحب المأخوذة قصته عن قصة اسمها «Dady long lips»

وأنت اذا تحدثت الى فريد لاتخلو أحاديثه من ذكر كامل الشناوى .

قال لى مرة :

– كانت أمنيتى أن يسمع المرحوم كامل الشناوى لحن قصيدته قبل أن يموت .. ولكن الموت اختطفه منا فجأة فترك فراغا لايستطيع انسان آخر أن يملأه ..

وقد بكى فريد الاطرش كامل الشناوى كثيرا ..

– لقد أحببت كامل من كل قلبى رغم أن صداقتنا لم تتعد الثلاثة أعوام .. وكان كامل يقول لى ..

– أنا حبيتك على كبر .. عشان كده صداقتنا كبيرة !

ويقول فريد الاطرش :

– كنت أتمنى لو أن التليفزيون سجل قصائد كامل الشناوى بصوته قبل أن يموت .. ولكن التليفزيون يقع دائما فى هذا الخطأ ..

وفريد لم يقدم أغانيه فى التليفزيون .. والسبب كما يقول أنه اتفق مع همت مصطفى على تسجيل أغانيه الطويلة للتليفزيون ولم يتفق على الاجر .. ومع ذلك لم ينفذ التليفزيون اتفاقه معى حتى الان !

ايريس نظمى



حكاية سيدى عبد الرحيم القناوى !

الصعيد كله يعرف هذا الولى ويلقبه بعدة اسماء . بعضهم يناديه بسيدى عبدالرحيم القناوى . وبعضهم بالقناوى أو ساكن قنا . أو قطب الصعيد وكثيرون جدا ينادونه بالاستاذ !. فاذا سألت أحدهم وهو فى طريقه الى الصلاة قال لك : رايح اصلى عند الاستاذ !..

ولقب الاستاذ لانه كان استاذا فعلا ، وكان من العلماء ..

وفى مولد الاستاذ يلتقى الصعيد بكل فنونه الشعبية الاصيلة . ومن هذه الفنون سيقدم التليفزيون فيلما كاملا لمدة ساعة ، كحلقة فى برنامج الفن الشعبى الذى تقدمه سميرة الكيلانى ويخرجه شوقى جمعة ..

والفيلم جرى تصويره سينمائيا فى العام الماضى .. ويجرى اعداده الان للعرض ، وقد صور الفيلم جميع الرقصات الشعبية التى تقدم هناك ، وهى كثيرة . ومن بينها رقصة الغوازى باشكالها الثلاثة . ورقصة المرماح وهى بالخيل . ورقصة العصا . وركز الفيلم على حلقات التحطيب وهى كثيرة جدا وعدد الذين يجتمعون فيها يزيد على عدد الذين يحضرون مباريات الكرة فى القاهرة !

وقد سجل الفيلم كل مظاهر المولد ، وخاصة طواف الكسوة . وكان طواف الكسوة قبل ذلك ينتهى بسقوط عدد من القتلى والجرحى . وكان أطراف الصدام هم الاشراف والعبيدات . وكان كل منهما يريد أن يستأثر وحده بحمل الكسوة والطواف بها فى مدينة قنا . وكان المحظوظ هو الذى يحصل على قطعة قماش من الكسوة القديمة ، دون ان تسيل دماؤه !.. وقد انتهى كل ذلك بعد أن تدخل رجال الامن للقيام بمهمة الطواف بالكسوة ..


سميرة الكيلانى

وبهذا الفيلم يدخل برنامج الفن الشعبى مرحلة جديدة فى تطويره الذى يعتمد على تسجيل حلقاته خارج الاستوديو ، على الطبيعة . وبأفلام سينمائية حتى يمكن الاحتفاظ بها ..

وبرنامج الفن الشعبى من أقدم برامج التليفزيون . وقد قدم حتى الآن نحو ٢٠٠ حلقة . وكان هذا البرنامج من اهم الاسباب وراء اتجاه المطربين عندنا الى الاغانى الشعبية . وقد قدم البرنامج أغنية (التوبة) و (على حسب وداد جلبى) قبل أن يغنيهما عبد الحليم حافظ بأربع سنوات . وكان الذى غنى الاولى من قنا والثانية من أسيوط

المهرجون فى المسرح الصغير !

برنامج جديد للاطفال سيقدمه التليفزيون . البرنامج اسمه (المسرح الصغير) .. وهو عبارة عن منوعات يشترك فى تقديمها كورال الاطفال وفرقة موسيقى الاطفال وفرقة الرقص وفرقة العرائس بالتليفزيون .. كما يشترك فى تقديم فقراته ايضا بعض الممثلين ..

والبرنامج الجديد لن يعتمد على مذيعة فى تقديمه ، وانما على ثلاثة من المهرجين هم الذين يعملون بالسيرك القومى ..

أيضا لن يتم تسجيل البرنامج داخل ستوديوهات التليفزيون ، وانما فى نوادى القاهرة الكبرى .. مثل نادى الجزيرة ونادى رعاية الشباب بعابدين .. ستنتقل كاميرات التليفزيون الى النادى ، وهناك يجرى تسجيله فى حضور جمهور من الاطفال .. ولن يقتصر البرنامج على نوادى القاهرة . سينتقل بعد بضعة حلقات الى المحافظات ، ليقدم حلقاته من هناك .. وفى هذه الحلقات سيشترك أطفال كل محافظة فى تقديم فقراته ..

وانتقال كاميرات التليفزيون الى النوادى لتسجيل البرنامج يحقق ثلاثة اغراض كما يقول مخرجه ابراهيم عبدالجليل وهى :

ابراهيم عبد الجليل

أولا — أن هذه الاماكن المفتوحة تجعل الاطفال المشتركين فى البرنامج أكثر حرية وانطلاقا ..

ثانيا — جمهور الشاهدين من الاطفال يكون أكثر اقبالا وارتباطا بالبرنامج ، فالكاميرا ستقدم له ضمن فقرات البرنامج المشاهد الطبيعية التى لا يمكن أن تتحقق فى الاستوديو ..

ثالثا — تخفيف الضغط على الاستوديوهات

وموعد اذاعة (المسرح الصغير) هو اول أكتوبر .. واولى حلقاته ستقدم من نادى الجزيرة ..

سعيد ابو العينين



سعد الدين وهبة

ماذا تعني مسامير سعد وهبه؟

يستمد الاديب عادة مادة ادبه من الحياة .. من تجاربها .. سواء اكانت شخصية او اسطورية او تاريخية .. ولقد عرف الادب بانه صياغة فنية لتجربة بشرية . وللاديب مطلق الحرية فى ان يختار التجربة المناسبة التى تبرز افكاره وتخدم عمله الفنى . فمثلا الكاتب الذى يختار التجربة التاريخية اساسا لعمله الفنى ما غرضه بالضبط من الاستعانة بالوقائع التاريخية .

هل يهدف الى مجرد عرض هذه الوقائع والاحداث .. مجرد عملية تسجيل وسرد لواقعة تاريخية ؟ اذا فعل ذلك — فهو يبتعد عن طبيعة الادب .. وعن وظيفته ككاتب .. لان سرد احداث التاريخ وعرضها وهما وظيفة المؤرخ . فلابد ان تكون لاحداث التاريخ التى يعرضها صلة وثيقة بالواقع الذى يعيش فيه .. وبالاحداث وبالظروف الحالية .. دون ان يبتعد كثيرا عن الواقع والحقيقة .. وان يكون موضوع العمل الفنى عاما .. وثيق الصلة بالحياة المعاصرة .

وهذا ما فعله سعد الدين وهبة فى مسرحيته الجديدة « المسامير » التى صدرت عن دار الكاتب العربى — وكتب مقدمتها محمود امين العالم .

لقد اختار سعد الدين وهبة واقعة تاريخية من خلال ثورة ١٩١٩ من وسائل القهر التى استخدمها الانجليز لمنع الفلاحين من المشاركة الفعالة فى ثورة ١٩١٩ .

وشكل من خلال هذه الواقعة التاريخية نسيج عمله الفنى الجديد « المسامير » التى تتشابه من ناحية بنائها مع معظم مسرحيات سعد وهبه وان كانت تتميز بانها اكثر بساطة .

فهو يختار مجموعة من النماذج البشرية تنتمى الى فئات اجتماعية مختلفة ويضعها فى مواجهة محنة .. كانها امتحان ومحاكمة لهم .. تكشف عن حقيقتهم .

هذا نفسه ما حدث فى « كوبرى الناموس » و « سكة السلامة » و « بير السلم » وهذا نفسه ما يحدث فى المسرحية الجديدة « المسامير »

والموقف الصعب .. او المحنة هنا هى وصول قوات انجليزية الى قرية ابناى البارود لاحباط تمرد الفلاحين ومناصرتهم للثورة . وتكشف حقيقة هذه الشخصيات التى تنتمى الى فئات اجتماعية متعددة من خلال هذه المواجهة .

فنجد مثلا « زيدان » مالك الارض الذى يقف مع الانجليز ضد الفلاحين منذ اللحظة الاولى خوفا على مصالحه ومكاسبه .

و « رشوان » ناظر عزبته المواطن البسيط الذى ظللته تطلعاته الى طبقة سيده . و « رمزى افندى » مدرس القرية المتردد والمتمسك بافكاره المثالية النظرية حتى يصطدم بالواقع الذى يهزه بعنف . و « عبد الله » قائد الفلاحين الذى لا يؤمن الا باستمرار النضال .. انه التعبير الحقيقى عن هذا الشعب .

وهذه المسرحية مثل بقية مسرحيات سعد وهبة .. مسرحية واقعية .. تتخللها بعض الايحاءات والتعبيرات الرمزية . « فاطمة الحلوانى » مثلا — زوجة عبدالله قائد الفلاحين — انها رمز لمصر .. لارضنا الطيبة الرحبة .. التى تفيض خيرا وسلاما .. والتى تنبض حقدا على كل القوى الشريرة .. كل اعداء الحياة .

و « عبد الله » قائد الفلاحين .. هو الامل .. صورة الانتصار .. النموذج المجسد للثورية .. لقوى الخير .. للانسان المصرى الحقيقى الذى ذاق مرارة الهزيمة والذى يصر على ان يذوق حلاوة النصر .. ويرفض ان ينحنى وغم الهزيمة .. ويمضى بكل كبريائه يضمد الجراح ..! ويحقق النصر ..

و « رمزى افندى » تعبير رمزى عن المثقفين .. فهو المثقف المتمسك بافكاره المثالية النظرية .. البعيد عن اهله ومواطنيه .. الباحث عن تحقيق تطلعاته ومصالحه الخاصة . ولذلك فهو متردد .. وسلبى .. حتى يصطدم بالواقع .. ويكتشف ان وجوده الحقيقى لن تتحقق الا بالوجود المشرف لكل الاخرين من اهل بلده

والمسرحية — كما قلت — ليست مجرد تسجيل لواقعة تاريخية .. وليست مجرد تحديد لفترة زمنية من تاريخنا .. ولكنها تتخطى هذه الحدود .. لتصل الى اعماق حياتنا المعاصرة . بمعنى انها تعرض افكارا وقضايا معاصرة — تشغلنا جميعا فى هذه الفترة . بل انها تعبير حقيقى عن النكسة التى واجهناها فى الفترة الاخيرة .. وهى تعبير حقيقى عن ارادة ذلك الشعب واصراره على تحويل الهزيمة الى انتصار كبير .

ان « المسامير » تعبير حى عن بلدنا فى هذه الفترة .. دعوة صريحة لمزيد من النضال لازالة كل المسامير التى تعوق حركتنا المنطلقة الحرة . واستطاع سعد وهبه فى « المسامير » ان يستعيد ثقته فى نفسه .. وثقة الناس فيه — بعد تجربته السابقة غير الناجحة « كوابيس فى الكواليس » ليقدم هذه المرة تجربة انسانية خصبة داخل بناء فنى بسيط .. فكانت « المسامير » تعبيرا صادقا لانفعال الكاتب المسرحى بالاحداث الهامة التى مرت بها بلادنا فى الفترة الاخيرة .

نبيل بدران

• القرية التى حولتها النازية إلى مأساة إنسانية !

من خلال ارضية ثقافية عميقة قدمت لنا السينما التشيكوسلوفاكية مهرجانا مكونا من عشرة افلام .. طوال عشرة ايام .. تمثل كلها مقاومة شعبها وكفاحه المرير فى بطولة وفداء عندما اجتاحت جحافل الجيوش النازية لبلادهم بابشع صور حرب الابادة التى لم يسلم منها حتى الاطفال !

وقد أقيم هذا المهرجان فى قاعة المركز الثقافى التشيكوسلافاكى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لمأساة قرية لديتسيا !

بدأ المهرجان بفيلم درامى اسمه « الاغتيال » . يمثل مصرع « هايدريخ » أقرب المقربين الى هتلر من رجاله العسكريين على يد شباب قرية ليدتسيا السلوفاكية فى أول حركة مقاومة فى تشيكوسلوفاكيا عقب غزوها !

وهاج النازيون وماجوا .. وجن جنون هتلر الذى أمر بمحو هذه القريه من على خريطة العالم ومساواتها بالارض !

وفى فيلم تسجيلى آخر نرى كيف تم تنفيذ هذا القرار فى جبروت وقسوة شديدين ، فنسفت هذه القرية التى كان لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠ الف مواطن سلوفاكى . بكل مبانيها من مدارس الحضانة والابتدائيه ، والثانوية ، والكنائس والمستشفيات !

وكانت أولى أوامر هتلر قبل عملية النسف هى القبض على جميع المشتبه فى أنهم قاموا باغتيال هايدريخ ، وكانوا ١٩٢١ شابا وشابة ، ونفذ فيهم الاعدام رميا بالرصاص !.. كما سيقت ١٩٥ امرأة الى معسكرات الاعتقال ، ولم يشف هذا غليل النازيين فقبضوا على ٩١ طفلا من أطفال القرية وسيقوا الى بولنده حيث وضع منهم ٨٢ طفلا فى غرف الغاز وقضى عليهم اختناقا !!

ولم يخب ظن عمال المناجم البريطانيين عندما تزعموا عقب هذه الجريمة التى لطخت جبين التاريخ ، حملة عالمية على نطاق واسع كان شعارها « ستعيش ليدتسيا » .. وتعنى أنها ستبنى من جديد فيرينا الفيلم كيف بنيت هذه القرية وازدهرت مرة أخرى .. الا أنها مازالت حتى هذه الساعة رمزا لما هز ضمير العالم .. وأصبحت شارتها صليبا يحيط به تاج الشوك !

وفى مكان يخلد ذكرى شهدائها وقد تصدره هذا الصليب اشتركت كل دولة من دول العالم بزهرة من زهورها انبتها بين العديد من الزهور تكريما لهؤلاء الابرار الابرياء الذين راحوا فداء وطنهم

ومنذ هذا التاريخ تذهب أفواج من مختلف العالم لتزور هذا المكان وبعضهم يقدم هداياه الرمزية تقديرا لهؤلاء الشهداء !

اما فى انحاء العالم شرقا وغربا ، فقد خلد بعضها مدينة ليدتسيا بان أطلقت اسمها اما على مدن أو ميادين أو شوارع فيها .

وقد اصهرت مأساة ليدتسيا عواطف الشعراء والادباء والفنانين فالف هنريك مان « كتابا عنها .. كما نظمت « سانت فنسنت ميلادى » الشاعرة الامريكية ملحمة شعرية طويلة تروى مأساتها .. كما ظهر عدد كبير من الافلام السينمائية تروى تاريخها ..

ان هذه الافلام التشيكوسلوفاكية العشرة التى رأيناها هى بعض ما أنتج فى البلاد الاخرى من العالم الذى احترم هذه الذكرى التى تدمغ العدوان أينما كان ..!

عزيز سيداروس

• القضبان تحول بينها وبين صغارها

• نظرة فزع الى المذبحة النازية



● قارىء ذكى خفيف الدم من بيروت ارسل الى يقترح ان يطلق على مدرسة الـ (آهاع .. هاهاع) التى يتزعمها عبدالحليم والتى تتلمذ عليها سمير الاسكندرانى اخيرا .. مدرسة (التكريع الغنائى) !. انه يقول : حاول ان تنطق لفظ (هاهاع) بطريقة المطرب صاحب المدرسة .. الا تحس انك فى حاجة لمن يقول لك بعدها (صحتين) !!

● ملحوظة : ظهرت اعراض مدرسة (الهاهاع) على عبد الحليم حافظ فى ختام اغنية (ابنك بيقولك يا بطل) فى الحفل الساهر الذى اذيع فى التليفزيون اخيرا .

● احس كلما سمعت اغنية (ع البادى) لنجاة أن الكلمات واللحن يخرجان بها عن طريقتها التقليدية التى فرضها عليها صوتها الملتاع السلوان الذى تشيع فيه رنة الحزن .. ان المرح المشع من صوتها فى هذه الاغنية يجعلنى اشعر ان صوت نجاة ما زال يخبىء اشعاعات جديدة لم تكتشف بعد !

نجاة الصغيرة

● سؤال : من الذى يتحكم فى برنامج (من اذاعات اليوم) الذى يقدم كل صباح من البرنامج العام ؟.. لقد تعود الا يفوته تقديم فقرة من برنامج (ساهر على الورق) او (النادى الدولى) اللذين يقدمهما سمير صبرى .. وتعود ايضا الا يأتى بذكر للبرنامج الاوربى كله الا اذا كان يتضمن برنامجا لسمير صبرى ايضا !.

اقتراح : أن يتحول اسم البرنامج من : (اذاعات اليوم) الى : (اذاعات سمير صبرى) !

● المسألة أن واحد زائد واحد تساوى اثنين .. وان سناء جميل ممثلة قديرة .. وان المسرح القومى الذى تعمل به يقول انه ليس لديه اية أدوار تصلح لها منذ ٢ سنوات الى الآن .. ويقول فى نفس الوقت انه لا يستطيع ان يستغنى عنها ويعيرها لمسرح الحكيم الذى عنده ادوار لها .. ليه بقى ؟!.. والفنان الحقيقى كما طلعون يرتبط بفنه ولا يكتفى بان يقبض مرتبه .. وسناء لا شك مشدودة الى خشبة المسرح .. والى جماهيرها .. وتريد أن تفرغ طاقتها الفنية .. هل ستتركها المؤسسة حتى تستقيل وتكون فرقة مسرحية خاصة مضمونة النجاح .. على الاقل اكثر من فرقة نجوى فؤاد ؟!

● لمواجهة الازمة فى الوجوه الذكية الجميلة التى تصلح لتقديم برامج التليفزيون .. جربوا انتداب هذه الوجوه من الاذاعة .. على اساس ان نجاحها مضمون مسبقا فى تجربتها امام الميكروفون فلا تبقى سوى صلاحيتها على الشاشة الصغيرة ، بدلا من الطريقة المتبعة فى امتحانات التليفزيون التى تحقق نجاحا لا يتجاوز واحدا فى المائة .

سناء منصور

● وأنا أرشح مبدئيا : من البرنامج العام أمينة كامل صاحبة (العلم والحياة) ، ومن الشرق الاوسط سناء منصور صاحبة (روضة الاطفال) وكمال جلمع صاحب (اختبر معلوماتك) ..

● رغم أننا شعب يعشق النكتة .. فقد اختفت الصحافة الفكاهية من بلادنا .. ظاهرة تستحق التأمل !

افضل أن استمع الى برامج التليفزيون بدون مقدمة برامج تربط بين الفقرات عن أن أشاهد المقدمة الحسناء وقد سلطت عليها عدسة التليفزيون فجأة فاذا بها تنفخ وتتبرم .

● بمناسبة تصوير فيلم (قصر الشوق) لنجيب محفوظ .. أنا لم أشاهد الى الآن مسرحية واحدة أو فيلما واحدا مأخوذا عن كتاب لنجيب محفوظ .. استطاع أن يصل الى مستوى الكتاب نفسه !

● وبمناسبة التفكير فى انتاج فيلم عن قصة (ميرامار) لمحفوظ أيضا .. أنا أرشح لدور (زهره) الفلاحة الحسناء خادمة البنسيون .. اى وجه من الوجوه التى حققت نجاحا فى اداء الدور الثانى .. ولا أريد أن أذكر اسماء .. فالناس شبعت من الوجوه التقليدية اياها .. ولا أريد أن أذكر أسماء !

● رغم أننا لم نستطع أن نصدر — الى الآن — مجلة أطفال مصرية خالصة ، فاننا أيضا نزيد الطين بلة ، بأن نسمح بدخول مجلة (سوبرمان) التى تحكى للطفل مغامرات الرجل الخارق للطبيعة ، الخالد الذى لا يقلب شبه الاله بفضل قوته ، الذى يطير فى الهواء بمجرد بسط ذراعيه ، ويميت بمجرد نظرة من عينيه أو اشعاع يصدر من اطراف أصابعه !

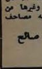
ان أسطورة الرجل الخارق للطبيعة بما تحمله من احتقار للحياة الانسانية العادية ، وما تتضمنه مغامراته من ازدراء عنصرى للاجناس الملونة من البشر ، وما يشيع فيها من اتجاه الى العنف .. يجب أن تختفى تماما من اذهان الاطفال لتحل محلها مخلوقات انسانية قريبة من الواقع .

بقى أن نعلم أن مجلة (سوبرمان) المصرح بدخولها مصر .. ممنوعة من دخول السعودية !!

نجيب محفوظ

كلاكيت — « آخر مرة » !

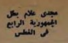
● التخلف الواضح فى انتاج الكتاب المصرى الانيق والجيد الطباعة .. كان من نتيجته أن كسد سوق تصدير المصاحف ودلائل الخيرات وغيرها من الكتب الدينية الى اندونيسيا والهند والفلبين .. وتسربت اليه مصاحف انيقة وان كانت محرفة من انتاج اسرائيل !



أحمد صالح






مجدى علام بطل الجمهورية الرابع فى الغطس

بطـل رغـم الظـروف

مجدى علام احد الوجوه المعروفة فى بطولات الغطس . استطاع ان يصل الى المركز الرابع فى بطولة الجمهورية . ان قصة ظهوره غريبة .. فهو الوحيد الذى استطاع ان يصل الى هذا المركز بطريقة (شيطانية) . بلا مدرب قفز فى اعوام قليلة فى بطولة الناشئين الى بطولة الجمهورية . بدأ حياته فى نادى البلدية .. واستطاع الدكتور اسماعيل الرادى الذى كان يشرف على فريق نادى البلدية ان يصل به الى مستوى طيب . ولكن ظروف العمل لم تسمح للدكتور اسماعيل باستمراره فى الاشراف على فريق الغطس .. لم يتعاقد النادى مع مدرب آخر .

هكذا ظل الناشئ يتعثر . يتدرب وحده تارة . ثم يهجر المران تارة اخرى ثم يعود مرة ثالثة ليواصل التدريب على يد أحد المتطوعين . او على يد سكرتير النادى . لقد ادى هذا الموقف الى تدهور مستواه فى السنة الماضية .. كما ادى فى نفس الوقت الى هجـرة كل نجوم السباحة والغطس الى اندية الاهلى والجزيرة حيث الرعاية والعناية .

شاء الحظ ان يبتعد مجـدى عن المران قطعيا طوال هـذا العام . وبذلك ابتعد نهائيا عن ميدان الغطس .. ولكنه بنفس التصميم عاد الى التـدريب قبل البطولة باسبوعين ليحقق النتيجة التى تعتبر طيبة الى حد كبير حيث اسـتطاع ان يقف الى جانب ابطالنا الكبار وجيـه ابو السعود والجندى .

ان أبطال الرياضيات الاخرى غير الكرة عندهم مشاكل وفى حاجة الى رعاية .. ومجدى أحد هؤلاء .. فمشـاكله اهمها التدريب ومستوى المعيشة .. يجب ان نهتم بهؤلاء الابطال

محمود عبد الهادى

البكينى ممنوع بنادى الزمالك

ممنوع ارتداء المـايوه :البيكينى للسيدات والآنسات فى حمام السباحة الجديد بنادى الزمالك . السبب انه مناف للتقاليد .. اصبح حمام السباحة هو المكان المفضل لجميع اعضاء النادى .. تم تركيب المرشح الجديد للمياه وسيبدأ تشغيله فى الأسبوع القادم .. مياه الحمام ستتغير كل ٦ اشهر .. أما ترشيح وتنقية المياه فيتم يوميا .

بدأت البطولة فى قسم الشرطة وانتهت بمزيكة "حسب الله" !

بدات بطولة الجمهورية للسباحة فى شرطة الجزيرة بمحضر وانتهت بمزيكة حسب الله .. كانت أغرب بطـولة للجمهورية فى السباحة .. واستطاع نادى الجزيرة ان ينتـزع درع التفوق من النـادى الاهلى الذى احتفظ به عامين متتاليين

* بدات أول أحداث البطولة فى نقطة شرطة الجزيرة عندما ذهب (**ماهر فهمى**) سكرتير السـباحة بالجزيرة بتحرير محضر ضـد السباح (**جرير منصور**) من الاهلى الذى حاول الاعتداء عليه .. تم الصلح بينهما فى ثالث أيام البطولة .. وحفظ المحضر اداريا

* انسحب سباحو وسباحات نادى الجزيرة احتجاجا عـلى موقف (**فتح الباب**) مدير اتحاد السباحة الذى لم يسمح لبعض سباحى الجزيرة بالاشتراك بدون بطاقات الاتحاد الخاصـة بالموسم الجديد .. ذهب مدير الاتحاد فى نادى الجزيرة واحضر السـباحين . تأخـر بدء السـباقات لمدة سـاعة .. فى نفس الوقت لم تشترك سـباحة من الاهلى لعدم وجود بطاقة لها !!

* اعتدى مدرب الاهـلى (**محمود صبن**) بالضرب والسب على الحـكم **سمير عونى**) .. كما اعتدى (**محمود مجدى**) سباح الجـزيرة بالسب على بعض المسئولين عن البطـولة . اعتـذر **عبد البـاقى حسنين**) فى الميكروفون وانتهى الموضوع واكمل (**محمود مجدى**) المسابقات .. أما موضوع مدرب الأهلى والحكم فقد حول الى وزارة الشباب .. احتفت الاخلاق من البطولة !!

* تدخل (**عبد المنعم وهبى**) وكيل النادى الاهلى و (**عبد العزيز الشافعى**) عضو مجلس ادارة الجزيرة فى اليـوم الثانى للبطولة .. وخلت مسابقات هذا اليوم من المشادات والمشاجرات كمـا خلت من التنافس الرياضى

* كان اليوم الثالث للبطولة يوم الصراع الرياضى الحقيـقى . اختفت المشـاكل وبدات **الارقام** تتحطم .. حطمت (**سحر منصور**) رقمها مرتين فى ٦ ساعات **الاولى** فى تصفيات ١٠٠ متر فراشة .. ثم حطمت الرقم الجديد فى المسابقات النهائية فى مساء نفس اليوم .. ثم سجل (**مروان غزاوى**) رقمه فى ٢٠٠ متر حرة . والاثنان من **الاهلى** .. أما (**عادل يوسف**) سـباح الجـزيرة فقد سجل رقما جديداً فى سباق ١٠٠ متر ظهر .

* (**مروان غزاوى**) فاز بلقب احسن سباح فى البطولة .. كما سجلت (**سحر منصور**) رقم السـباحة الثامنة فى دورة طوكيو الاوليمبية . وفازت بلقب أحسن سباحة .

* سباق ٢٠٠ متر ظهر كان أقـوى السـباقات الحريمى .. اشتدت المنافسة فيه بين **سهير العطار** (جزيرة) **وشادية الراغب** (الاهلى) والناشـئة الصغيرة **نادية السلحدار** .. جـاءت ارقامهن متقاربة جدا

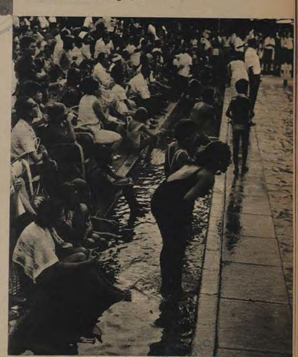
* فى آخر أيام البطولة اسـتطاع نادى الجزيرة أن يحصل على بطـولة الرجال وبطولة الغطس .. وفاز الاهلى بالبطولة النسائية

* القى فريق نادى الجزيرة بمدربه (**عبد الباقى حسنين**) فى الماء بعـد فوزهم بالبطولة .. ثم خرج سـباحو وسباحات الجزيرة على نغمات موسيقى حسب الله من حمام التربية والتعليم الى نادى الجزيرة .. أما النـادى الاهلى فلم يسلم كأس البطولة للاتحاد .. ولم يستلم الجزيرة كأسه **الى الآن**

* مباريات كرة المـاء تحولت الى خليط من الملاكمة والمصـارعة واختفت الرياضة الحقيقية .. نال (**عبد العزيز الشافعى**) حكم البطولة تقدير الجميع كأحسن حكم ملاكمة ــ مصـارعة !

* اكتفى نادى هليوبوليس بالفـوز ببطولة كرة الماء هذا الموسم . واختفت سـباحاته من المنافـسـة . أما نادى هليوليدو فقد اكتسح ناشئوه الميدان فى كرة الماء والسـباحة .. وسيدخل المنافسة الجدية مع باقى الاندية فى الموسم الجديد

انتهت البطولة بعـد ان ظلت حائرة بين أقسام الشرطة ومكاتب الاتحاد .. ومكاتب السجل المدنى للكشـف عـلى شهادات الميلاد غير الصحيحة .


مروان غزاوى يتلقى التهنئة من احمد رزق لفوزه بلقب احسن سباح

تقـاليـع رياضـيـة

* هبط مركز نادى « تشلسى » فى دورى انجلترا للكرة .. وبهبوطه نزل مرتب اللاعب من ١٠٠ جنيه فى الاسبوع الى ٤٥ جنيهـا فقط .. مرتب اللاعب المحترف فى انجلترا يخضع لترتيب ناديه فى الدورى العام !!

* أغرب ماحدث فى روديسيا ان نادى « اركاديا » لكرة القدم . أبلغ السلطات المسئولة أن نادى « تورنيدو » قد استأجر ساحرا لمساعدته فى الفوز . وان كل من لعب فى ملعب « تورنيدو » هزم بسهولة .. اسـتأجر نادى « أركاديا » حراسا للملعب المحايد الذى ستقام فيه المباراة !

* قررت المـكسيك عدم السـماح باستعمال عقاقير منشطة فى مباريات الدورة الاولمبية سنة ١٩٦٨ . أعدت لجنة مراقبة دقيقة لملاحظة النتـائج ومدى استمرار اللاعب فى المباريات بنفس المستوى .. ينتظر اجراء تحليلات للاعبين المتسابقين بعد المسابقات !!

* طلب بعض الاطباء الغاء أى سباق للعدو مسافته أكثر من ٣ آلاف متر بسبب ارتفاع مدينة المكسيك عن سطح البحر . قالوا ان مثل هـذه السباقات الطويلة تؤثر على صحة العداء !! .. ارتفاع المكسيك عن سطح البحر ٢٢٨٦ مترا . يحتـاج اللاعب الى ٣ أسابيع اقامة حتى يعتاد على نقص الاوكسجين .



سياسة خاطئة لإدارة المسابقات

بقلم : جهينة

ان ما حدث فى بطولة الجمهورية للسباحة بعد ما حدث فى بطولة القاهرة دليل على السياسة الخاطئة التى نتبعها فى ادارة المسابقات الرياضية . ان هذه السياسة يجب أن نعدلها ونهذب أوضاعها لتجنب هذه النتائج غير السارة . وعلى الأخص لانها انصبت على زاوية الأخلاق وهى اهم الزوايا وأولى بالرعاية الآن ..

ولعل سر هذا أساسا هو أن الاتحادات جرت على تنظيم المسابقات وتنفيذها مباشرة دون أن تخص بها هيئة مسئولة مكونة من الاطراف المشتركة فى المنافسة .. تقوم اللجنة بالتنفيذ وتبعد جو المسابقة عن الانحراف أو الانفراد بسلطان يخلق التكتل والانحراف . وهنا نقطة هامة يجب أن نراعيها وهى أن الاتحادات سلطة تشريعية ، حدودها التشريع ورقابة التنفيذ الذى تقوم به لجان خاصة . وعادة ترتكز المسابقات على سلوك أطراف المنافسة .. والعمل على الفوز بشرف وأمانة .. هنا تظهر مهمة الاتحاد بعيدة عن كل الشبهات .. وهى الحيدة التامة . وتصدر التصرفات كلها بريئة مصونة بسلطة القانون فى حيدة وعدالة . ان هذه هى الحكمة فى ابعاد الاتحادات عن التنفيذ حتى يظل قويا يناصر القانون ، ويشرف على مناطقه ، ويراقب اللجان التى تدير المسابقات .

● الاخلاق .. عنصر فى الفوز

هنا تبرز نقطة هامة لا توجد فى قانون أى مسابقة ، ولكن الوقت قد حان لادخالها فى قوانين مسابقاتنا .. يجب أن يكون للسلوك دخل فى ترجيح فوز طرف على آخر . يجب أن نخصص له فى كل مسابقة عددا من النقط له قيمته فى ترجيح الفوز . يجب الا يكون الفوز فى اللعب فقط وفقا للقوانين الرياضية بل يجب أن يكون لسلوك اللاعب والادارى دخل فى ترجيح الفوز .. فلا معنى لفوز ناد فى مسابقة وقد قام اداريو النادى بالتزوير واعتدى اللاعبون بالقول والاشارة وألفاظ نابية على لاعبى النادى الآخر . كيف يفوز مثل هذا النادى مثلا !.. لابد من تغيير شامل كامل فى أسس الرياضة

● مطلوب تشريع عادل

ان الحوادث المؤلمة التى وقعت أخيرا فى ميدان السباحة وفى السنين الاخيرة فى ميادين الرياضة كافية لان نعدل فى سبل الادارة والقوانين بسرعة للخلاص من آثارها . ثم لاعتبار الاخلاق - أساسا - عنصر المفاضلة والترجيح فى كل نشاط رياضى يعتمد أساسا على المسابقات . هذا هو رأيى . انى أناشد المسئولين أن ينصروا الاخلاق كمقوم ايجابى لخلق جو صاف فى مجتمعنا الرياضى .

جهينة

علم النفس يحل مشاكل الكرة !

الخشونة فى الملعب وتعدى الجمهور على الحكم واللاعبين هى مشكلة عام ١٩٦٧ .. انتشرت فى جميع أنحاء العالم وغزت الملاعب ، وزادت خطورتها فى ملاعب الكرة بانجلترا ..

وفكر وزير الرياضة البريطانى (دنيس هاول) فى علاج لها .. ولكنه وجد أنهم لا يعرفون شيئا عن الحالة النفسية التى تدفع باللاعب الى ضرب زميله أو اصابته متعمدا أو الاعتداء على الادارى أو الحكم .. كما انه لا يعرف الحالة النفسية التى تدفع المتفرج الى القاء الفوارغ وتحطيم ما يجده امامه .. فقرر تكوين لجنة برئاسة الدكتور جون هارينجتون اخصائى علم النفس لدراسة هذه الاسباب واقتراح طرق لعلاجها ..

وبدأ دكتور هارينجتون فى تكوين اللجنة من أخصائيين فى العلاج النفسانى والتحليل النفسانى وعلماء السلوك الانسانى .. سيحول اليها كل لاعب كرة يطرد من الملعب ، وكل متفرج يقبض عليه لاحداث شغب !.. وقد طلب الوزير من رجال البوليس واداريى الاندية مساعدته ..

المطلوب الآن أن يقوم السيد وزير الشباب طلعت خيرى بدراسة هذه المشكلة فى الجمهورية العربية المتحدة .

أكثر من خبر

× لا تزال المفاوضات جارية بين فؤاد ابو غيدا واحد اندية السعودية ليلعب لها فى الموسم الحالى .. يقوم بالمفاوضات احد اصدقاء فؤاد من السعودية . ينتظر ان يوافق الاهلى على سفر فؤاد . كان فؤاد قد اصيب فى حادث تصادم سيارة بالاسكندرية ونشرت صحف لبنان خبر انه توفى فى الحادث !

× عاد عبد الرؤوف الهجرسى مدرب الجمباز من بعثته فى معهد ليبزج .. تم تجنيد عبد الرؤوف .. تبحث الاندية التى كان يدربها عبد الرؤوف عن مدرب جديد .

× لم يشترك حماده امام فى تدريبات الزمالك فى الاسبوع الماضى كان مريضا

× رفض فريق لبنان للبريدج اللعب ضد اسرائيل فى بطولة اوربا التى تقام فى مدينة دبلن بايرلندا الحرة .

× اختارت مجلة (رينج) الامريكية الملاكم (جوفريزر) كالمتحدى الاول لبطولة العالم فى وزن الثقيل الذى اعتبر شاغرا بعد عزل (محمد على كلاى) .. الاتحاد العالمى للملاكمة اعتبره المتحدى رقم ٩ !!

× (رجل الاقدار) اسم الكتاب الجديد الذى الفه الصحفى الانجليزى جون كورتيل عن (محمد على كلاى)

× اعلن رئيس لجنة فحص مشكلة (التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا) انه يعتقد ان اللجنة ستنجح فى مهمتها .. كانت اللجنة قد انتخبتها اللجنة الاوليمبية من ٣ من اعضائها . وعلى ضوء هذا التقرير ستقرر اللجنة الاوليمبية الدولية ان كانت جنوب افريقيا سيسمح لها بالعودة الى المسابقات الاوليمبية .

× لم تتخذ وزارة الشباب حتى الان اى قرار فى عودة مباريات دورى المناطق فى الكرة .. اعد الاتحاد الجداول المنسقة .. وما زالت الدراسات مستمرة على ضوء ما يحدث فى بطولات السباحة ..

× سجل السباح الهندى (نيتنداررورى) رقما قياسيا فى عبور المانش من انجلترا الى فرنسا .. وهو ١٠ ساعات و ٢١ دقيقة .. السباح الهندى (٢٧ سنة) لم يتمكن من السباحة مباشرة من فرنسا الى انجلترا .

الصور تتكلم



ماذا يحدث عندما يتحول اللاعب فجأة الى مساعد مدرب ؟ حدث هذا عندنا فى نادى الزمالك . فقد تحول «ابو رجيله» ظهير ايسر الزمالك الى مساعد للمدرب الجديد « على عثمان » ونزل الى الملعب لاول مرة . وكانت هذه اللقطة عندما اخذ يشرح ليكن كابتن الفريق كيف يوزع الكرة الى (احمد مصطفى) .. والثلاثة دوليون لعبوا معا .. نفس ماحدث فى القاهرة حدث فى اسبانيا عندما تحول بوشكاش وديستيفانو الى مدربين .

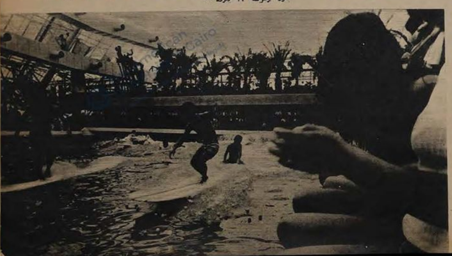


● أحسن لاعب فى العالم

. جون نيوكومب . فاز ببطولة ويمبلدن للتنس وكذلك ببطولة الولايات المتحدة .. ولكن احسن جائزة فاز بها فى هذا الاسبوع عندما فاز بلقب أحسن لاعب تنس هذا العام . وهذه المسابقة اقيمت لاول مرة واشترك فى التحكيم فيها خبراء التنس . والفائز هو اللاعب الذى يسجل اكبر عدد من المراكز الاولى فى ٥ بطولات عالميه .. وقد سجل نيوكومب ٢٠٨ نقطة وكان الثانى روى امرسون بـ ٨٠ نقطة فقط ! جائزة الفوز مضرب تنس صغير من الذهب !

● الانزلاق على الماء فى حمامات السباحة

آخر تقليعة .. هذه المرة من اليابان فقد ادخلوا رياضة الانزلاق على الماء الى حمامات السباحة المغلقة حتى يستطيعوا مزاولة هذه البطولة طوال العام خصوصا فى الشتاء .. الامواج ارتفاعها قدمان وتعمل صناعيا طول حمام السباحة ٧٠ ياردة وعرضه ٢٧ ياردة ..



يوجا يوجا !



١ من قاعة المسرح

المذيع ـ سيداتى آنساتى سادتى .. برنامج ((أسهر معى)) يسهر معكم الليلة فى حفل الافتتاح الكبير لمسرحية ((النافذة المكسورة)) ، أحدث ما كتبه ثنائى التاليف المرحى المتالق شريف سلطان وعزة فخر الدين .. سيداتى سادتى أسدل الستار الآن على الفصل الثانى من المرحية وسط هذا التصفيق الحاد .. وارى الآن السيدة عزة فخر الدين تطل من البنوار الايمن ترد تحية الجمهور ، غير أننى لا أرى الاستاذ شريف سلطان شريكها فى تاليف المرحيـة وشريكها فى الحياة أيضا ... سيداتى سادتى أرى بعض كبار النقاد يتوافدون على بنوار السيدة عزة وبينهم الناقد الكبير الاستاذ يوسف قمبيز ... ولنحاول الآن ايها السادة أن نشق طريقنا اليها وسط زحام المهنئين والمعجبين ..

المذيع ـ مساء الخير يا مدام عزة

عزة ـ مساء الخير

المذيع ـ برنامج أسهر معى يهنئك على هذا النجاح العظيم ... ها ها ها ...

عزة ـ ها ها ها .. شكرا للبرنامج الذى أحرص على سماعه دائما .. اذ اعتدت ان انام على اغانيه واحاديثه ...

المذيع ـ فى الواقع البرنامج يعتز بهذه التحية ... ها ها ها ... أمال فين الاستاذ شريف ؟!

عزة ـ غالبا رجع البيت ليلعب اليوجا ..

المذيع ـ ها ها ها ... يوجا ؟!

عزة ـ ها ها ها ... نعم ؟! فزوجى بفضل تلك الرياضة الروحية الهندية ، اذ يختار دائما منتصف الصالة فى البيت ليقف مقلوبا ، راسه على الارض وسيقانه فى الهواء ، يطرقع اصابعه من حين لآخر ..

المذيع ـ كان يسعد البرنامج ان يلتقى به ... ها ها ها ..

عزة ـ ها ها ها ...

المذيع ـ ولكن لماذا ذهب ليلعب اليوجا فى هذه الليلة بالذات ... ليلة الافتتاح ..

عزة ـ يجوز لانه انفعل انفعالا بالغا لنجاح المرحية .. وهو معتاد ان يلعب اليوجا فى لحظات الانفعال العظيم .. اذ يقول ان اليوجا هى رياضة السيطرة على النفس، ويؤكد ان هذه اليوجا تربط سروره او غضبه بحبل غليظ ، فلا يداخله غرور ، ولا تراوده حماقة ...

المذيع ـ هذا شىء رائع حقا ... والان يا مدام عزة ، ما هو دورك فى تاليف هذه المرحية

عزة ـ والله انا بذلت جهدا ضخما حتى فشلت فى السيطرة على حواجبى !

المذيع ـ ها ها ها ... حواجبك ؟

عزة ـ ها ها ها ... لعله ليس سرا أننى عندما أبذل جهدا فكريا أو عصبيا فان حواجبى تلعب وحـدها ، فاذا بذلت نصف الجهـد ، لعب منى حاجب واحد ...

المذيع ـ غريبة ! لعله شذوذ العبقرية ياسيدتى

عزة ـ ها ها ها ... لا ادرى

المذيع ـ هل تاذن لى سيدتى لاصف حواجبها للمستمعين

عزة ـ بكل سرور ...

المذيع ـ سيداتى سادتى .. كنت اريد ان أصف لكم تلك الحواجب العبقرية ، ولكن الستار يوشك أن يرتفع بعد هذه الدقات التقليدية التى تستمعون اليها ... سيداتى سادتى .. لنا عودة مع الكاتبة اللامعة عزة فخر الدين لننقل اليكم الوصف التفصيلى لحواجبها ... شكرا يا مدام عزة .. ها ها ها

عزة ـ شكرا ... ها ها ها ...

٢ فى البيت

(عزة تدخل من باب الشقة سعيدة ، متهللة الوجه ، فتجد زوجها شريف فى منتصف الصالة واقفا على راسه وسيقانه فى الهواء)

عزة ـ مساء الخير يا شريف ...

شريف ـ أهلا ...

عزة ـ ليلة مدهشة !

شريف ـ واضح ...

عزة ـ أتعرف ما الذى حدث بعد انصرافك

شريف ـ أعرف ... كان الراديو جوارى

عزة ـ لا ... لا ... انت لم تسمع ما قاله لى النقاد

شريف ـ ولعى لى سيجارة ...

عزة ـ لقد قال لى الناقد الكبير الاستاذ قمبيز ..

شريف ـ .. انك أعظم كاتبة مرحية فى العالم

عزة ـ غريبة ! ... كيف عرفت ؟!

شريف ـ ضعى السيجارة فى فمى

عزة ـ كيف عرفت ؟! .. قل لى ؟

شريف ـ أعرف أن قمبيز رجل بصباص ..

عزة ـ ماذا تعنى ؟!

شريف ـ ... (مكملا) ... وبما انك جميلة أكثر مما ينبغى

عزة ـ (صارخة) ... شريف ...

شريف ـ (مكملا) فان الامر لا يحتاج الى استنتاج ... ان قمبيز لا يفرق ابدا فى نقده بين قصة الكاتبة وعينيها .. أو بين كتاب المؤلفة وساقيها ... فالامر يختلط عليه دائما ..

عزة ـ ماذا تقصد ؟

شريف ـ لا شىء ... دعينى مع اليوجا

عزة ـ اذا كان قمبيز على هذه الصورة كما تزعم ، فما قولك فى جمهور المسرح الذى كان يجن به

شريف ـ لا شك أن جمالك ملفت .. خصوصا بهذه المينى جوب ... أعطنى هذه المينى جوب .. هذا الوجه .. هذا الشعر .. هذا القوام المدهش ... أجن لك الرجال اعجابا بكتابتى ولو كنت ربان يا فجل !

عزة ـ قل انك تغار منى واعترف

شريف ـ (يضحك ساخرا)

عزة ـ اعترف انك انصرفت من المرح غاضبا لانك رايتنى أحظى بالحفاوة وحدى..

شريف ـ مجنونة !

عزة ـ هذه هى الحقيقة !

شريف ـ الحقيقة اننى لم احتمل منظر حواجبك وهى تلعب فى عرض خاص للاستاذ قمبيز ...

عزة ـ كنت أشرح له كيف تلعب حواجبى اذا بذلت جهدا فى التاليف ..

شريف ـ وما تفسيرك للعب حواجبه ردا على لعب حواجبك ؟!

عزة ـ لم الاحظ ذلك ... فقد كنت مشغولة بتلعيب حواجبى ..

شريف ـ ممكن تتفق

عزة ـ على ؟

شريف ـ أن تتوقفى عن حكاية تلعيب حواجبك

عزة ـ هذا صعب ..

شريف ـ طبعا انت ابتدعت هذه الحكاية للدعاية حتى تكتب عنك الصحف وتقول فى أخبارها الصغيرة : عزة فخر الدين رقصت حواجبها أمس ٢٩٥ مرة ، استدعت الدكتور القرنفلى لوقف حواجبها عن الرقص ..

عزة ـ هذا صحيح ... ولكنها مع الايام أصبحت عادة عندى ... فتلعب حواجبى وحدها اذا بذلت مجهودا فكريا أو عصبيا ... انظر ... انها تلعب وحدها ...

شريف ـ عزة .. لقد كرهت هذه اللعبة ..

عزة ـ وما حيلتى ... ؟! على أى حال يا شريف اتقدم اليك باقتراح مناسب فاقول لك ان الليلة من لياليـنا السعيدة بعد النجاح الذى حققته المرحية ... ولهذا فلا داعى للخناق

شريف ـ طالما انا واقف على راسى ... فلا اعتقد ان الامر سيتطور الى خناق ..

عزة ـ اذن فهيا ننام ..

شريف ـ سأنام كما انا هنا ..

عزة ـ على راسك ؟

شريف ـ طبعا .. فاننى اخشى ان يتطور الامر لو وقفت على قدمى ... والان ، قبل أن تقولى لى : تصبح على خير ... أود أن ألفت نظرك أن هذه هى الليلة الاخيرة التى أسمح لك فيها بتلعيب حواجبك ...

عزة ـ ماذا تعنى ؟

شريف ـ اعتقد انك سمعتنى جيدا ..

عزة ـ يظهر أن غيرتك من نجاحى اكبر من رغبتك فى التفاهم ..

شريف ـ غيرتى ؟!

نصف ضاحكة

بقلم :

احمد رجب

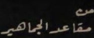
عزة ـ هذا واضح ! فلا شك انني صاحبة الفضل في نجاح المسرحية وكل مسرحية
شريف ـ (**يضحك ساخرا**) ..
عزة ـ ما الذى يضحكك !
شريف ـ ورقة لم امزقها بعد !
عزة ـ اية ورقة !!
شريف ـ ورقة من المشهد الوحيد الذى كتبته انت في المسرحية ... ثم اعدت انا كتابته ! ... كي اسعدنى انيكون نطقك رقيقا في الكتابة ، اذ كتبت الطاق : ((متاق)) ... كما كتبت الصرصار : ((سورسار)) ..
عزة ـ شريف .. لا تستفزنى بهذه التفاهات ... اعتدل حتى اقنعك بجهدى في هذه المسرحية اعتدل ... فان مخك بهذا الوضع لا شك مقلوب !
شريف ـ أرجو أن تصبحى على خير ...
عزة ـ اعتدل ...
شريف ـ ...
عزة ـ اعتدل وناقشنى
شريف ـ سأقف على قدمى كما تطلبين ، ولكن قبل أن افعل ذلك انصحك ان ترفعى من البيت كل السكاكين والشواكيش ويد الهون وكل ما يمكن ان اذبحك به او ادق به راسك ..
عزة ـ يا مصيبتى ! هل وصل الامر الى هذا الحد !
شريف ـ أخشى أن ينفجر غضبى عندما اعتدل
عزة ـ مستحيل اسمح لك بهذه الاهانة ..
شريف ـ اما انا فاسمح ..
عزة ـ لن ابقى هنا لحظة .. انا ذاهبة الى امى
شريف ـ مع الف سلامة ..
عزة ـ لن أعود الى هذا البيت ابدا ..
شريف ـ والله فكرة !

٣ في بيت أمها ..

أمها ـ يا سلام ! اما ملبن
شريف ـ بالهنا والشفا يا أمى !
أمها ـ والله انا لا أعرف كيف تختلف معك هذه البنت المجنونة وانت زينة الرجال تعرف كيف تجلب مثل هذا الملبن الساحر ! اللاه !
عزة ـ كلا يا ابى لا تحاول .. فلن اصالحه
ابوها ـ يا وهيبة كفاية أكل ملبن والتفتى معى الى هذه المشكلة التى لا اجد لها حلا ...
أمها ـ .. اخرس يا خرفان ! الا تخجل من خيبتك وقد قضيت معك العمر كله فما رايتك يوما تشترى لى مثل هذا الملبن ..
شريف ـ .. فلنحاول حل المشكلة فيما بيننا يا عمى .. ولنترك وهيبة هانم تأكل الملبن في هدوء ..
ابوها ـ اعتدل يا ابنى حتى ننهى الموضوع ، فان وقوفك على رأسك هكذا يشتت تفكيرى ..
شريف ـ آسف يا عمى ، فانى مضطر الى اليوجا حتى احتفظ بهدوئى بعيدا عن اى حماقة ..
ابوها ـ وانت يا بنتى .. ألا تتوقفين عن تلعيب حواجبك ؟
عزة ـ أعصابى يا بابا .. أعصابى .. فلن أهدأ قبل أن يقدم لى الاعتذار الكافى عن اهاناته ويعترف بانى صاحبة فكرة المسرحية وكل مشهد ناجح فيها ..
شريف ـ (**يضحك ساخرا**) ..
ابوها ـ التفاهم أفضل يا شريف
شريف ـ .. لماذا تلعب حواجبك يا عمى ؟
ابوها ـ هل هى تلعب يا ابنى ؟؟
عزة ـ (فجأة) .. اسمع .. ألم اكن التى اقترحت كسر النافذة ولولا ذلك لما سميت ((النافذة المكسورة)) ..
شريف ـ بالعكس .. كان من رايك الا تكسر النافذة ..
ابوها ـ اى نافذة ؟
شريف ـ نافذة غرفة النوم ..
أمها ـ الله يخرب بيت جنانك بنت ! تقترحين عليه كسر النافذة والدنيا برد
عزة ـ يا أمى افهمى ..
ابوها ـ فهمت يا وهيبة ـ والله أعلم ـ انهما يتحدثان عن ..
أمها ـ (**مقاطعة**) اخرس انت
ابوها ـ يا وهيبة انا لم اقل شيئا جارحا
أمها ـ ما هذا ؟؟ ترقص لى حواجبك يا رجل يا خرفان ..
ابوها ـ ماذا افعل وبنتك لا تكف عن تلعيب حواجبها .. **يا بنتى كفاية عبث الى** حواجبى ...
عزة ـ اعصابى يا بابا ... اعصابى ...
أمها ـ يا خسارة !
عزة ـ حقا يا أمى ! خسارة اعصابى !
أمها ـ لا اقصد ذلك .. ولكن الملبن خلص!
شريف ـ يانهار اسود ! ده ثلاثة كيلو ..
أمها ـ هاله هاله ! هل تعيرنى بملبنك الحقير يا صعلوك ..
شريف ـ استغفر الله ... لا أعنى هذا ابدا يا أمى ..
أمها ـ اذن ماذا تعنى ... الا يكفيك قلة ادب ما فعلته مع ابنتى ؟؟
شريف ـ اذن فالملبن خلص فعلا !
أمها ـ .. والان ... ما هى الحكاية ..
شريف ـ الحكاية ...
أمها ـ اخرس انت ... تكلم يا فخر الدين
ابوها ـ الحكاية هى ان ..
أمها ـ لماذا ترقص لى حواجبك .. يا رجل خرفان ... تكلم ... ما هى الحكاية
عزة ـ .. الحكاية يا أمى ان تمبيز كتب يقول ان فكرة المسرحية هى فكرتى وان كل المشاهد من صنعى ...
ابوها ـ ... تمبيز قال ذلك ... وتمبيز ناقد كبير .. فالبنت على حق ياوهيبة
أمها ـ الان فهمت كل شىء ... اسمع ...
شريف ـ نعم ..
أمها ـ تمبيز قال ذلك .. وتمبيز ناقد كبير .. فالبنت على حق .. ولكن من يكون تمبيز هذا ؟؟
شريف ـ رجل بصباص وهلاس .. وقد شجعته على أن يبادلها تلعيب الحواجب ... اذ راحت تشرح لذلك العجوز التصابى كيف تلعب حواجبها عندما تبذل جهدا عصبيا .. فاذا بحواجب تمبيز تلعب ... غريبة ... لماذا تلعب حواجبك الان يا أمى ..
أمها ـ حواجبى أنا ؟؟ ما هذا الخلط ؟؟ انك تتكلم عن حواجب تمبيز ... لم الا تخجل من نفسك وانت تردد مثل هذا الكلام الفارغ عن حواجبى وحواجب بنتى ؟؟ حرقا لك انت وهذا الرجل زوجى الصامت ككرسى صالون قديم..
ابوها ـ ماذا فعلت لك الان يا زينب حتى أهان ؟
أمها ـ اخرس ..
شريف ـ أيتها اليوجا اغيثينى ..انحواجبهم تلعب ..
أمها ـ اليس لك حديث غير الحواجب واليوجا ؟ كف عن هذا الكلام الفارغ وانزل ساقيك من الهواء واعتدل وحدثنى باحترام ...
شريف ـ انصحك بالا اعتدل والا حدثت كارثة ... فاليوجا تمنحنى هدوء الاعصاب
أمها ـ اعتدل ... يلا كارثة يلا كلام فارغ..
شريف ـ لو اعتدلت ربما احلق لكم حواجبكم وسوف ارتكب جريمة قتل ..
ابوها ـ ماذا تقول يا شريف .. ؟؟
أمها ـ اخرس انت !
عزة ـ تريد أن تقتلنى يا شريف ؟؟
أمها ـ تريد أن تقتلها يا صعلوك ؟؟
شريف ـ يبدو أن اليوجا لا تنفع فيها اليوم
عزة ـ يا مصيبتى ! شريف اعتدل يا امى! انه ينقلب الى وحش عندما يعتدل .. انظرى كيف يتطاير الشرر من عينيه !
أمها ـ هذا صحيح ! أريد أن أجرى .... انظرى كيف هرب أبوك الجبان وتركنى وحدى !
عزة ـ قولى له العب يوجا ..
أمها ـ العب يوجا يابنى ...
شريف ـ لا وقت عندى لليوجا .. الوقت للقتل ... للدم ...
أمها ـ يا خبر اسود ! مسدس ؟؟
شريف ـ ساقتل الان حالا وفورا ؟
عزة ـ (تصرخ في رعب)

البقية الأسبوع القادم







مرة أخرى .. حول مساجين المخدرات .. وزحمة المواصلات !

مسجونو المخدرات

مرة أخرى أثير موضوع مسجونى المخدرات بعد ما رأيت من رد فعل للخطاب الذى نشرته والموجه من أهالى هؤلاء المسجونين وأنا أتوجه هذه المرة بسؤال الى الصديق الفاضل السيد عصام الدين حسونة وزير العدل . عن رأيه فى هذه المشكلة التى يجعل نص القانون العدالة مقصورة على تطبيق روحه .

وأنا قد فهمت المشكلة على أن قانونا للمخدرات وضع عام ١٩٥٣ (رقم ١٥٨) يجعل حكم المؤبد على مذنبيها سواء بالتعاطى أو الاحراز أو التجارة .. الخ .. وان هذا القانون قد استمر تطبيقه حتى عام ١٩٦٠ عندما عدل بنص القانون رقم ١٨٢ الذى أزال عقوبة المؤبد .. فأصبح مذنب المخدرات بعد سنة ١٩٦٠ يعفى من التأبيد واستمر مذنب قبل سنة ١٩٦٠ فى تأبيدته . لأن نص القانون لا يطبق بأثر رجعى .

وأنا أفهم أن تعديل القانون نابع عن اليقين من عدم صلاحية القانون المعدل . وأنه وضع لتوفير قدر أكبر من العدالة .

وأعرف أن العدالة .. لا تقيد بزمن .. ولا تحدد بنص . واننا عندما نوقن من القدرة على تحقيقها .. فيجب الا يردنا عنها سبب أيا كان ..

واننا اذا كنا قد أزلنا التأبيدة من القانون لايماننا بعدم عدالتها .. فلماذا نترك مخالب القانون تنشب فى ضحاياه .. دون أن نسعى لتخليصهم منها .

انى أرجو من السيد وزير العدل .. وأنا أثق فى سعة أفقه وانسانيته .. اذا كانت حقيقة المشكلة كما وضحتها وكما فهمتها .. الا يتردد لحظة فى اتخاذ الاجراء القانونى .. أيا كان .. حتى ولو باستصدار عفو من السيد رئيس الجمهورية . عن مسجونى المخدرات فى فترة ما بين ١٩٥٣ ، ١٩٦٠ برفع التأبيدة واحتساب مددهم على أساس القانون الجديد . حتى لا نجعل من حكم القانون مجرد قدر ظالم لا فكاك منه رغم اقتناعنا بأنه ظالم ورغم تغييرنا له لكيلا يستمر فى ممارسة ظلمه .

واذا كنا قد رفعنا الظلم الذى سيقع فأحق بنا أن نرفع الظلم الذى وقع .

الطلبة وزحمة المواصلات

من جديد ستبدأ زحمة المواصلات الصباحية التى تجعل الاتوبيسات كأقفاص الفراخ والتى تجعل من عدد المتشعبطين على خارجه أكثر مما حشر فى داخله بحيث يبدو الاتوبيس فى سيره مائلا وكأنه يسير على جانبه . والمشكلة تحتاج الى نظام مرن يمكن ان تحول فيه بعض العربات من خطوط الى خطوط . فى هذه الساعة او تلك وأنا هنا أعرض رسالة الطالب محمد أحمد خير بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وأحد الذين يعانون المشكلة وهو يقترح نوعا من الحلول الجريئة التى قد تساعد على حل المشكلة .

● العام الدراسى على الابواب .. ومشكلة زحمة المواصلات التى يعانى منها الطلاب والطالبات كل عام ينتظر ان تتكرر ، رغم كل الجهود التى تبذلها هيئة النقل العام للتخفيف من شدة هذه الازمة .

وحيث أن الاهتمام بـ (الكم) كان وما يزال هو وسيلة الهيئة الرئيسية فى العمل على تخفيف حدة هذه المشكلة . فان لى اقتراحا يعالج المشكلة من حيث (الكيف) ، لعل المسئولين يفكرون فى دراسته وتنفيذه مع بداية العام الدراسى القادم ، وعسى ان يسهم بذلك فى حل هذه الازمة اسهاما حقيقيا .

هذا الاقتراح هو ان تقوم هيئة النقل العام بتغيير صيغة الاشتراكات التى تمنحها لطلبة المدارس والجامعات كل عام ، فبدلا من ان يكون الاشتراك على خط رقم (١٢٤) او (٥٠) مثلا .. لماذا لايكون عن مسافة معينة ، وذلك من التحرير الى الجيزة مثلا او من مصر الجديدة الى التحرير او العباسية .. الخ ليترك بعد ذلك للمشترك حرية اختيار المواصلة التى توفر له اكبر قدر ممكن من الوقت والجهد .

وتفصيل هذا الاقتراح .. أن هناك خطا أو عدة خطوط تربط بين هذه المسافات وبعضها البعض وتقوم هيئة النقل العام بتحديد رقم الخط الذى يحق للمشترك ان يستعمله فى الانتقال بين مسافتين ، هما غالبا محل اقامته ومحل دراسته ، بحيث يتحتم على المشترك الا يستعمل سوى هذا الخط مهما كان مزدحما او قليل المركبات التى تخدمه .. بينما نجد مركبات أخرى على نفس الخط تكون كثيرة و (فاضية) ـ نسبيا ـ فى أغلب الاحيان .. الامر الذى يساعد المشترك على أن يستخدم أية مركبة تحقق له سرعة وسهولة الانتقال المباشر الى المكان الذى يريده حتى ولو اقتضى الامر ان يمشى محطة او محطتين ليصل اليه سواء فى الذهاب او الاياب (هذا فى حالة تطبيق هذا الاقتراح) . ولايضاح ذلك اذكر على سبيل المثال ان المشترك على خط (١٢٤) يمكن ان يركب من التحرير ليصل الى جامعة القاهرة ، بينما لو تركت له حرية الاختيار ، فانه يستطيع استخدام (٨) او (٧) او (١٠٧) بدلا من (١٢٤) بالذات وذلك أيضا للانتقال من ميدان التحرير الى ميدان نهضة مصر اى قبل جامعة القاهرة بمحطة واحدة .

●

هذا هو الاقتراح اعرضه على المسئولين فى مؤسسة النقل لعلهم يجدون فيه بعض الفائدة اذا ما وضع موضع التنفيذ .

يوسف السباعى

صورة الغلاف

الشواطئ تودع الصيف بعد ان نقص عمره من ثلاثة شهور الى شهر واحد فقط .. وبعد ان دب الزحام ـ فجأة ـ فى هذه الشواطئ خلال ثلاثين يوما .. وبرغم قصر الصيف هذا الموسم فقد زحف الى الاسكندرية نفس العدد من المصيفين الذين كانوا يذهبون الى شواطئها كل موسم .. وعاشوا على رمالها أقصر اجازة صيف .. !

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
ق ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة


ساندوز
مجموعة رائعة
من الساعات
الرجالى والحريمى
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد
الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
Sandoz
of Switzerland
15
45
30
ساعة
اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حبال جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد ازوزلى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد ابكير. ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
ليبيا : عبد العاطى بنعوم
ص.ب. ١٢٧ بنغازى


ربسو
يغسل بدون مجهود
يوفر
الوقت
والمجهود
ربسو
ربسو
يقدم
أنظف
غسيل
فى الوجود
يغسل بدون مجهود
إنتاج :
الشركة المصرية
لمنتجات
النشا
والخميرة